

حصل على 68 صوتاً من أصل 81 عضوا شاركوا في الجلسة

نجيرفان بارزاني رئيساً لإقليم كردستان وسط مقاطعة حزب طالباني والجيل الجديد والاتحاد الإسلامي



نجيرفان بارزاني بعد الأداء بصوته في انتخابات نيابية أجريت في كردستان في وقت سابق

بين إقليم كردستان وبغداد..

وتابع: «في تلك الاتفاقات وضعتا كركوك كمحور لمعالجة قسم من المشاكل الموجودة في المناطق المستقطعة، وكنا نقصد انتخاب محافظ كردي من الاتحاد الوطني الكردستاني بالتنسيق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني عن طريق مجلس المحافظة، وعلى الأقل أن نتكمن من اعتراض الهجمات وحملات التعريب التي تواجه المناطق المستقطعة ومنع تنفيذ السياسات الشوفينية لبعض الأطراف العراقية».

سلطة ثنائية

وأكد: «باعتقادنا نحن، الحكومة ليست تشكل كإبينة وزارية فقط، بل هي سلطة ثنائية وهي رئاسة حكومة إقليم كردستان ورئاسة إقليم كردستان».
وزاد: «كان مقررا اليوم (أمس) إجراء عملية التصويت لانتخاب رئيس إقليم كردستان في برلمان كردستان، ولكن، وبعد كل هذا التأخير والصبر الطويل للمواطنين والاتحاد الوطني الكردستاني وابرام اتفاقين، لحد الآن لم نر أي خطوة لتنفيذ الاتفاق من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني، بل بالعكس، بل مرة يفعل المشاكل حول ملف انتخاب محافظ كردي لتكركوك من حصصة الاتحاد الوطني الكردستاني».

وتابع: «من هذا المنطلق نعلم الرأي العام في كردستان، أن نتائج سياسات التهميش والتفرد لن تكون جيدة، ونحن في الاتحاد الوطني الكردستاني وخلال جميع الحوارات التي أجريناها مع الحزب الديمقراطي لم تكن مشكلتنا في توزيع المناصب والاستحقاق الانتخابي، بل كل ملف العمل المشترك والشراكة الحقيقية وخدمة المواطنين وملف انتخاب محافظ كركوك لخدمة جماهير كركوك الصاعدة في أوليات حوارنا».
وواصل: «كنا نريد العمل معا كطرف واحد في حكومة إقليم كردستان وبغداد، لكن مع الأسف تعلمكم أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يضع العراقيل والعقبات الجديدة أمام تنفيذ اتفاقاته مع الاتحاد الوطني وليس ملتزما بها، لذا لم تشارك كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في جلسة برلمان كردستان».

واعتبر أن «انتخاب رئيس الإقليم دون أصوات كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، يضعف ملف القرار والشريعة في إقليم كردستان أمام أوضاع جديدة، كما سيضعف ملف تشكيل حكومة إقليم كردستان أمام احتمالات جديدة، نتيجة وتداعيات تلك السياسة غير الواقعية وكيف تكون لا تقع على عاتق الاتحاد الوطني الكردستاني، ومسؤوليتها تقع على عاتق الطرف المقابل».

ورغم مقاطعة «الاتحاد الوطني» جلسة اختيار بارزاني لمنصب الرئاسة، لكن القيادي في الحزب، ونائب رئيس وزراء إقليم كردستان، قباد طالباني، كان أول المهتمين لنجيرفان بارزاني بمناسبة انتخابه رئيسا للإقليم. وقال طالباني، في تعليق له على اختيار رئيس جديد للإقليم: «ينارك لنجيرفان بارزاني بمناسبة انتخابه رئيسا لإقليم كردستان»، وأضاف «لعل فخر واعتزازي أن أننا تجاوزنا سوية خمس سنوات قبال، وتابع: «لنتي على ثقة أن عقابته ستضمن نجاحه في أن يؤدي المهام الصعاب المقبلة بنجاح، ومنها ما يتمثل بإعادة ترتيب الخطة الكردي».

اتفاقات

في المقابل، اعتبرت كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان الإقليم، مقاطعة كتلة «الاتحاد الوطني» لجلسة اختيار رئيس للإقليم، أنها «ستؤثر على الاتفاقات البرمة بين الطرفين».
وقال المتحدث باسم كتلة الديمقراطي، اميد خوشنوا، في مؤتمر صحفي، إن «عدم مشاركة كتلة الاتحاد الوطني التصويت لنجيرفان بارزاني سيؤثر على جميع الاتفاقات

بغداد- «القدس العربي»:

صوت برلمان كردستان، أمس الثلاثاء، بأغلبية الحضور على انتخاب نجيرفان بارزاني، رئيسا للإقليم، وسط مقاطعة نواب حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، وحركة «الجيل الجديد»، واعتراض «الاتحاد الإسلامي الكردستاني».

وطبقا لمواقع إخبارية كردية، فإن بارزني، الذي كان يشغل منصب رئيس حكومة الإقليم حصل على 68 صوتا من أصل 81 عضوا شاركوا في الجلسة.

رئيس كتلة «الاتحاد الإسلامي الكردستاني»، شيركو جودت، قال في مؤتمر صحفي عقده في برلمان الإقليم في أربيل إن «الكتلة شاركت في الجلسة التي عقدت اليوم (أمس) منح الثقة للرئيس الجديد لإقليم كردستان، إلا أنها لم تصوت على أي مرشح من المرشحين ولم يكن لدينا مرشح أيضا».

وأضاف أن في «الاتحاد الإسلامي الكردستاني» «تخذنا ومنذ اليوم الأول خيسار المعارضة»، مردفا بالقول: «نأمل أن يكون ما حصل اليوم (أمس) تطورا إيجابيا يصب في مصلحة إقليم كردستان وشعبه وتحسين الواقع المعيشي له».

أما كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني»، فقد أكدت أن

«عدم مشاركتها في الجلسة كانت بسبب «عدم التزام الحزب الديمقراطي باتفاق تشكيل الحكومة».

وقالت بيكر طالباني، عضو كتلة الاتحاد، خلال مؤتمر صحفي: «لم نشارك في جلسة التصويت لانتخاب رئيس اقليم كردستان، نحن ملتزمون بقرار قيادة حزبنا والاتفاق الذي أبرمته مع الحزب الديمقراطي».

وأضافت: «توافقنا مع الحزب الديمقراطي كان على 3 محاور، إقليم كردستان والشراكة الحقيقية، وتطبيع الأوضاع في كركوك، وآلية عملنا المشترك في العاصمة بغداد، وكل هذا كان من أجل توفير مستقبل أفضل لإقليم كردستان والشراكة الحقيقية ووحدة الموقف والصف للحزب الكردستاني».

وتابعت: «عدم مشاركتنا في جلسة اليوم (أمس) لم تكن لأسباب شخصية، بل لأننا لم نتوصل إلى قناعة، أننا نستمكن من معالجة مشاكل المناطق المستقطعة (المتنازع عليها بين بغداد وأربيل)، لذا كتلنا ملتزمة بقرار القيادة سيكون لكتلة الاتحاد الوطني توضيح لرؤيتها سطرهه خلال الاجتماع المقبل للمجلس القيادي».

في الأثناء، أصدر المكتب السياسي، لسد الاتحاد الوطني الكردستاني، بيانا حول الاتفاق الذي أبرم مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، لتشكيل الحكومة وجلسة برلمان كردستان المخصصة لانتخاب رئيس جديد، مشيرا إلى أن «الديمقراطي لم يلتزم بالاتفاق السياسي».

وقال الاتحاد في بيان: «كما هو معلوم، وبعد حوارات طويلة وانتظار طويل من قبل المواطنين وإتياع جميع الطرق من أجل الوصول إلى اتفاق شامل على آلية العمل وصياغة رؤية مشتركة حول الملفات الداخلية والخارجية، وقعنا اتفاقين مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، اتفاقا لترسيخ أساس العمل المشترك ومعالجة المشاكل المترابطة التي لها علاقة بالعراق وعلاقات إقليم كردستان، والثاني حول آلية توزيع مفاصل الحكم وتوفير نوع من التوازن في السلطات المقبل، مبيانا أن «ذلك من أجل مشاركة حقيقة للاقتصاد الوطني والأطراف السياسية في إدارة اقليم كردستان».

وأضاف أن «خلال الاتفاق مع الحزب الديمقراطي كنا نريد تعزيز التنسيق والتعاون معا في كردستان لتشكيل حكومة جديدة في إقليم كردستان، حكومة قوية وصاحبة برنامج إصلاحية مستقر»، مشيرا إلى أن «فقر الاقتصاد الوطني الكردستاني والاستحقاق شعبينا يتطلب أن نعمل معا في بغداد، وأن يكون لنا برنامج مشترك لمعالجة المشاكل العالقة

الجيش التركي يبدأ عملية برية وجوية ضد «العمال الكردستاني» داخل الأراضي العراقية

إسطنبول- «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الثلاثاء، أن الجيش التركي بدأ منذ مساء أول أمس الإثنين عملية عسكرية برية في مناطق داخل أراضي شمالي العراق ضد تنظيم العمال الكردستاني بمشاركة وحدات من الكوماندوز وضربا مدغعية من سلاح البر ودعم جوي من الطائرات الحربية البروجية والطائرات بدون طيار.

وقال بيان وزارة الدفاع: «طلقت قواتنا المسلحة حملة عسكرية ضد أركان الإرهابيين في هاكورك شمالي العراق».

موضحا أن «العمل العسكري بدأت بصفص جوي ومدغعي استفيد مواقع الإرهابيين في المنطقة واستمر حتى الساعة الثامنة مساء، لتبدأ بعدها ألوية الكوماندوز بحملتها البرية».

وأكدت الوزارة أن «الحملة مستمرة كما تم التخطيط لها مسبقا، وتشارك فيها مروحيات أنك الهجومية، والهدف من الحملة تحييد الإرهابيين وتدمير مواقعهم في هاكورك».

وفي وقت لاحق، أعلن الجيش التركي تحييد (قتل أو اعتقال) 9 مسلحين في العملية العسكرية التي أطلقت عليها اسم «الخبب»، وأظهرت مقاطع فيديو مروحيات تابعة للجيش التركي تقوم بعملية إزال الكوماندوز في مناطق جبلية، وصور أخرى لجنود من الجيش التركي يقومون بعمليات تحصين مواقع لهم في اعالي قمم جبلية في المنطقة. وتزامنت العملية مع غارات جوية واسعة شنتها طائرات حربية على جبال قنديل ومنطقة زاب وهي من أبرز مواقع التنظيم في شمالي العراق، في حين أظهرت مقاطع فيديو استخدام الجيش التركي صواريخ متوسطة المدى في قصف مواقع التنظيم في شمالي العراق.

في سياق متصل، التقى الرئيس العراقي برهم صالح نظيره التركي رجب طيب أردوغان في إسطنبول، مساء الثلاثاء، لبحث العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية» حسب بيان للرئاسة التركية، دون الإعلان عن ما إن كانت الزيارة ترتبط بشكل مباشر بالعملية التركية.

ولم تعلن بغداد من موقعها من العملية حتى مساء الثلاثاء، ولكنها بشكل عام تنتقد العمليات التركية وتعتبرها «انتهاكا للسيادة العراقية».

أربيل – «القدس العربي»:

عقد اجتماع، أواخر إبريل/نيسان الماضي، في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، لبحث تشكيل «جيش مناطق» في محافظة الأنبار، وفق ما كشف مصدران لهـ«القدس العربي»، وافضان الكشفت عن هويتها.

وقال المصدر الأول، إن «ضابطي في الجيش العراقي يحمل رتبة عميد كان في أحد المواقع الحساسة في وزارة الدفاع العراقية حتى تاريخ غزو العراق وسقوط نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في 9 إبريل/ نيسان 2003، يطمح لقيادة الجيش»، ومعرف عن الضابط، حسب المصدر، «تعاونه مع القوات الأمريكية خلال الأشهر الأولى من الاحتلال، قبل مغادرته العراق إلى العاصمة الأردنية بعد محاولات لاعتقاله على يد مسلحين منتمين للمعارضة العراقية المسلحة، وتغيير منزله الكائن في أحد مدن محافظة الأنبار غرب العراق».

المصدر، الذي حضر اجتماعا في أحد فنادق أربيل خلال الأسبوع الأخير من إبريل/نيسان الماضي، أكد أن «الضابط، طرح تشكيل جيش مناطق من 100 ألف مقاتل من أبناء عشائر الأنبار لتتولى القوات الأمريكية تدريبهم في قاعدتي عين الأسد، 100 كيلومتر غرب

لنقدم كتلة الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، كونها الأكبر، مرشحا لرئاسة حكومة إقليم كردستان مسروور بارزاني، ليحل ثقة البرلمان قبل أن يُمنَح (30 يوما) للإتيان بكابينته الوزارية إلى البرلمان للتصويت عليها.

في هذا الشأن، أعلنت كتلة «التغيير» في برلمان إقليم كردستان، أن حكومة الإقليم الجديدة سيتم تشكيلها قبل

الجمعة بين الحزبين».

وأضاف: «الكتب السياسي للديمقراطي سيرد في وقت آخر على موقف الاتحاد. المهم، تم المضي بعملية اختيار الرئيس».

ومن المقرر أن يؤدي نجيرفان بارزاني اليمين أمام برلمان الإقليم في وقت لاحق، من المرجح أن يكون بعد عيد الفطر،

الرمادي، وقاعدة التقدم نحو 30 كيلومترا شرق الرامدي بالقرب من ناحية الحبيانية».

وبين أن «الاجتماع الذي حضره أكثر من عشرة أشخاص ضم نوابا في البرلمان العراقي وشيوخ عشائر من محافظة الأنبار، بعضهم جاء من العاصمة الأردنية».

كما حضر الاجتماع «ممثلون عن بعض فصائل المعارضة المسلحة العراقية السابقة وممثلون عن عشائر مدن غرب العراق، القائم وعائنه وراوة، بالإضافة إلى حضور ضعيف لممثلين عن قوى سياسية في محافظة نينوى وبعض عشائر المحافظة».
ووفقا للمصدر، «ناقش المجتمعون رغبة الضابط في الجيش العراقي السابق، بتسلم منصب قيادة عمليات الأنبار من خلال توقيعهم على التماس يجري تقديمه إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي يصفه القائد العام للقوات المسلحة مع توضيحات بتعهدات لتحقيق الأمن في المحافظة ومنع أي خروقات لتنظيم الدولة الإسلامية وفق برنامج عمل تحدثت العديد عن وجود اتفاق ضمني مسبق مع مسؤولين أمريكيين كبار».

المصدر الثاني أكد أن الأمريكيين «رفضوا التدخل في مسالة تعيين الضابط بمنصب قائد لعمليات الأنبار لأن ذلك شأن يخص الحكومة العراقية وحدها، لكنهم

مصدران عراقيان: مساع لتشكل «جيش مناطق» في الأنبار برعاية أمريكية

وعده، بتقديم دعم كامل له، في حال وافق عبد المهدي على تعيينه بهذا المنصب».

وحسب مصدر بحث الاجتماع كذلك، «إعادة هيكلة الأمن الوطني في الأنبار وترقيته إلى مديرية لها فروع في كل أقصية المحافظة بعد رفضها بكوادر يجري تأهيلها من أبناء كل مدينة لتسيير مهام التدريبية المتكورة».

وما يقال عن الأمن الوطني يقال أيضا، وفقا للمصدر الثاني، عن «جهازخبارات في المحافظة وغير من من الدوائر الأمنية لها متعلق بمراقبة النشاطات الإرهابية والنشاطات الفصائلية الحليفة لها العاملة في غرب العراق على الحدود مع سوريا بهدف إيقاف تلك النشاطات».

وسيكون، حسب البرنامج المقترح «تنوعا في القوات العسكرية في المحافظة لتشمل أفواجا لهام حماية الأقصية والنواحي كقوة رده تنسيق عملها مع الشرطة الحلية والوحدات العسكرية التابعة للجيش العراقي وحرس الحدود مع التشديد على التسليح الجيد من الشؤون الأمنية والتعاون معروحي بقيادة طيارين من أبناء المحافظة، ومدعات حديثة فضلا عن طائرات سيرة وأجهزة رصد ومتابعة للمسحات الواسعة في الأنبار، خاصة المناطق الصحراوية منها.

وطبقا للمصدر الثاني، فإن «الأمم في فكرة إنشاء الجيش المناطقي هو سحب قطعات ميليشيات الحشد الشعبي من محافظة الأنبار».

آخر لتسلسل بغداد وتهربها من تنفيذ المادة 140 من الدستور والحقوق الدستورية الأخرى لشعب كردستان».

«بسبب عدم وجود خطاب موحد للقوى والأطراف المشاركة في سلطة الإقليم والمواقف السياسية المختلفة وغير الواقعية الأخير ينفذ عملياته بين الجين والأخر، لا سيما في المحافظات والمناطق «السننية» في شمال وغرب البلاد، مع استمرار «استئغا» القوات الأمنية الاتحادية، لطائرة بقايا التنظيم وخلاياه الثائمة المتمركزة في الصحراء والمناطق الوعرة في نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار.

آخر عمليات التنظيم في محافظة صلاح الدين، تملت بالتعرض على القوات المشتركة المكلفة بتأمين حقول النفط في المحافظة.

بيان لخلية الإعلام الأمني (حكومية)، ذكر أمس الثلاثاء، أن «قوة من شرطة الطاقة، وبإستاد من مدغعية الحشد الشعبي، تصدت لمحاولة تعرض من عناصر إرهابية على حقول علاس النفطية ضمن محافظة صلاح الدين».

وفي محافظة كركوك، نفذت القوات الأمنية عملية تطهير لأحد أبرز مزالدات التنظيم، الذي كان يستغلها لإيواء وتنفيذ عملياته ضد القوات الأمنية والمدنيين على طول الشريط الرابط بين قضاء الدير وسوا إلى قضاء الموصلية.

قائد المقر المتقدم للعمليات المشتركة، اللواء الركن قوات خاصة ساعد حربية، قال في بيان له، إن «قيادة المقر التقدم للعمليات المشتركة

العراق: نشاط لـ«الدولة» في المناطق السنية وواشنطن تخطط لإعادة تجربة «الصحات»

البحررة بهدف خلق حالة من توازن القوى مع الحشد الشعبي والعشائر السنية المتحالفة معه، ولضمان أمن قواعدها وخطوط إمدادها المنتشرة في تلك المناطق».

وبين أن «الخروقات الأمنية الأخيرة، والاستهدافات المتكررة التي يتعرض لها المدنيون العزل في عدد من مناطق تلك المحافظات، ستمثل الذريعة الأهم لقبول التسليح أو التعويل الأمريكي للقوى المتواجدة في تلك المناطق، بدفع لبعض الكتل السياسية المتناغمة مع المشروع الأمريكي في العراق».

ولم يستبعد أن «يكون للإدارة الأمريكية دور في زعزعة الأمن في المناطق الحرة تماشيا مع مشروعهها القائم في العراق والمنطقة، وهذا ما يستدعي وعيا وحرصا في التعامل مع هذا الملف من قبل الحكومة العراقية».

كذلك، زاد تنظيم «الدولة الإسلامية» في الأونة الأخير من تحركاته في محيط كركوك وخانقين (قضاء في ديالى)، الأمر الذي خلق حالة من القلق والخوف في صفوف أهالي تلك المناطق.

حزب «المؤتمر الوطني»، الذي أسسه السياسي العراقي الراحل أحمد الجلي، اتهم «علنا» الولايات المتحدة الأمريكية، بزعزعة الأمن في المحافظات الحرة.

وقال القيادي في الحزب، محمد الموسوي، في بيان: «من الواضح أن هناك دفعا أمريكيا باتجاه تكرار العمل بتجربة الصحات في المناطق

شارك فيه موظفوا وعمال البنك المركزي ورجال أطفاء وصحافيين... و حركة الطيران توقفت في مطار الخرطوم

السودان: نجاح كبير لإضراب المعارضة رغم مضايقات الأمن



... وسوداني يحمل لافتة تؤكد إضرابه عن العمل (القدس العربي)



سودانيات يعملن في إحدى الشركات يعلنن إضرابهن عن العمل (القدس العربي)

عن محاولة البعض إعادة إنتاج النظام القديم، وإذا أجرينا انتخابات مبكرة فهذا يعني عدم معالجة قضايا عديدة كقضية السلام مع الجماعات المسلحة وأوضاع الناظرين، وشدد على أن الدعوة للإضراب «ليست لقياس قوتنا بالشارع أو محاولة للابتزاز، وإنما جاءت كرد فعل على تخلف المجلس في التفاوض، والرد أيضاً على بعض القرارات غير المبررة وغير المفهومة من جانبه كأعادة النقابات التي تم حلها مع نجاح الثورة، نظراً لتبعيةها للنظام السابق، فإن هذا مثل استفزاز كبير».

تراجع عما سبق

وحول النقطة التي تشكل حجر العثرة في المفاوضات مع المجلس العسكري، أوضح: نحن بقوى الحرية والتغيير، ومن أجل إظهار المرونة، أعلننا قبولنا برئاسة دورية للمجلس السنيدي بيننا وبين المجلس العسكري، على أن تكون الغالبية في التمثيل للمدنيين، ولكن على نحو لا يؤثر في عملية اتخاذ القرار، بحيث يتطلب اتخاذ أي قرار موافقة ثلثي أعضاء المجلس السنيدي عليه ليكون نافذاً، أما المجلس العسكري فيريد أن يتراش هو هذا المجلس ويريد أيضاً أغلبية عسكرية في تمثيله، كما أن المجلس يقدم، للأسف، من حين لآخر، مقترحات لا تحسن من أوضاعنا، وتزيدنا بتدبير الأوضاع الاقتصادية. وأخفق المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير، في قيادة الحراك الشعبي، الأسبوع الماضي، في التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن نسب التمثيل في أجهزة السلطة، خلال المرحلة الانتقالية. وتتهم قوى التغيير المجلس العسكري بالسعي إلى السيطرة على عضوية ورئاسة مجلس السيادة. بينما يتهم المجلس قوى التغيير بعدم الرغبة في وجود شركاء حقيقيين لها خلال الفترة الانتقالية. ويعتصم آلاف السودانيين، منذ الشهر الماضي، مقر قيادة الجيش في العاصمة للخرطوم، للضغط على المجلس العسكري، لتسريع عملية تسليم السلطة إلى المدنيين، في ظل مخاوف من التفاف الجيش على مطالب التغيير، كما حدث في دول أخرى، حسب محتجين.

العسكري بأن يعيد ويصحح مواقفه الأخيرة ويعيد السلطة للشعب». وزاد: «رغم التهديد الذي قامت به ما تعرف بنقابة عمال السودان فقد شاركت قطاعات كبيرة من الشعب السوداني في الإضراب، الأمر الذي يؤكد أن هذه النقابة عبارة عن جسم هلامي وهمي، وهي صنعية نظام البشير، وتستمد وجودها من دولة التمكن السابقة ولا وجود لها اليوم». وأكد: «إن الإضراب سيتواصل اليوم الأربعاء بنفس القوة ليؤكد مطالب الشعب السوداني». وحول تأثير إعلان حزب «الامة» عن مقاطعته للإضراب، قال: «لم يتأثر الإضراب إطلاقاً. تعتبر ما حدث مجرد تباين في وجهات النظر داخل حزب الأمة الذي نعتره مكوناً أصيلاً في قوى الحرية والتغيير ونتمتعه التباين الذي يدور بداخله». وبخصوص جولة التفاوض المقبلة مع المجلس العسكري، أكد أن «التواصل مستمر ولكن لم يتم تحديد موعد جديد للتفاوض ونحن جاهزون في أي وقت وبنودنا واضحة ومعلومة للجميع».

الكلف عن التهديد

كذلك، دعا مدني عباس مدني، القيادي في قوى الحرية والتغيير، المجلس العسكري لإدراك واستيعاب الطبيعة الثورية للحراك الراهن والتفكير في استخدام لغة التهديد. وقال: «فرص نجاح الإضراب عالية، والتهديد باتخاذ عقوبات من أي نوع تجاه المضربين أو المعتصمين كلها أمور غير مفيدة، المفيد هو علاج الأزمة بالإسراع بنقل السلطة لإدارة مدنية». وشدد على أن «الإضراب ليس سلاحاً نووياً أو كيميائياً مجرماً دولياً، وإنما هو أحد الوسائل السلمية الديمقراطية المتعارف عليها لعرض المطالب وتأكيد التسمس بها، ومنذ بدأ السودانيين ثورتهم في كانون الأول/ديسمبر الماضي وهم يطالبون بحكم مدني». ووصف تلويح المجلس العسكري بإمكانية إجراء انتخابات مبكرة لتسليم السلطة لمدنيين يمثلون الشعب بأنه «يعيش التلويح بإعلان الحرب على الجماهير والثورة السودانية». وقال: «الانتخابات ليست ورقة توضع بصندوق الاقتراع. فيبعد 30 عاماً من النظام الشمولي، يجب أن تكون هناك مسافة زمنية لوضع دستور وقانون الانتخابات يضمن حقوق الجميع ويبعد بالسودان

السلاح في بعض مكاتب الخرطوم وإجبار الصيارفة على بيع الكهرياء بواسطة قوات الدعم السريع». وكان المتحدث باسم تجمع المهنيين، محمد ناجي الأسم، قد أكد قبل يومين من بدء الإضراب في منصة في ميدان الاعتصام، أن «توقف العمل لا يشمل مرفقي المياه والكهرياء من حيث تقديم الخدمة»، مشيراً إلى أن الإضراب في هذين القطاعين يتعلق بخدمات البيع فقط». وشهد البنك المركزي (فرع الخرطوم) تطورات خطيرة حيث تمت محاصرته من قبل قوة عسكرية ومنع الدخول والخروج بقلل الأبواب وطالبت القوة، بصرف الرواتب فوراً، لكن الموظفين رفضوا ذلك بحجة أنهم مضربون. وناشد تجمع المهنيين، جماهيره بالتوجه لمقر البنك، وقال في بيان: «توجد قوة عسكرية تفرض حصاراً وحشياً على مباني بنك السودان فرع الخرطوم وشركة الخدمات المصرفية الإلكترونية عند تقاطعي شارع البلدية وكلية الهندسة جامعة الخرطوم، يتصدى لها الموظفون الشرفاء ببسالة وصمود استموري، كذلك تحاول هذه القوة العسكرية إجبار الموظفين لعودة العمل وفتح الخزنة المركزية، وأقدمت على تهديم هواتف لائنتين من الموظفين لمنع التصوير».

وعلى الصعيد الإعلامي، أصدرت قناة «الشرق» الفضائية (تابعة لنظام البشير) توجيهات بعدم نقل أخبار الإضراب، وشاركت مجموعات كبيرة من الصحافيين في الإضراب. وحسب مصادر صحافية، لأول مرة يشارك مخرجون وإداريون في الصحف في إضراب عن العمل. وفي حين استيق المديرون المكلفون في مجلس الوزراء الإضراب بإصدار بيان يحثون فيه العاملين على «الانضباط في عمليتي الحضور والإضراف»، أصدر محمد الفضل، أمين عام حكومة ولاية كسلا، قراراً بحصر العاملين المضربين عن العمل، تهديداً للحاسبتهم. وتجدد الإشارة إلى أن هتافات العاملين المضربين تضمنت عبارات حماسية تؤكد عدم تسكهم بالوظائف في مثل هذه الظروف. وقال: «القيادة في قوى الحرية والتغيير»، خالد يوسف عمر، قال لـ «القدس العربي» إن «التجارب في السودان أثبتت أن لا كبير على إرادة الشعب»، مشيراً إلى أن «دعوة قوى الحرية والتغيير للإضراب السياسي، وجدت استجابة واسعة من خلال التعبير السلمي في المطالبة بنقل السلطة للمدنيين». وأوضح أن «الإضراب حقق نجاحاً واسعاً بكل المقاييس»، مضيفاً أن «ما حصل، رسالة موجهة للمجلس

وأضاف: «سير العاملون في مستشفى المعلم موكبا إلى مقر الاعتصام وسط هتافات من أجل الوطن والحرية والقبولون فقط هم من تخلفوا عن هذا النداء». ووفقاً لسافرين وبعض العاملين في الميناء البري (أكبر محطة للسفر البري لجميع أنحاء السودان)، فقد تعطلت حركة السفر من وإلى مدن السودان المختلفة. وقال أحد العاملين في الميناء البري إن «الحافلات الوحيدة التي غادرت الخرطوم كانت متجهة لنيورتسودان، وهي تنقل معتمرين، وقد غادرت في الساعات الأولى من فجر الثلاثاء». وحسب مصادر في مدينة ودمدني، تأتي أهم مدن السودان، فقد غادرت المدينة حافلات تتبع لشركة واحدة متجهة للخرطوم. ولم يقتصر الإضراب على العاصمة وحدها، فقد نقل شهود عيان، على وسائل التواصل الاجتماعي بالصور والفيديوات المباشرة، مظاهر عديدة للإضراب في مدن السودان المختلفة مثل الأبيض في غربي البلاد، وسنار في الوسط والغضارف، في الشرق.

مراكز مغلقة

ونشر ناشطون صوراً لمراكز تصحيح امتحانات الشهادة السودانية في الخرطوم وهي مغلقة، معلنين أن المعنيين بتصحيح امتحانات الشهادة السودانية نفذوا إضرابهم عن العمل بنسبة 100 في المئة. وشهدت شوارع الخرطوم تفاعل المواطنين مع هذا الحدث في طقس مليء بالخيوم على غير العادة، وسط تعليق البعض بأن «الشمس شاركت في الإضراب». وشهدت الشوارع هتافات تنادي بتسليم السلطة لحكومة مدنية مع تفاعل واضح من سائقي المركبات باستخدام آلة التنبيه بطريقة موسيقية محببة مع التلويح بإشارات النصر. وفي أول رد فعل من السلطات الأمنية، قال تجمع المهنيين في قطاع الكهرياء في بيان، إن «مجموعة من القوات اعتمدت عليهم بنزع المصفاات المعلقة عن الإضراب، وإجبار قسم الحسابات على صرف رواتب العاملين»، وطلب «تسيير موكب يدعو لعدم المشاركة في الإضراب في جميع الشركات كما تم اعتقال مهندسي وفنيي وموظفي مكتب توزيع منطقة الرياض في الخرطوم بواسطة قوات الدعم السريع». وحسب البيان «فقد تم تهديد الكثير من مديري مكاتب التوزيع الفرعية في حال مواصلة الإضراب وتم رفع

الخرطوم - «القدس العربي» من صلاح الدين مصطفى:

استجابات قطاعات واسعة للإضراب العام في السودان، والذي دعت إليه قوى «الحرية والتغيير»، أمس الثلاثاء، ويستمر اليوم الأربعاء، إن شاركت فيه مئات المؤسسات الحكومية والخاصة، والتي تشمل قطاعات حيوية، إضافة لأصحاب الأعمال الحرة. ووفقاً لشهود عيان فقد «تعطلت حركة الطيران في مطار الخرطوم نسبياً، بسبب إضراب الطيارين والعمال ومشاركة العديد من شركات الطيران في الإضراب». وقاد الطيارون، صباح أمس، ظاهرة برققة بعض المسافرين ومودعهم وصلت إلى ميدان الاعتصام المجاور للمطار، مرددين هتافات مؤيدة لثورة الشعب السوداني، ومطالبين بالحكم المدني. وأصدرت اللجنة التمهيدية لتجمع مهنيي الهيئة العامة للأرصاء الجوية المشاركة في الإضراب، بياناً أخلت عبره مسؤوليتها عن العلوسات الجوية التي يرسلها قسم الملاحة الجوية في المطاريغابها، ووصفتها بـ«غير المضبوطة». وشارك العديد من المصارف الحكومية والخاصة في الإضراب، وفي مقدمتها بنك السودان (البنك المركزي) بفرعه في العاصمة والولايات إضافة إلى بنوك: الخرطوم وقيصل الإسلامي والفرنسي والمزارع وتنمية الصادرات. ونفذ الموظفون وقفات احتجاجية ندوا فيها بالمجلس العسكري وطلبوا فيها بتسليم السلطة للمدنيين. وشهدت كذلك، منطقة السوق العربي في قلب الخرطوم، هجوعاً في الحركة وأغلقت العديد من المحال التجارية أبوابها، من ضمنها جزء كبير من برج الذهب والصيدليات إضافة للمحال التجارية في محطات المواصلات الرئيسية، وشمل الإضراب مرافق مهمة في العديد من أحياء العاصمة. ووفقاً لأسامة الحلاوي، وهو موظف في مستشفى المعلم، فإن العاملين في المستشفى، أطباء و اختصاصي المختبر والأشعة بأقسامها المختلفة والتمريض بأقسامه المختلفة وموظفين وإداريين ومحاسبين وعمالاً، نفذوا إضراباً لم يستثن سوى القوات الحربية. وقال الحلاوي لـ «القدس العربي» إن «الإضراب جاء تنفيذاً لبرنامج قوى الحرية والتغيير، من أجل الضغط على المجلس العسكري لتكوين الحكومة مدنية».

تعذيب وإخفاء قسري وقتل خارج القانون... والجيش ينفى «الادعاءات»

«هيومن رايتس واتش»: القوات المصرية ترتكب انتهاكات جسيمة ضد المدنيين في سيناء

مرسى على ترك منصبه واعتقله، وأعلنت جماعة «انصار بيت القدس» المسلحة الولاء لتنظيم الدولة الإسلامية وأخر 2014، وغُيرت اسمها إلى «ولاية سيناء». ورداً على ذلك، نشر الجيش أكثر من 40 ألف جندي، بما يشمل وحدات البحرية وسلاح الجو والمشاة، و ذكرت تقارير إعلامية أن مصر نسقت عمليات الانتشار هذه مع إسرائيل، وسمحت لإسرائيل على ما يبدو بشن غارات جوية داخل سيناء على مواقع للمسلحين.

دور إسرائيل

ودعت المنظمة في تقريرها، إسرائيل إلى التحقيق بشفافية في الحوادث التي أدت فيها غارات الجيش الإسرائيلي إلى إصابات بين المدنيين في سيناء، فضلاً عن «الإعلان عن أسبابها عن طبيعة انخراط القوات الإسرائيلية في نزاع شمال سيناء». كما دعت إلى «إبلاغ نتائج هذه التحقيقات للضحايا والمدنيين وأقاربهم، وتقديم تعويضات مالية واعتراف غير مادي بالضرر الذي لحق بهم، مثل الاعتذار، بغض النظر عن شرعية الهجوم الذي تسبب في الضرر». في المقابل، نفى المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد تاسر الرفاعي، أمس الثلاثاء، صحة ما أورده تقرير «هيومن رايتس واتش»، قائلاً إن بلاده «تتخذ كل التدابير القانونية وتراعي حياة المدنيين بسيناء». وأوضح، في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية، أن «التقرير جاء مغايراً للحقيقة ويعتمد على مصادر غير موثقة»، وأشار أن «بعض المنظمات المسيسة يسعى لتشنوية صورة مصر والقوات المسلحة بادعاءات ليس لها أي أساس من الصحة». وقال إن «القوات المسلحة اتخذت كافة التدابير القانونية وراعت المعايير الدولية بشأن حقوق الإنسان، فضلاً عن مراعاة حياة المدنيين أثناء تنفيذ العمليات العسكرية ضد العناصر الإرهابية وتنفيذ الضربات الجوية خارج نطاق التجمعات السكانية».

المأهولة بالسكان، أدت إلى مقتل مئات المدنيين، ونزوح السكان قسراً. واتهمت المنظمة، مسلحي «ولاية سيناء»، بهجامة المدنيين عمداً، ورجحت أن يكون عناصر الجماعة مسؤولين عن هجوم نوفمبر/تشرين الثاني 2017 على مسجد الروضة في شمال سيناء، الذي أسفر عن مقتل 311 شخصاً على الأقل، بينهم أطفال، وهو الهجوم الأكثر دموية الذي قامت به جماعة مسلحة غير حكومية في تاريخ مصر الحديث.

وقالت إن تنظيم ولاية سيناء، أنشأ في أجزاء من مدينتي رفح والشخ زويد في شمال سيناء، محاكمه الشرعية التي أُنشئت على المحاكمات غير العادية، وأنشأت نقاط تفتيش، وفرضت بعض القواعد الإسلامية وفقاً لمفهوم «الحسبة». ومطالبات «مجلس حقوق الإنسان والشعوب، تشكيل لجان مستقلة للتحقيق في الانتهاكات في سيناء، نظراً لتقاعس السلطات المصرية عن فعل ذلك». وأكدت، أن على «شركاء مصر الدوليين وقف جميع المساعدات الأمنية والعسكرية على الفور حتى تنهي مصر انتهاكاتهما، وأن جرائم الحرب، بموجب القانون الدولي، لا تسقط بالتقادم ويمكن ملاحقة مرتكبيها قضائياً من دون أي حد زمني، والعديد من الدول يسمح بموجب مبدأ الولاية القضائية العالية بالقبض على الأفراد المورطين ومحاكمتهم فيها لارتكابهم جرائم حرب في أي مكان في العالم». وشمال سيناء، هي محافظة قليلة السكان، إذ لا يزيد تعداد سكانها عن 500 ألف نسمة، وتواجدت الجماعات المسلحة منذ فترة طويلة في شمال سيناء، لكن الهجمات على المنشآت الحكومية والقوات العسكرية المصرية بدأت بالتصاعد بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011 التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس المصري الأسبق حسني مبارك. وتضاعف العنف بشكل كبير بعد يوليو/تموز 2013، عندما أجبر الجيش المصري الرئيس السابق محمد

للاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، وأن بعضهم قتلوا خارج نطاق القضاء، إضافة إلى نزوح آلاف السكان من المحافظة في السنوات الأخيرة، إما هرباً من النزاع أو بعد أن أجلاهم الجيش قسراً». ووفق التقرير، 50 حالة اعتقال تعسفي على الأقل، من بينها 39 حالة إخفاء قسري محتمل على يد الجيش أو الشرطة، 14 منهم ما زالوا محتجزين بعد أكثر من 3 سنوات، إضافة إلى 3 حالات وفاة في مراكز الاحتجاز. وبيّن أن «الجيش احتجز المعتقلين في عزلة عن العالم الخارجي وفي ظروف بالغة السوء، بعيداً عن أي إشراف قضائي، واحتجزت قوات الجيش والشرطة أطفالاً لا تتجاوز أعمارهم 12 عاماً مع الرجال البالغين، كما احتجزت النساء لكن عادة بشكل منفصل».

3 سجون سرية

وتابع: «العدد المحتمل للمحتجزين سراً لدى الجيش في قاعدة الجلاء العسكرية في الوقت ذاته خلال أي نقطة زمنية في السنوات الماضية يصل إلى نحو ألف معتقل، وهي واحدة من 3 مواقع احتجاز عسكرية رئيسية مفصلة في التقرير». ولقد المنظمة عن معتقلين سابقين، قولهم، إن ظروف الاحتجاز لدى الجيش والشرطة شملت شخ الطعام والماء والرعاية الطبية، واكتفاظ الزنازين الصغيرة، إضافة إلى تورط جنود وضباط في تعذيب العديد من المعتقلين، بما يشمل الضرب والصدمات الكهربائية. وأكد المعتقلون السابقون، أن عناصر الجيش والشرطة اقتاد بعض المحتجزين سراً إلى الصحراء وقتلوهم من دون محاكمة، ثم أُنوعوا في وقت لاحق أنهم قتلوا في تبادل لإطلاق النار، ووقعت هيومن رايتس واتش 14 حالة من هذا النوع، ووثقت سابقاً 6 حالات أخرى. وفي ما يتعلق بالانتهاكات التي مارسها تنظيم «ولاية سيناء»، ذكر التقرير، أن هجمات التنظيم العنصرية باستخدام العبوات الناسفة اليدوية الصنع في المناطق

مقابلات أخرى عدة مع ناشطين وصحافيين وشهود آخرين، بينهم ضابطان سابقان بالجيش وجندي ومسؤول حكومي سابق عملوا جميعاً في شمال سيناء، ومسؤول أمريكي سابق مختص بالأمن القومي وكان مكثفاً بمتابعة الشأن المصري. ووفق المنظمة، «الأعمال العدائية في شمال سيناء، مع استدامة القتال بين قوات ذات هياكل منظمة، وصلت إلى مستوى النزاع المسلح غير الدولي، وأن الأطراف المتحاربة انتهكت قوانين الحرب الدولية وكذلك قوانين حقوق الإنسان المحلية والدولية، إضافة إلى استهداف وإساءة معاملة المدنيين، وعدم تمييز المدنيين عن المقاتلين من قبل الجانبين، ما أدى إلى سحق الحقوق الأساسية للمدنيين وتدمير أي حيز ممكن للنشاط السياسي السلمي أو المعارض، كما ساهمت تلك الانتهاكات في تصعيد عسكرة الصراع، وتهجير السكان».

ونقلت عن أحد سكان سيناء قوله: «لماذا كل هذا؟ هل علينا حمل السلاح والعمل مع المسلحين، أم مع الجيش، أو القبول بالعيش كضحايا؟ الجميع يفتقر سناً، وأصفا كيف عاقبه الجيش ودمر منزله بعد أن خطفه مسلحو داعش وعذيبه، ووثقت المنظمة، قتل 3067 مسلحاً مزموعاً، و1226 من أفراد وضباط الجيش والقوات المسلحة». ووثقت المنظمة، منذ يناير/كانون الثاني 2014 حتى يونيو/حزيران 2018، وفقاً للبيانات الحكومية والتقارير الإعلامية. واثم «رايتس ووتش»، السلطات المصرية، بأنها كثيراً ما تحصي المدنيين بين المسلحين المزموعين الذين قتلوا، وأن مئات المدنيين قتلوا أو أصيبوا. وفي شأن حملات الاعتقال التي يشنها الجيش في سيناء، خلصت المنظمة، من البيانات العسكرية والتقارير الإعلامية المصرية، إلى أن قوات الجيش والشرطة في شمال سيناء، اعتقلت أكثر من 12 ألف من السكان منذ يوليو/تموز 2013 حتى ديسمبر/كانون الأول 2018. ولقتت المنظمة، إلى أن «الجيش أقر رسمياً بجواي 7 آلاف و300 عملية اعتقال، لكنه نادراً ما نشر أسماء أو اتهامات هؤلاء المعتقلين، وإلى أن كثيراً منهم تعرضوا

القاهرة - «القدس العربي»:

«اللسي خافي على عمره سيسيب سيناء»، تحت هذا العنوان، قالت منظمة «هيومن رايتس واتش»، في تقرير أصدرته أمس الثلاثاء، إن «قوات الجيش والشرطة المصرية في شبه جزيرة سيناء، ارتكبت انتهاكات جسيمة واسعة ضد المدنيين، ترقى بعض هذه الانتهاكات إلى جرائم حرب، وهي جزء من حملة مستمرة ضد جماعة (ولاية سيناء) المسلحة المرتبطة بتنظيم (الدولة الإسلامية».

وأوضحت المنظمة في تقريرها، الذي جاء في 116 صفحة، أنها رصدت انتهاكات قوات الأمن المصرية وسلحي تنظيم (الدولة الإسلامية) في شمال سيناء، بشكل يقدم صورة مفصلة لنزاع لا يحظى بتغطية إعلامية كافية وأسفر عن مقتل وجرح الآلاف، منهم مدنيون ومسلحون وأفراد أمن، منذ تصاعد القتال عام 2013. ووفق التقرير، على مدى عامين جرائم تشمل الاعتقالات الجماعية التعسفية، والإخفاء القسري، والتعذيب، والقتل خارج نطاق القضاء، وهجمات جوية وبرية قد تكون غير قانونية ضد المدنيين. ولفتت، إلى أن القوات المسلحة وقوات الشرطة المصرية كانت مسؤولة عن معظم الانتهاكات، فسي وقت ارتكب المسلحون المنطرون أيضاً جرائم مروعة، بما فيها حطف وتعذيب عشرات السكان، وقتل بعضهم، بشكل يقدم نطاق القضاء بحق عناصر الأمن المحتجزين. مايكل بيغ، نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس واتش»، قال: «أبدت قوات الأمن المصرية إزدراء تاماً لحياة السكان، عوضاً عن حمايتهم، وحولت حياتهم اليومية إلى كابوس مستمر من الانتهاكات، يجب أن يدق هذا الإزدراء الراهب بحق سكان سيناء ناقوس خطر جديد لدول مثل الولايات المتحدة وفرنسا، التي تؤدي بشكل أهنج جهود مصر في مكافحة الإرهاب».

وتضمن التقرير، مقابلات أجرتها المنظمة مع 54 من سكان شمال سيناء بين أعوام 2016 و2018، فضلاً عن

محاولة التفاف من موسكو على أنقرة و«سوتشي» بهدف فرض واقع جديد في الشمال

قصف روسي - سوري عنيف على إدلب ومحيطها

يقتل 21 مدنيا بينهم 7 أطفال



الدفاع المدني يحاول إنقاذ طفل جنوب إدلب

في الخطة العسكرية المتكاملة التي وضعتها والهادفة إلى فرض طوق على ريف حماة الشمالي بهدف السيطرة عليه، وإحراز تقدم آخر في جبل الأكراد نحو جسر الشغور يؤدي لانتهار وجهت سهل الغاب والساحل ومن ثم الاتجاه نحو ريفي حلب الجنوبي وإدلب الجنوبي الشرقي، وبالتالي قضم المنطقة منزوعة السلاح من ثلاثة اتجاهات.

وتعمل روسيا حسب قراءة الباحث على انهيار الضمان، ورفع تركيا للقبول بالواقع الميداني الجديد، لكن قدرة المعارضة السورية المسلحة على المواجهة وامتصاص الهجوم الكبير، وتحويله إلى ثغرة أدت لاستنزاف

القوات المهاجمة، لتعزز بالتالي من موقف تركيا ودفعها للتقديم دعم واسع النطاق لتعزيز دفاعات المعارضة والهجمات الوقائية التي تساعد على استرداد المناطق التي تقدم إليها النظام.

وحالياً يبدو أن روسيا تستعد لتصعيد المواجهة في الميدان لتحقيق أهدافها، لكن ذلك يحمل مخاطر الانزلاق إلى معركة واسعة النطاق لا يمكن السيطرة عليها بسهولة، وبالتالي احتمال تغيير معادلة موازين القوى على الأرض، أي أنها في حال فقدت القدرة على السيطرة ستستحوّل المعارضة من الهجمات الوقائية إلى الهجمات بهدف السيطرة وتوسيع نطاق النفوذ.

الزراعية، وباتنته قرب معرصرين، وعابدين ،الردم، والأوتسترداد الدولي ومعرعط، والأطراف الجبلية لبلدة أحسم نتج عنها حريق في المحاصيل الزراعية، ومعة الصين، وأزينة، ومعرحمة وكفرعويد، والهيبط، وكرسعة، وسفوهن، وترملا، وقرية دار الكبير، والقطرة.

وأكد مدير الخوذ البيضاء قصف 4 مناطق بقتابل عنقودية، حيث قال إن روسيا والنظام السوري «استهدفا قرية الشيخ مصطفى بثلاثة صواريخ محملة بقنابل عنقودية، وكفرنيل بثلاثة صواريخ شديدة الانفجار أحدها حمل بقنابل عنقودية، وعابدين بـ90 قذيفة و15 صاروخا محملا بالقنابل العنقودية، وأطرافها بخمس قذائف نتج عنها حريق».

ولم يكن التصعيد الأخير، متوقعاً بهذه الصورة، حسب خبراء ومراقبين بالرغم من أن روسيا لم تحف يوماً رغبتها في السيطرة على الشمال السوري لكنها اصطدمت بمصالح تركيا، وتذرت مراراً بضرورة حماية قواعدها العسكرية في الساحل وفي محيط خطوط التماس، إلا أن اصطدامها مجدداً بمصالح تركيا أعاق طموحها ودفعها للقبول بمقترح المنطقة العازلة الذي قدمته أنقرة.

هذا الاصطدام أنتج حسب الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي «التفافاً على أنقرة» إذ تدرك

دمشق – القدس العربي»

من هبة محمد:

تسارعت التطورات الميدانية في الشمال السوري، وتوسعت رقعة القصف الروسي والسوري والعنيف والمنهج على مدن وبلدات محافظة إدلب الكبرى، شمال غربي سوريا، حتى تجاوزت نيران النظامين أرياف إدلب وحماة لتصل إلى إلسى أرياف حلب، وأوقعت عشرات الضحايا من الأطفال والمدنيين العزل، وذلك بعد خلاف تركي – روسي بدأ يظهر جليا على السطح، في المنطقة التي تحولت إلى موقع تتبادل فيها الأطراف المتصارعة الرسائل الدموية، بعد فشلها في تطوير اتفاق السلام المؤقت، وتعقد التفاهات التي تحمي مصالح الأطراف هناك، وعجز المباحثات الدولية عن حل عقدة اللجنة الدستورية.

مدير الدفاع المدني في إدلب مصطفى الحاج يوسف، قال إن الحملة الشرسة مستمرة ضد المدنيين في أغلب المناطق المحررة تجاوزت ريف ادلب الجنوبي وارياف حماة الشمالية والغربية، حيث انتقلت العمليات إلى ارياف حلب الجنوبية والغربية واستهدفت المنطقة امس بغارات عدة نفذتها مقاتلات «سوخوي 24 على مدن محافظة حلب، وبرزها في الاتارب كما استهدف الطيران الحربي المنطقة بغارات بعضها حارق وادت إلى اشتعال المحاصيل الزراعية.

وأكد مدير الخوذ البيضاء في إدلب لـ«القدس العربي» على كثافة الطائرات المروحية في الأجواء، حيث «ألقت 9 طائرات حمولتها دفعة واحدة على مدينة معة حرمة، كذلك الامر في حرزين، وما تزال الهجمة متواصلة بكافة انواع الاسلحة اضافة إلى سياسية حرق محاصيل القمح والشعر في الاراضي الزراعية بهدف تجويع الناس في المناطق المحررة وطردهم منها».

وانتهت إحصائية فريق الدفاع المدني أمس بتوثيق مقتل 18 مدنيا بينهم سبعة أطفال، وست نساء، و32 مصابا جلهم نساء وأطفال، وعدد من المفقودين جراء القصف وغارات الطيران الحربي.

قنابل عنقودية

وتأكد مقتل سبعة مدنيين بينهم امرأتان وطفلة وإصابة آخرين في بلدة حرزارين التي تعرضت لقصف بيسته صواريخ بعيدة المدى وشديدة الانفجار استهدفت البلدة وغارتين جويتين بالطيران الحربي نتج عنها دمار كبير في المنازل والمكاتب، كما ألقت سبع طائرات مروحية 14 برميلا متفجرا دفعة واحدة على البلدة.

وظالت غارات الطيران الحربي والمروحي أمس مدينة خان شيخون ومحيطها وكفر سحنة بثلاث غارات نتج عنها حريق محاصيل

أنطاكية – القدس العربي»:

في خطوة لا تخلو من دلالات سياسية، أكدت مصادر إخبارية أن روسيا أتمت تجهيز ثلاث نقاط عسكرية في مدينة تل رفعت شمالي حلب، موضحة أنها أرسلت خلال اليومين الماضيين عددا من الجنود الروس، وعيّنت قيادة جديدة، واجرت تبديلا لعناصرها في مركزها الرئيسي في قرية كتفتار.

يأتي ذلك، وسط مخاوف من تأثر المنطقة (درع الفرات، وغصن الزيتون) بتبعات التصعيد العسكري في أرياف حماة وإدلب، واللافت، تزامن التحركات الروسية مع تحركات

«منسقا الاستجابة»: القصف شمل

68 منشأة تعليمية و26 مسجداً و9 أفران

دمشق – القدس العربي»:

أوضح فريق «منسقو الاستجابة» أن عدد القتلى الذين قضاوا على يد النظام السوري وروسيا في التصعيد العسكري الأخير على شمال سوريا، بلغ 568 مدنيا بينهم 162 طفلا، مشيرة إلى أن أعداد النازحين قاربت نصف مليون منذ 26 نيسان/أبريل الماضي.

وفي تقرير للفريق أمس ذكر أن مناطق شمال غربي سوريا تعرضت لحملات عسكرية عديدة من قبل قوات نظام الأسد مدعومة من إيران وروسيا، واعتبرت أن الهدف منها السيطرة على محافظة إلسب، مضيفاً أن أعداد الضحايا المدنيين الذين تم توثيقهم منذ توقيع اتفاق «سوتشي» في أيلول/ سبتمبر وحتى 27 أيار الجاري، بلغ أكثر من 664 مدنيا، لافتاً إلى أن عدد الضحايا الأكبر كان منذ شباط الماضي بواقع 568 مدنيا بينهم 162 طفلا، موزعين على إدلب وحلب وحماة واللاذقية.

وبيّن التقرير أن عمليات النزوح مستمرة من المناطق التي تتعرض للقصف، وقال إن أعداد النازحين خلال الفترة الممتدة من 2 شباط وحتى 29 نيسان قد بلغت 214329 نسمة، في حين بلغت أعداد النازحين خلال الفترة الواقعة بين 29 نيسان و27 أيار أكثر من 425438 نسمة.

وأشار التقرير إلى أن عشرات القرى والبلدات أفرقت من سكانها في ريفي محافظتي إدلب وحماة، وأكد على أن ذلك يأتي ضمن السياسة الروسية الرامية إلى تهجير السكان قسريا وحرمانهم من أماكن سكنهم، معتبرا أن هذه الخطوة تصنف ضمن جرائم الحرب وعمليات الإرهاب المطبقة على السكان المدنيين.

وفيما يخص القرى والبلدات المنكوبة، أوضح منسقو الاستجابة في تقريرهم أن أعداد القرى والبلدات المنكوبة وغير صالحة للسكن، بلغ أكثر من 21 قرية وبلدة ضمن المنطقة المنزوعة السلاح، وذلك نتيجة تدمير الأحياء السكنية والمرافق والبنى التحتية بعد استهدافها بشكل متواصل لمنع عودة السكان المدنيين إليها.

كما أكد منسقو الاستجابة أن قوات النظام وروسيا تسعى في أي حملة عسكرية إلى استهداف المنشآت الحيوية في المنطقة بهدف إخراجها عن الخدمة ومنعها من تقديم خدماتها للسكان المدنيين في المنطقة. وتابع الفريق قائلا إن عدد المنشآت التعليمية التي تم استهدافها خلال الفترة السابقة قد بلغ أكثر من 68 منشأة، وتراوحت نسبة الأضرار في تلك المنشآت بين 11 في المائة وحتى 90 في المائة، أما عدد المنشآت الطبية المستهدفة فيبلغ أكثر من 55 نقطة طبية، ووصلت نسبة المنشآت التي توقفت عن العمل إلى 52.7 في المائة، في حين كانت 47.8 في المائة توقفت أو أعلنت تعليقها عن العمل خوفا من استهدافها.

كما بلغت أعداد الأفران التي تم استهدافها وخروجها عن الخدمة أكثر من 9 أفران، موزعة في عدة مناطق من المنطقة المنزوعة السلاح، وبلغ عدد الخيميات التي وثق استهدافها في محافظتي حماة وإدلب أكثر من 7 مخيمات، حيث تم استهدافها بشكل مباشر مما خلف عدة ضحايا وإصابات و صوف المدنيين النازحين، وبلغت أعداد مراكز الدفاع المدني الخارجة عن الخدمة والتي استهدفها القوات الروسية بشكل مباشر من الطائرات الحربية أكثر من 6 مراكز للدفاع المدني، في حين بلغت أعداد مراكز ودور العبادة التي تم استهدافها خلال الفترة السابقة والتي تم توثيقها أكثر من 26 مسجداً.

مسؤولة أممية لمجلس الأمن:

مقتل 170 شخصا في إدلب الشهر الماضي

■ نيويورك – الأناضول: دعت مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية ونائبة منسق الإغاثة في حالات الطوارئ «أورسولا مولر»، أمس، مجلس الأمن الدولي إلى الإسراع بالتحرك من أجل إنقاذ أكثر من 3 ملايين من المدنيين في محافظة ادلب السورية.

جاء ذلك في جلسة مجلس الأمن الدولي، المتعددة حاليا في المقر الدائم لسلام المتحدة في نيويورك، بشأن التداعيات الإنسانية لازمة السورية. وقالت المسؤولّة في إفايتها لأعضاء المجلس «قدم لكم الأمين العام أنطونيو غوتيريش، أكثر من 60 تقريراً حول الوضع في سوريا وعقدت مئات من 25 مركزاً طميا تم استهدافهم خلال هذا الشهر فقط». وأردفت قائلة «نحن أمام كارثة إنسانية معروفة لنا جميعا وتتطور أمام أعيننا، فهل لم يعد بإمكاننا أن نغفل شيئا والبراميل المتفجرة تصرب أحياء المدنيين في إدلب». وحذرت أورسولا مولر، الأعضاء قائلة، «إن ملايين السوريين لم يعد بمقدورهم الانتظار. لا نستغر عنه جولة أخرى من جولات جنيف».

وأوضحت مساعدة الأمين العام، أن 170 شخصا قتلوا و270 ألفا آخرين تم تشريدهم في إدلب، منذ 25 مركزاً طميا تم استهدافهم خلال هذا الشهر فقط». وأضافت قائلة إن الأعمال الإنشائية تم تعليقها والرعاية الطبية التي كانت تقدم لأكثر من 600 ألف شخص أوقفت، وأشارت إلى أن «إدلب ليست المنطقة الوحيدة التي تستمر فيها الاحتجاجات الإنسانية في الارتفاع ولا يزال نثر قاذفة إنسانية ثالثة في هذا الخدم أمراً حاسماً لتجنب المزيد من المعاناة». وحثت مولر، النظام السوري على «تسهيل وصول قاذفة إنسانية ثالثة بعد القائلتين اللتان تم السماح لهما في مارس/أذار الماضي، و9 مايو/ أيار الجاري».وتطردت المسؤولّة الأممية في إفايتها إلى «محنة ما يقرب من 74 ألف شخص من المدنيين في مخيم الهول – 92 بالمئة منهم من النساء والأطفال».وقالت إن «معظمهم يتعرضون للتعنف والصددمات الشديدة من قِبل تنظيم داعش، ويواجهون مصيراً غير مؤكد، وكثير منهم من الأجانب الذين يعانون خطر الحرمان من الإعادة إلى الوطن أو المحاكمة العادلة». ودعت – مرة أخرى – جميع الدول الأعضاء إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان إعادة مواطنيها إلى وطنهم وإعادة التأهيل والإمماج، أو المحاكمة، حسب الاقتضاء، بما يتماشى مع القانون والعلايير الدولية.

أبناء عن تعزيز روسيا لانتشارها العسكري في مدينة تل رفعت السورية

وسيطرت الوحدات الكردية على مدينة تل رفعت وقرى عدة في محيطها بدعم جوي روسي، مطلع العام 2016، ومن ثم قامت القوات الروسية بنشر نقاط مراقبة فيها.

في السياق، اعتبرت وحدة التحليل والتفكير في «مركز جسور للدراسات»، أن روسيا لم تحف يوماً رغبتها في السيطرة على الشمال السوري، لكنها اصطدمت بمصالح تركيا، وتذرت مراراً بضرورة حماية قواعدها وانتشارها العسكري في الساحل ومحيط خطوط التماس، كي تتخذ من ذلك وسيلة للتقدم والسيطرة على المنطقة تدريجيا، إلا أن اصطدامها مجدداً بمصالح تركيا أعاق طموحها ودفعها للقبول بمقترح المنطقة العازلة الذي قدمته أنقرة.

روسيا تسلمت تل رفعت للمعارضة المدعومة تركيا، بسبب ما يجري من معارك في إدلب «عبارة عن تحليلات لا تستند إلى وقائع على الأرض». وقال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوغطاي، إن «مسؤولين من تركيا وروسيا يراجعون انتشار قوات البلدين في منطقة تل رفعت الحدودية السورية». وأضاف أن «الاتفاق هو أن نتوقف هناك (في تل رفعت)، لكن إذا استمرت هذه الهجمات، فإن الأمر قد يأخذ شكلاً مختلفاً، ونناقش هذا مع روسيا».

جوان رغو، إن «التحركات الروسية في مدينة تل رفعت، تؤثر إلى تدهور العلاقات التركية – الروسية، وخصوصا بعد دعم تركيا فصائل المعارضة في معارك أرياف حماة وإدلب». وأضاف في تصريح لـ«القدس العربي» أن الخطوة موجهة ضد التحركات التركية، بهدف منع القوات التركية وقوات المعارضة المدعومة من أنقرة، من التحرك في هذه المنطقة. وأوضح رئيس المكتب السياسي في تل رفعت، بشير عطيطو، في حديث خاص لـ«القدس العربي»، أنه ما من تلميحات من مصادر مستقلة للأبناء التي تتحدث عن زيادة روسيا لانتشارها في مدينة تل رفعت.

وقال: لسان، لا معلومات مؤكدة، وكل ما يشاع عن رفض

المليشيات الإيرانية في المنطقة، حيث سبق أن كشفت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» عن زيادة المليشيات المرتبطة بايران انتشارها في جبهات تل رفعت القريبة من مناطق سيطرة المعارضة، وأوضح أن المليشيات الإيرانية زادت من حجم انتشارها في المناطق القريبة من خط التماس مع المعارضة «درع الفرات»، مبيّنة أن مليشيات إيران كتفت تواجدها ما أهابت العملية العسكرية التي خاضها «الجيش الوطني» ضد الوحدات الكردية في ريف حلب الشمالي، مطلع شهر أيار/ مايو الجاري.

وقال المسؤول الإعلامي في منصة «INT»، الإخبارية،

بعد مقتل لبناني وحطف اثنين في جرود عرسال إثر توغل قوة سورية

جمع يستغرب «صمت القبور» الرسمي ويطالب باسبل باستدعاء السفير السوري... و«المستقبل» لعدم السكوت على الجريمة

التحقيقات، إلا أن ما حصل هو أن عدداً من عناصر الجيش السوري أو التابعين له قتلوا حسين الحجيبي وأختطفوا ورفيقه، الأمر الذي لم يكن طبيعياً بما في هذا الحادث بالنسبة لي، وهذه الدنيا هو أن يحسن المواطن أنه لا يعيش في وطن ولا دولة وراءه تدافع عنه وعن حقوقه، واستطرد: «فسي معركة الجرود سقط لنا عدد من الشهداء في الجيش ونحن نفتخر بهم باعتبار أنهم استشهدوا أثناء القتال، والجميع يسررك آين وكيف، ونحن جميعاً كنا وراهم داعمين لهم، إلا أن يقتل مواطن لبناني بهذا الشكل من دون أي يجد سوى اهله في تشييعه ومن دون أي ردة فعل تذكر، وهو الذي قتل جراء عملية قتل مباشرة من قبل فريق غير لبناني وعلى أرض لبنانية حتى أثبتوا العكس، فمن غير المقبول أبداً ألا يقوم أي مسؤول لبناني بأي ردة فعل تذكر».

وانتقد العميد المتقاعد في الجيش اللبناني خليل حلسو، ما جرى في عرسال وكتب على حسابه على الفاسبوك «ثلاثة مواطنين من عرسال التي أجمع الإعلام المنافع في تشويهاها خلال خمسة سنوات، ثلاثة مواطنين منها قطفهم جنود سوريين توغّلوا إلى داخل الأراضي اللبنانية وعاد واحد منهم جثة هامة والإثنان الأخران ما زال في سجون الأسد»، وأضاف «الساحة الإعلامية التي أعطيت لهذا الحدث حوجة جداً»، سائلاً «ألا يستحق هذا الحدث مساحة إعلامية مماثلة لا يعطى لأحداث عادية كالمباريات الرياضية؟ أو مسابقات ملكات الجمال... كيف يدكم العرسالي يشعر أنه ينتمي إلى لبنان؟».

رفيقه»، كما طلبها به التحرك فوراً لطلب من السلطات اللبنانية على المستويات كافة للبدء بإجراء التحقيقات في الحادثة». ولفت جمعة إلى أنه «على وزير الخارجية الحريبي ويحث معه آخر المستجدات كما بحث مع وزير لبنان على عبد الكريم علي وإبلاغه بشكل رسمي عن الحادثة، وما حصل من قتل لواطن لبناني على يد عناصر تابعة لهم، وطلب تفسير رسمي من الجهة السورية من أجل أن يبني على الشيء

ساترفيلد يطلع عون على الاتصالات القائمة حول ترسيم الحدود الجنوبية

وفقاً للطرح اللبناني السدي تقدم به رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في موضوع المفاوضات في شأن ترسيم الحدود البحرية والبرية، والجو كان ايجابيا ولبنان تبليغ الموقف الاسرائيلي وفقا لطرحة حول هذا الموضوع». ومن المتوقع أن يتابع ساترفيلد جولاته بين لبنان و«إسرائيل»، حسب المصدر، على الرغم من أن لا عوائق جوهريّة أمام تطبيق هذا الطرح ووضعه حيز التنفيذ. وقد بدأت مرحلة اللسمات النهائية على شكل المفاوضات ودور الأطراف المعنية بها وهي الامم المتحدة ولبنان و«إسرائيل»، في ظل مواكبة امريكية. وكان ساترفيلد قد زار بيروت الأسبوع الماضي والتقى بري الحريبي كما التقى باسيل، ويطلب لبنان الأمم المتحدة السعي لترسيم منطقة الحدود البحرية والمنطقة الاقتصادية الخاصة المتنازع عليها بينه وبين إسرائيل. وتظهر أعمال المسح أن لدى لبنان حوالي 30 تريليون قدم مكعب من الغاز و660 مليون برميل من النفط

اللبناني حسين الحجيبي في جرود عرسال بصمت رسمي صممت القبور، أمر غير مقبول ببتانا، مطالبا «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري للغاية عينها. واستقبل رئيس الجمهورية بعد ظهر أمس الثلاثاء في قصر بعيدا ساترفيلد، وفي حضور وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية، «وتداول معه في الاتصالات القائمة حول ترسيم الحدود البحرية الجنوبية وذلك في ضوء الساعي التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية لتوفير المناخات اللازمة لبدء عملية الترسيم»، وأطلع السفير ساترفيلد الرئيس عون، حسب المصدر «على ما تحقق حتى الآن من الاتصالات التي أجراها والتي سوف تستمر خلال الأيام المقبلة».

وأضاف المصدر أن «ساترفيلد نقل للبنان الجواب الاسرائيلي

بيروت – د ب أ: أطلع مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون الشرق الابني السفير ديفيد ساترفيلد، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على الاتصالات القائمة حول ترسيم الحدود اللبنانية الإسرائيلية جنوب لبنان، والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري للغاية عينها. واستقبل رئيس الجمهورية بعد ظهر أمس الثلاثاء في قصر بعيدا ساترفيلد، وفي حضور وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية، «وتداول معه في الاتصالات القائمة حول ترسيم الحدود البحرية الجنوبية وذلك في ضوء الساعي التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية لتوفير المناخات اللازمة لبدء عملية الترسيم»، وأطلع السفير ساترفيلد الرئيس عون، حسب المصدر «على ما تحقق حتى الآن من الاتصالات التي أجراها والتي سوف تستمر خلال الأيام المقبلة».

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد أمس في

صحافة
عالمية

اشتراها الأمير ب 450 مليون دولار... وخبراء: قيمتها 1.5 مليون دولار
«دايلي ميرور»: بن سلمان زايد على لوحة دافنشي «المزيفة» لاعتقاده بوجود مشتر قطري

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:

كشفت مؤلف كتاب عن خفايا أكبر صفقة في تاريخ الفن أن اللوحة التي اشتراها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي بقيمة 450 مليون دولار، لوحة «مزيفة» منسوبة للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي، وتقلت صحيفة «دايلي ميرور»، ما قاله بن لويس عن شرائها في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 حيث بيعت على أنها جزء من أعمال عدة للمعلم الإيطالي.

وكشفت لاحقاً أن المشتري هو الأمير بدر بن عبد الله آل سعود، وهو من أفراد العائلة المالكة ولكن الصغار، ويعتقد أنه كان يتصرف نيابة عن الأمير محمد بن سلمان. ويقول بن لويس مؤلف كتاب عن اللوحة إن الأمير رفع من قيمة العرض من 370

مليون دولار إلى 400 مليون دولار لاعتقاده أن العائلة الحاكمة في قطر عرضت مبلغاً أكثر منه. وكشفت لاحقاً أن الملياردير الصيني ليو يكيان هو من قام برفع قيمة المزاد. واكتشف الأمير ومن تصرفوا نيابة عنه أن اللوحة ومنذ عرضها عام 2011 في المتحف الوطني في لندن كانت محلاً للتساؤل، فيما كانت جزءاً من أعمال المعلم الإيطالي.

فما حدث للوحة من ضرر وعملية الترميم التي جرت عليها عنت أنه من الصعب تحليل اللوحة. وتقول الصحيفة إن الشائعات التي بدأت بالانتشار حول منشأ اللوحة قبل أشهر من المزاد أدت باتنين من المليارديرات لزيادة سعر اللوحة في مبارزة تاريخية للحصول عليها. ولم يقتنع الكثير من مؤرخي الفن بأصالة اللوحة. وعندما قرر متحف اللوفر في أبو ظبي عدم عرض اللوحة بعد أسبوعين من شرائها فهم الكثيرون أن الإلغاء هو



لوحة «مخلص العالم» وفي الإطار محمد بن سلمان

«فورين بوليسي»: الرئيس الروسي يرغب في الحصول على 350 مليار دولار من دمشق

نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً لمراسلها في بيروت أنشيل فوراً، تحدث فيه عن أن ما ترغب روسيا بالحصول عليه مقابل تدخلها في سوريا هو المال لإعادة الإعمار، إلا أن المناهجين الأساسيين لم نعلموا أنهم سيقدّمون المال بعد. وقال الكاتب: «كان لدى روسيا العديد من الدوافع عندما تدخلت عسكرياً في سوريا لصالح الرئيس بشار الأسد في أيلول 2015، مشيراً إلى أن «الكثريين كان يخشى أن يفقد السيطرة على القاعدة البحرية في طرطوس التي تعد من أبرز الأمور الإستراتيجية لموسكو في الشرق الأوسط، لا سيما إذا تم إسقاط النظام السوري حينها، كذلك فمن خلال دعم الأسد تكسب موسكو أوراق اعتماد في المنطقة لتنافس الدول الغربية».

وتابع الكاتب أنه بعد أربع سنوات تقريباً من التدخل العسكري الروسي في سوريا وخسارة المعارضة لمساحات واسعة كانت قد حكمت السيطرة عليها، حققت روسيا معظم أهدافها في سوريا، أما الآن فهي تحول تركيزها إلى هدف آخر، إذ يرغب الكرملين في أن توفر له دمشق مفاعلاً مالياً.

ووفقاً لثلاثة سياسيين من لبنان صرحوا للمجلة، بأن المال أصبح العامل الأهم الذي يحفز جهود روسيا السياسية في سوريا. فقد أوضحوا أن روسيا تود الاستفادة من جزء كبير من المبلغ المقرر بحوالي 350 مليار دولار لإعادة إعمار سوريا، مما يسهل عملية تنويع الاقتصاد الروسي القائم على الموارد، ما يعني أن تتمكن من تأمين عقود في مجموعة واسعة من القطاعات مثل بناء محطات توليد الطاقة وبناء البنى التحتية الأخرى.

وقال دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي: «فورين بوليسي»: «روسيا تريد أموال سوريا لإعادة إعمارها، حتى تتمكن الشركات الروسية من تأمين عملية الحصول على العقود». ورأى الدبلوماسي أن هذا الأمر قد يبقى صعباً الوصول إليه، لأن الدول الأوروبية لا تريد تقديم الأموال لإعادة إعمار سوريا، في ظل الوضع الحالي.

وأشار الكاتب، إضافة إلى ذلك، إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عرض مقابل الحصول على مساعدات مالية من الدول الغربية لسوريا، تسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى سوريا. وطلب بوتين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في حزيران الماضي في هلمسكي وفي آب في ألمانيا، دفع تكاليف إعادة الإعمار إذا كانت تلك الدول تريد أن يعود النازحون الذين لجأوا إلى دول في الشرق الأوسط، إضافة إلى أوروبا، وإلّا فإن على الأقل هناك 1.7 مليون لاجئ يمكنهم العودة إلى سوريا قريباً. كما أعلنت الحكومة الروسية أنها ستشكل لجاناً مشتركة مع الدول المضيفة للاجئين مثل لبنان لتسهيل عودتهم.

«صوت أمريكا»: ملامح توتر بين إيران وروسيا في سوريا

ضد تنظيم «الدولة» الذي أعلن عن الخلافة في سوريا والعراق. ودعمت في هذا قوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكردية والتي باتت بعد طرد تنظيم الدولة من عاصمتها الرقة وبقية المدن تسير على نكث سوريا. ولدى أمريكا ألفا جندي في المناطق الواقعة تحت سيطرة الأكراد إلا أن واشنطن قالت إنها ستبقي على 400 جندي بعد توقف الحرب ضد الجماعة الجهادية، وطالما عارضت روسيا وإيران أي وجود عسكري أمريكي في سوريا. ويرى محللون أن البلدين يتناقضان الآن على المصالح الاقتصادية خاصة أن كلا منهما يسيطر على مناطق ويرى الاقتصادي السوري جوان حيمو الذي يتابع الوضع الاقتصادي في ظل الحرب «أن هناك نقاط توتر بين البلدين أكثر من أي وقت مضى»، وعليه فمن الطبيعي تتنافسهما للحصول على عقود مع النظام السوري، وقعت في ذلك الطاقة وقطاع الكهرباء وغير ذلك من قطاعات الاستثمار». وفي عام 2018 حصلت روسيا على حقوق حصرية لإنتاج النفط والغاز الطبيعي السوري، وقعت روسيا على عقود لاستخدام ميناء طرطوس لمدة 49 سنة فيما تقدمت إيران لإدارة ميناء اللاذقية، ويريد البلدان احتكار الاقتصاد ولوقت طويل لأنهما قدما قروضاً كبيرة للنظام السوري طوال سنوات الحرب. ويقول حيمو إن المنافسة ستستمر في سوريا متوقفاً هيمنة روسيا على الاقتصاد السوري.

تريد الحصول على حصة منه». ويشير الموقع إلى دماهات مماثلة مثل التي حصلت في حلب تكرر في أنحاء البلاد. وأشادت تقارير محلية في فترة سابقة لإشنيكات ممتدة بين فرقتين من الجيش السوري. وجاء الاقتتال نتاجاً للولاءات المختلفة بين قادة الجيش الذي يوالي بعضهم لإيران فيما يوالي آخرون روسيا. وقال سميت «اعتقد أن الأمر يعود في النهاية لمن يسيطر وأي قطعة من الكعكة حصل عليها. ولكنني لا اعتقد أنها ستعود إلى حرب كبيرة والحفاظ على المناطق وتوفير القوات الكافية للمقاتل إلى روسيا وإيران تذهب أبعد من هذه الخلافات خاصة أن روسيا لا تزال تعتمد على الجماعات التي ترعاها إيران للحصول على المناطق وتوفير القوات الكافية للمقاتل إلى جانب جيش النظام.

وترى أياً بورشستغافسكا، الزميلة في المؤسسة الأوروبية للديمقراطية «لا اعتقد أن روسيا ستفصل قط عن إيران» مضيفة أن «الخلافات الحاصلة بينهما نابعة من محاولة كل طرف رسم خط تأثير في سوريا، وهو ما تقهقه روسيا جيداً». وأضافت أن العلاقة بينهما «معدة وما يجمعها بالتناكيد هو العداء للامريكيين والرغبة في تخفيف التأثير الأمريكي بالمنطقة». واستدرت قائلة «على المستوى التكتيكي ستبرز خلافات (بين إيران وروسيا) أحياناً ولكنها متفقتان على الصورة الكبرى». فقد خاضت الولايات المتحدة وعند عام 2014 حرباً

كشفت موقع صوت أمريكا («في أي أو نيوز») عن زيادة التوتر بين روسيا وإيران في سوريا. وجاء في التقرير أن الشرطة العسكرية الروسية قامت الأسبوع الماضي بمداهمة ضد ميليشيا تدعمها إيران متركزة في مطار حلب الدولي. وتم اعتقال عدد من قادة الميليشيات فيما يعتقد أنها آخر جولة من التوتر بين القوات الروسية والإيرانية في سوريا.

فمنذ بداية الحرب الأهلية عام 2011 بنت روسيا وإيران حضوراً قوياً في البلد لدعم قوات الرئيس بشار الأسد. ونشرت إيران منذ ذلك الوقت آلاف من عناصر الحرس الثوري الإسلامي والمقاتلين في الميليشيات الشيعية الموالية لهم. وفي الوقت نفسه دخلت روسيا رسمياً في الحرب إلى جانب النظام في أيلول (سبتمبر) 2015. ومع تراجع وتيرة الحرب وسيطرة الجيش التابع للنظام على المناطق التي سيطرت عليها المعارضة في بداية الحرب تجد إيران وروسيا نفسيهما أمام حرب تنافس على النفوذ في البلد الذي مرته الحرب.

ويقول المحللون إن الحرب المستعصية على الحل خلقت صاعداً بين الحليقيين. ويقول الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى فيليب سميت «هناك بالتناكيد توترات موجودة بين روسيا وإيران، وترى مثل هذه الأمور تحدث في المناطق الساخنة مثل الهجوم على حلب نظراً لوجود نشاطات إجرامية، وكل جماعة وكيلة لبلد

«ناشيونال إنترست»: إيران ليست الشريك الوحيد... ومنطقة الخليج فقدت أهميتها الإستراتيجية لأمريكا

الرهائن الأمريكيين مارست واشنطن عقوبات مشددة على إيران. وباستثناءات قليلة أدت العقوبات والعزلة إلى دبلوماسية. ومن هنا فالضغوط الجديدة التي تمارسها إدارة ترامب هي استمرار للوضع القائم، بخلاف أن الرزمة الجديدة من العقوبات تدفع إيران للزاوية وقد تنتج في النهاية حرباً أو أزمة. ومثل بقية الدول في المنطقة فقد أظهرت إيران أنها لن تخضع للضغوط الخارجية. وسيرد الإيرانيون بتحد لا استسلام.

ولن تقبل الولايات المتحدة دولة تفرض عليها مطالب. ويجب ألا نغافاً من الموقف الإيراني الرافض، فطهران استطاعت الصمود في حرب الثماني سنون مع العراق الذي كان متوقفاً عليها من الناحية العسكرية ويحظى بدعم من الغرب. في وقت كانت فيه إيران معزولة وتواجه خطراً لاستيراد السلاح. فلن تؤدي العداوية الأمريكية ضد إيران لتغيير سلوكها بل لعادة ضد أمريكا، ويهدد الطريقة تبدأ الحروب. ويجب والحالة هذه على إدارة ترامب التركيز في المدى القريب. على التخفيف من حدة التصعيد قبل أن يفقد الحرب كارتية جديدة في الشرق الأوسط. ولن تتحقق مصالح الأمن القومي الأمريكية في منطقة مزدهمة باللاعابن الأضرار. وفي النهاية يجب التركيز على ما هو مهم لأمريكا بدلاً من التركيز على حل مشاكل المنطقة.

ومع أن هذا الكلام صحيح وجزءاً من استراتيجية الأمن القومي الإيراني، وتهدف لزعة منافسيها وإجبارهم على إنفاق المال والمصادر الأخرى للرد. إلا أن هذا لا يعد تهديداً للولايات المتحدة. وهذا هو الواقع منذ 40 عاماً كما أن إيران ليست الوحيدة المتورطة في أعمال شائنة، فهناك السعودية والإمارات العربية ومصر التي قامت بأعمال خيثة في العالم العربي. فقد قامت مصر وعلى مدى سنين بإرسال الدعم العسكري والإقتصادي للجنرال حفتر الذي شن حرباً على الحكومة المعترف بها دولياً واستبدلها بنظام فري يقود.

وتحت إدارة محمد بن سلمان ارتكبت السعودية سلسلة من الجرائم التي تسببت بتعاسة الملايين. فهو من اختطف رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري. وهو من شن حرب اليمن التي دمرت بنية البلد الفقيرة وجوع الملايين من السكان ونسب بؤسهم. وقام بمحاصرة قطر في محاولة لتحويل الدولة الصغيرة إلى دولة تابعة. وفي المحصلة فتحمل كل شرور المنطقة على إيران هو جدال تبسيطي، فأيران هي واحدة من أنظمة عدة تعيث الفوضى والعنف في الشرق الأوسط.

الأمم الثالث، الولايات المتحدة تعتقد أنها يفرض نظام عقوبات قاس ستجبر إيران على تغيير سلوكها. فالضغوط القسوى التي فرضتها إدارة ترامب ليست جديدة، فمنذ الثورة الإسلامية عام 1979 وأزمة

الواقع الإستراتيجي في المنطقة. فإعفاء المؤسسة يبلغون في أهمية المنطقة ويفرطون في تعريف المصالح الأمريكية. هذا إن قاموا بتحديثها أصلاً.

وبالنسبة لهم فالمنطقة مهمة من الناحية السياسية والاقتصادية نظراً لوفرة احتياطي النفط. مع أن المصالح الأمريكية فيها أضيق من هذا وتقوم على تجنب أي توقف لتدفق النفط ومنع ظهور هيمنة إقليمية وللخلف من التهديدات المعادية للولايات المتحدة. وهي أهداف قابلة للتحقيق ولا تحتاج أمريكا إلا القليل كي تنجزها. فمن جهة أصبح سوق الطاقة العالمي متنوعاً ويغني مصادر بديلة. ووسعت الولايات المتحدة من إنتاجها للنفط الخام، فالولايات المتحدة هي أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم حيث حققت رقماً قياسياً في النفط الذي قدمته للمستهلك أثناء شهر شباط/فبراير 3.2 مليون برميل في اليوم. ولم يعد الاستيراد من الشرق الأوسط ضرورياً. وماذا يعني هذا، هو أن منطقة الخليج لم تعد الموضوع الجيوسياسي للسياسة الأمريكية كما في الماضي.

الامر الثاني فهو ميل المؤسسة لتحميل إيران كل مشاكل الشرق الأوسط. فواشنطن تقول إن طهران هي أكبر داعم للإرهاب في العالم وتقوم بتحويل ودعم جماعات في لبنان والعراق واليمن وقطاع غزة.

نشر موقع «ناشيونال إنترست» مقالاً لزميل في مؤسسة «ديفنس بيرورترز» بعنوان «لا تؤمنوا بصحيف الحرب مع إيران» وقال فيه إن نشر مقالة بس 52 في منطقة الخليج وتزايد الخسوف من قيام الميليشيات الموالية لإيران بعيليات ضد الولايات المتحدة وأصدقائها في المنطقة، يعني أن البلدين يقفان على بعد خطوة من حرب شاملة تندلع بسبب سوء في الفهم. وهي بالضرورة حرب لا يريد أي منهما. وأضاف أن صعود كل من مستشار الأمن القومي جون بولتون وزير الخارجية مايك بومبيو اللذين قضيا ردها من الزمن هما يدومان لتغيير النظام الإيراني، مساعد على إثارة حالة من التصعيد غير الضرورية، في وقت يفضل فيه الرئيس دونالد ترامب التفاوض. ويشير الكاتب إلى أن خطوة الوضع الحالي هي نتاج للسياسة الأمريكية تجاه إيران والتي عانت طوال العقود الماضية من أخطاء. ويضيف أن النجاة ذات الآثار العكسية أتاجها الحروب مع إيران، للتحلص من أسلحتها غير المرغوبة قائمة على عقيدة لا تدعمها الحقيقة حول قوة إيران في المنطقة وموقعها الإستراتيجي وقراءة غير جيدة لما يمكن للعقوبات أو الضغط العسكري تحقيقه. ومع ذلك تريد نخبة صناع السياسة الخارجية في واشنطن خداع الشعب الأمريكي حول الشرق الأوسط وفي الحقيقة لم تكفي المؤسسة في واشنطن مع

«الغارديان»: انتخابات البرلمان الأوروبي تؤكد رغبة البريطانيين في البقاء ضمن الاتحاد

في تاريخ بريطانيا، لم يزل الحزب الحاكم إلا صوتاً من بين كل عشرة أصوات دعماً لسياسة الخروج. ومن هنا فالحدث عن تفويض يحصل عليه خليفة ماي ل مواصلة تدمير علاقة بريطانيا مع أوروبا سيكون مدعاة للغضب. كما أن حزب العمال متهم أيضاً ولا تمنحه الانتخابات تفويضاً، فحزب المعارضة لم يحصل على نتائج كارثية مثل الحزب الحاكم وحصل على 14% من الأصوات وهو تراجع كبير ونسبة تمثل تهديداً وجودياً عليه مثل تلك التي يواجهها المحافظون.

وبدلاً من ذلك هزم حزب الليبراليين العمال لأول مرة لأنه قدم رسالة واضحة لا غموض فيها عن أوروبا، أما الخضر فقد اقترب من دفع حزب العمال إلى المرتبة الرابعة. وتبدو حظوظ العمال للفوز في غالبية البرلمان ضعيفة بعدما جاء لندن في المرتبة الثانية ولم يحصل إلا على 9% من أصوات الناخبين في اسكتلندا.

فالعصب النابع من معارضي البريكست وجد صوتاً. فقد تخلى الكثير من الناخبين عن حذرهم وصوتوا للأحزاب الداعية للبقاء في أوروبا. وسيذهب إلى البرلمان الأوروبي في بروكسل ثواب بريطانيا مؤيدون للبقاء في أوروبا أكثر من الداعين للخروج منه. ولو نظرتنا إلى انتخابات عام 2019 فهي منسجمة مع نتائج الاستطلاعات التي تقول إن هناك غالبية بريطانية تدعو للبقاء في أوروبا. ودعم المؤيدون لأوروبا وبقوة حزب الليبراليين الأحرار والخضر والحزب الوطني الاسكتلندي والحزب القومي الويلزي رغم أنها لم تحقق النتائج المطلوبة.



ناشطون من الحزب «الليبرالي الديمقراطي» يدعمون البقاء في الاتحاد الأوروبي

وتدمر النتائج مقولات اليمين عما يريد الناخب البريطاني من حكومته وهو إنهاء عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي، وبدون صفقة إن استمدت الضرورة. والحقيقة هي أن تلك الناخبين صوتوا لصالح الخروج دون صفقة فيما صوت الثلثان ضده. وتؤكد النتائج كذب الزعم بأن بريطانيا تطالب بالخروج حتى بدون صفقة، ومن يقول غير ذلك يجب مجادلته ودون رحمة. وهذا ينسحب على نايجل فاراج والذين يصطفون لخلافة تريزا ماي والذين يتحدثون عن الزعم الأحمر نفسه. فنتائج الانتخابات هي بمثابة تهمة رسمية لحزب المحافظين وفشل مشروعه للخروج من أوروبا.

ففي انتخابات ينظر إليها على أنها الأكثر جدلاً

وعليتنا إلا نبأغ كثيراً في هذا النجاح. فلو نظرنا للأمر بطريقة حسابية لوجدنا أن مجموع أصوات البريكست - الاستقلال - المحافظين هي 43% من مجمل الأصوات وهي أقل من نسبة 51% من الأصوات التي حصل عليها حزب الاستقلال والمحافظين في عام 2014.

كما أن البريكست لم يعد الغضب الوحيد،

32% من الأصوات ونسأل 29 مقعداً من المقاعد المخصصة لبريطانيا وهي 73 مقعداً في برلمان يمثله الحزب، مدمراً معه حزب الاستقلال الذي قام على فكرة البريكست وأخذ معه أيضاً حزب المحافظين.

وتعلق على هذا النجاح بأنه «كبير وعلينا إلا نقلل منه ولا من الغضب الحقيقي الذي يغذيه

العلقت صحيفة «الغارديان» على نتائج الانتخابات البرلمانية الأوروبية والتي عانت فيها الأحزاب التقليدية تراجعاً أمام الأحزاب الشعبوية، خاصة في بريطانيا حيث خسر حزب العمال جزءاً كبيراً من حصته، فيما كان الخاسر الأكبر الحزب الحاكم. أي حزب المحافظين الذي لم يزل سوى 3 مقاعد فقط. وقالت الصحيفة إن الانتخابات التي لم تكن متوقعة أنتجت تداعيات غير متوقعة، وكانت انتخابات تشعر كثيرون أنها لن تحدث والتي لم يكن الكثيرون يريدون وقوعها وصوتت فيها أقلية والتي ربما لن يستطيع المرشحون الفائزون تولي مناصبهم.

ورغم كل هذا، فالانتخابات البرلمانية الأوروبية في بريطانيا عام 2019 قد تكون من أهم العوامل المزعة لاستقرار النظام السياسي في تاريخ بريطانيا الحديث. وترى الصحيفة إن الانتخابات كانت مثل عجلة النار المحترقة والتي أحرقت الفرصيات الأساسية للحزبين الرئيسيين في بريطانيا، ولكنها أشعلت قفة لدى الأحزاب الصغيرة الفائزون تولي مناصبهم.

الجولة الانتخابية معقداً.

وتقول الصحيفة إن البعض صور الانتخابات على أنها نجاح لحزب «بريكست» الذي ليس موجوداً إلا بالكاد ولم ينشر بياناً له، لكن، لديه هدف واحد وهو الخروج من أوروبا دون شروط. وجاء الحزب من لا مكان واستطاع الحصول على

القيادة الفلسطينية تطالب «دول الحضور» بمراجعة موقفها من «ورشة البحرين» وتطرح قرار مقاطعتها في «القمة الإسلامية»

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

طالبت القيادة الفلسطينية الدول التي أعلنت مشاركتها في «ورشة البحرين» الاقتصادية، إلى إعادة النظر في موقفها، واستهجنّت هذه المشاركة، في ظلّ عدم الحضور الفلسطيني، وجددت انتقادها لما يخطط في تلك الورشة، التي تعتبر مقدمة لطرح «صفقة القرن».

وطالب الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، دول العالم بعدم المشاركة في الورشة الاقتصادية المزمع عقدها في المنامة عاصمة البحرين، وقال خلال إفطار لعائلات الأسرى، مع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى فلسطين في تعليقه على ما يخطط له في تلك الورشة «المسألة ليست استبدال الأرض مقابل السلام، بل يريدون المال مقابل السلام».

وجدد الموقف الفلسطيني، الذي عبر عنه الرئيس محمود عباس، وكذلك اللجنة التنفيذية والفصائل ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، بعدم الذهاب إلى هناك.

وطالب عريقات أعضاء السلك الدبلوماسي ألا يستجيبوا لمثل هذه الدعوات، وقال منتقدا من قرر المشاركة «لا أعتقد أنه من اللائق أن يذهب أحد لمناقشة القضية الفلسطينية وفلسطين قررت ألا تحضر».

وتابع «هل يعقل أن ادعو دول العالم لمناقشة قضية دولة والطرف المعني غير موجود ويقول لا أريد ذلك»، داعياً جميع من قرر الذهاب أن يعيد النظر.

كما دعا تلك الدول العربية التي قررت الحضور إلى التمسك بمبادرة السلام العربية وقرارات «قمة الظهران» التي سماها ملك السعودية وقتها بـ «قمة القدس»، والتمسك كذلك بقرارات القمة العربية الأخيرة في تونس، وبالقانون الدولي والشرعية الدولية.

بشار إلى أنه إلى جانب البحرين التي قررت استضافة الورشة بالشراكة مع الإدارة الأمريكية، أعلنت كل من السعودية والإمارات العربية مشاركتها في الورشة، فيما لم تحدد دول عربية أخرى وازنة من موقعها من تلك الورشة، حيث تنشط القيادة الفلسطينية حالياً للتأثير على تلك الدول لدفعها نحو المقاطعة.

ومن المقرر أن يلقي الرئيس محمود عباس، خطاباً هاماً خلال القمة العربية الطارئة، التي دعت إليها



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

السعودية الخميس غداً والمخصصة لبحث أمن منطقة الخليج في ظل التوتر القائم مع إيران. وقال مجدي الخالدي المستشار الدبلوماسي إن الرئيس عباس يلتقي على هامش القمة مع قادة

ورؤساء الدول العربية لبحث مستجدات القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن القضية الفلسطينية ستكون الملف الرئيسي على جدول أعمال القمة الإسلامية التي ستعقد في الأخرى بعد أيام في

السعودية، والتي ستؤكد رفض جميع الإجراءات التي اتخذتها واشنطن حول القدس والأجثيين والاستيطان والجولان، وأي إجراءات أو خطط من الممكن أن تمس حقوق الشعب الفلسطيني.

... والقطاع الخاص الفلسطيني يرفض المشاركة

رام الله - رويترز: دعا المجلس التنسيقي للقطاع الخاص الفلسطيني أمس الثلاثاء رجال وسيدات الأعمال الفلسطينيين إلى مقاطعة ورشة العمل الاقتصادية التي تخطط الولايات المتحدة لعقدتها في البحرين نهاية الشهر المقبل.

وقال في بيان «نفتن الموقف المشرق من كل الشخصيات الفلسطينية التي وُجّهت لها الدعوة للمشاركة في المؤتمر ورفضت ذلك، وتدعو رجال وسيدات الأعمال الفلسطينيين، أينما كانوا، للمقاطعة الشاملة لهذا المؤتمر التصفوي، والالتزام بالإجماع الوطني الفلسطيني بجميع أطرافه، الراض لهذا المؤتمر».

وأهاب المجلس «برجال وسيدات الأعمال العرب والمسلمين، وجميع أفراد ومؤسسات القطاع الخاص أينما كانوا للتعبير عن تضامنهم مع عدالة قضيتنا برفض المشاركة في هذا المؤتمر».

ويطرح البيت الأبيض الجزء الأول من خطة الرئيس دونالد ترامب التي طال انتظارها للمسلم بين الإسرائيليين والفلسطينيين خلال مؤتمر البحرين أواخر يونيو/حزيران.

ومن المتوقع أن تشجع الخطة، التي وصفها ترامب بأنها «صفقة القرن»، الدول العربية المانحة على الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل معالجة القضايا السياسية

الشائكة التي هي جوهر الصراع. وطالب المجلس التنسيقي، الذي يضم 12 اتحاداً يمثلون جميع القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، الدول العربية والإسلامية بعدم المشاركة في المؤتمر.

وقال في بيانه «تهيب بالدول العربية والإسلامية بعدم المشاركة في هذا المؤتمر حتى لا تتجع الإدارة الأمريكية ورببيتها إسرائيل في تمرير هذا المخطط التصفوي... حتى لا تصبح جزءاً لا يتجزأ من مسلسل التصفية القسرية لقضيتنا وحقوقنا غير القابلة للتصرف». وأعلنت كل من السعودية والإمارات مشاركتها في المؤتمر، في حين لم يتضح بعد موقف باقي الدول العربية.

وأوضح أن الرئيس سيلقي كلمة خلال افتتاح أعمال القمة الإسلامية يوم الجمعة المقبل. ولفت الخالدي إلى قرار مقترح من دولة فلسطين إلى القعة برفض «صفقة القرن»، كما تم رفض خطواتها وبما فيها «الورشة الاقتصادية» في البحرين التي تم رفضها من القيادة ومنظمة التحرير والقطاع الخاص ورجال الأعمال.

وكان الرئيس عباس قال في كلمة له مساء الاثنين في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، «إن من يريد حل القضية الفلسطينية عليه أن يبدأ بالقضية السياسية، وليس ببيع أو همام المليارات التي لا تعلق عليها آملاً ولا نقبل بها لأن قضيتنا سياسية بامتياز».

وأضاف خلال كلمته، التي ألقاها خلال حفل التكريم للمتبرعين مؤسسة محمود عباس، «قضيتنا تتقدم خطوة خطوة وسنصل بإذن الله إلى الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وستذهب صفقة القرن أو صفقة العار إلى الجحيم».

وأضاف «سيذهب المشروع الاقتصادي الذين يعملون على عقده الشهر المقبل ليقدموا لنا أو هماماً كذلك إلى الجحيم»، مؤكداً على الرفض الفلسطيني لذلك المؤتمر.

وتابع «لن نقبل بهذا الاجتماع ونتأجه لأنهم يبيعون لنا الأوهام التي لن يصل شيء منها إطلاقاً، ونحن لسنا بحاجة لدعهم».

يشار إلى أن الفصائل الفلسطينية قالت في بيان أصدرته إن «ورشة البحرين الاقتصادية»، تعد «ورشة عمل تصفوية، هدفها تمرير المرحلة الأولى من مؤامرة «صفقة القرن».

وأكدت أن أي مشاركة عربية أو فلسطينية سواء كانت رسمية أو شخصية، ستكون بمثابة «طعنة لقضية الشعب ونضاله من أجل الحرية والاستقلال الوطني».

وكانت كل من الولايات المتحدة والبحرين دعتا لتنظيم «ورشة اقتصادية» يومي 25 و26 من الشهر المقبل، ضمن إطار «صفقة القرن»، تهدف حسب الدعوة إلى إيجاد مساعدات للفلسطينيين تساهم في الحل السياسي.

وحسب إعلان مشترك لوشاشن ونماتة فإن الورشة ستكون «فرصة محورية» ليلتئم قادة الحكومات والمجتمع المدني والأعمال معا لمشاركة الأفكار ومناقشة الاستراتيجيات وشحن الدعم للاستثمارات والمبادرات الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن يوفرها التوصل إلى اتفاق سلام.

السلطة ترفض استلام حوالة إسرائيلية سرية لأموال المقاصة المنقوصة وتمسك بموقفها

غزة - «القدس العربي»:

رفضت الحكومة الفلسطينية استلام أموال المقاصة التي حولتها إسرائيل من جديد للخزينة الفلسطينية منقوصاً منها قيمة الأموال التي تدفعها السلطة لعوائل الشهداء والجرحى.

وتمت العملية، التي تكررت خلال الأشهر الثلاثة الماضية أكثر من مرة، قبل يومين، من خلال قيام حكومة تل أبيب بتحويل مبلغ 660 مليون شيكل (الدولار الأمريكي يساوي 3.6 شيكل) إلى حساب السلطة الفلسطينية، بدون علمها.

وأكد مسؤول فلسطيني لـ «القدس العربي» أن عملية التحويل هذه تتكرر في كل شهر، في الموعد السابق الذي كانت فيه إسرائيل تحول أموال المقاصة للسلطة الفلسطينية، وأنه يجري كل مرة رفض استلام المبلغ، وإعادة الحوالة.

وحسب تقرير لقناة «كان» العبرية، فإن إسرائيل حاولت التحايل من أجل منع الانهيار الاقتصادي للسلطة الفلسطينية عبر تحويل هذا المبلغ لحساب السلطة بدون علم الأخيرة.

وأوضح التقرير أن إسرائيل كانت تأمل من هذه الخطوة أن يتبع السلطنة هذه

الخدعة، وأن تحل مشكلتها الاقتصادية، إلا أنه وبعد وصول الحوالة، طلبت السلطة من البنوك إعادة الأموال إلى إسرائيل ورفضت استلامها منقوصة، وأن تلك البنوك قامت بإعادة الحوالة إلى إسرائيل من جديد.

ولفت القناة العبرية إلى أن وزير المالية الإسرائيلي موشى كحلون اجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وتباحثا في «خطورة الأمر».

وأجهزة الأمن مؤخرا أكثر من مرة، من أن تؤدي عملية رفض استلام الفلسطينيين

أموالهم منقوصة إلى انهيار السلطة الفلسطينية، في ظل معاناة الخزينة الفلسطينية من أزمة مالية خانقة.

ومنذ ثلاثة أشهر تقوم الحكومة الإسرائيلية باقتطاع أجزاء من قيمة الأموال التي تجيبها من الضائع التي تمر عبر موانئها للمناطق الفلسطينية، بموجب اتفاق باريس الاقتصادي، الذي يحمي على إسرائيل تحويل الأموال كاملة للخزينة الفلسطينية.

وتقول إسرائيل إن الجزء المقتطع تستخدمه السلطة الفلسطينية في دفع مساعدات لأسر الشهداء والأسرى،

وقد قابلت السلطة الفلسطينية القرار الإسرائيلي برفض استلام الأموال في حال كانت ناقصة فليسا واحدا.

واضطرت السلطة بسبب الأزمة المالية لدفع رواتب موظفيها منقوصة بنسب تراوحت ما بين 80% إلى 60% خلال الأشهر الماضية، ودعت، من أجل تجاوز أزمته، الدول العربية إلى إقرضها الأموال اللازمة، حيث قامت دولة قطر بتقديم مبلغ مالي كبير للسلطة، تدعو ما بين منحة وقرض، فيما لم تعلن دول عربية حتى اللحظة استجابتها لنداء السلطة الفلسطينية.

غزة - «القدس العربي»:

من أشرف الهور:

في سياق العمل الجاري على تحسين أوضاع سكان قطاع غزة المحاصرين منذ 13 عاماً، تقرر أن ترسل دولة قطر، التي تقوم بدعم مشاريع إعمار وأخرى إغاثية في القطاع، وفندا تقنيا لمناقشة التفاصيل الفنية وآليات تشغيل خط جديد يزود السكان بكميات من الكهرباء.

وقال السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، إن دولة قطر ستوفد فريقاً فنياً قريبا إلى الأراضي الفلسطينية لمناقشة التفاصيل الفنية وآليات تشغيل خط (161) لحل أزمة الكهرباء في قطاع غزة.

وأشار إلى أن الفريق الفني المقرر وصوله إلى غزة بعد عيد الفطر مباشرة، سيجري مناقشات مع الأطراف المعنية لبحث آليات تشغيل خط الكهرباء من قبل الجانب الإسرائيلي.

وسبق أن أكد العمادي، الذي زار قطاع غزة كثيرا، في آخر زيارة له منتصف شهر مايو/ أيار الجاري، أن قطر مستمرة في جهودها لحل مشكلة الكهرباء المتفاقمة في قطاع غزة، سعياً منها في التخفيف من الأزمات الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع.

خط (161) من قبل الجانب الإسرائيلي، مبيناً أن هذا الخط يعتبر «أحد أهم الحلول للقضاء نهائياً على أزمة الكهرباء في القطاع، والمستمرة منذ سنوات».

ويعاني سكان قطاع غزة من نقص حاد في الكهرباء، حيث تبلغ ساعات وصل التيار ثمانية ساعات يومياً، مقابل مظهر قطع.

ويعتمد قطاع غزة في التزود بالكهرباء على محطة التوليد التي توفر نحو 100 ميغا واط، ومن الخطوط الإسرائيلية التي ترتبط بالقطاع وقدرتها 130 ميغا واط، في حين يحتاج القطاع يومياً نحو 500 ميغا واط.

ويقول مختصون إن خط الكهرباء الجديد الذي تعمل قطر على دعمه، تصل قدرته لـ 100 ميغا واط يومياً، مما يعني أنه سيساهم بقدر كبير في حل أزمة السكان الذين يعانون من نقص كميات الكهرباء، والتي أثرت على تفاصيل حياتهم، وطالت كذلك المشافي والمراكز الصحية.

يشار إلى أن قطر تقوم بتنفيذ العديد من مشاريع الإعمار والإغاة في قطاع غزة، ومن بينها تعبيد الطرق الرئيسية وإقامة مدينة سكنية جنوب القطاع، وكذلك مشفى متخصص، ومؤخراً أعلنت أن المنحة الجديدة التي قدمها

الأمير تميم بن حمد للفلسطينيين، سيخصص منها مبلغ 180 مليون دولار لقطاع غزة، تشمل دفع مساعدات مالية للأسر الفقيرة، بواقع 100 دولار شهرياً لأكثر من 100 ألف أسرة، وكذلك شراء الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء حتى نهاية العام، ودعم مشاريع تشغيل العاطلين عن العمل.

وخلال شهر رمضان أشرف العمادي على توزيع منحة مالية على الأسر الفقيرة في القطاع، فيما عملية تزويد محطة التوليد بالوقود مستمرة منذ نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي.

دبلوماسي ألماني: سنبدا خطوات فعلية لتحسين الأوضاع الإنسانية في غزة

غزة - د ب أ: قال دبلوماسي ألماني أمس الثلاثاء إن بلاده ستسهدف بدء خطوات فعلية بالتنسيق مع جميع الأطراف المحلية والدولية لتحسين الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة.

وذكر السفير الألماني لدى السلطة الفلسطينية كريستان كلاغيس، لدى لقائه مسؤولي جمعية رجال الأعمال في غزة، أن ألمانيا تعمل خلال الفترة الحالية على أخذ تصور حقيقي لطبيعة الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في القطاع.

وأضاف، حسب بيان صدر عن جمعية رجال الأعمال، أن ذلك يستهدف «البدء بخطوات فعلية بالتنسيق مع جميع الأطراف المحلية والدولية لتحسين الأوضاع في غزة لاسيما في ظل تعقيدات الأوضاع السياسية والتي أثرت على نظيرتها الاقتصادية في الساحة الفلسطينية».

وودع كلاغيس بتقديم جميع التسهيلات اللازمة للتجار ورجال الأعمال الفلسطينيين خصوصا على صعيد إصدار التأشيرات المنوطة للدخول للمدن الألمانية.

وحسب البيان أكد الجانبان ضرورة تفعيل برامج تنموية وتشغيلية قادرة على النهوض بالأوضاع الاقتصادية وإخراج الاقتصاد ونشاطات التجار ورجال الأعمال من الأزمات الاقتصادية الحالية الخانقة.

وأبدى نائب رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة نبيل أبو معيق الحرص على تعزيز وتوطيد الشراكات التجارية والاستثمارية مع ألمانيا، والاستفادة من خبراتها وتجاربها للنهوض بالنشاطات الاقتصادية.

ودعا إلى ضرورة الضغط على إسرائيل لتسهيل حركة تنقل رجال الأعمال والتجار من وإلى قطاع غزة وإنهاء سياسة سحب التصاريح ومنع إدخال المواد الخام.

كما طالب بضرورة العمل لإنهاء مشكلة التراجع الكبير بالمشاريع الدولية في غزة وتجديد بعضها الآخر وحل مشاكل القطاع الخاص وإيجاد خطط تمويل لتعويضه وإكمال المنح المالية به بما يساهم في حل مشكلات غزة والتخفيف من معاناة أهلها.

وتشهد الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في قطاع غزة تدهورا حادا بفعل الحصار الإسرائيلي المستمر عليه منذ منتصف عام 2007 على إثر سيطرة حركة حماس على الأوضاع في القطاع.

وتتوسط مصر والأمم المتحدة، بدعم أطراف دولية، منذ أشهر بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل لتعزيز وقف إطلاق النار في قطاع غزة مقابل تسهيلات إنسانية لسكان القطاع البالغ عددهم زهاء مليوني نسمة. وبهذا الصدد قال مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف إن المشقة الإنسانية في قطاع غزة نشأت نتيجة لاستمرار الحصار الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني الداخلي.

وأكد، لدى اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء الفلسطيني زياد أبو عمرو في مدينة رام الله، أن الأمم المتحدة مستمرة في سعيها لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، مشدداً على أن معالجة قضايا قطاع غزة لا بد أن تمر عبر بوابة «الشرعية الفلسطينية» في إشارة إلى السلطة الفلسطينية.

فريق تقني قطري إلى غزة لبحث تفاصيل تشغيل خط كهرباء جديد



محلّة كهرباء غزة

اندلاع مواجهات خلال اقتحام المستوطنين للأقصى بحماية مشددة من الشرطة الخاصة

الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة تطال طلبة جامعيين وأسرى محررين ويصادر أموالا وممتلكات خاصة

رام الله - «القدس العربي»:

وزعم جيش الاحتلال في بيان أصدره أن قواته خلال عمليات الدهم والتفتيش في مناطق الضفة الغربية عثرت على سيارة فلسطينية قرب مفترق تفوح القريب من نابلس، وأنه تمت مصادرة ميلغ مالي كبير منها، للاشتباه بها بأنها أموال مخصصة لدعم أعمال المقاومة.

كما قال الجيش إن قواته عثرت كذلك على أسلحة خلال عمليات الدهم تلك في مدينة الخليل، بينها بندقية رشاشة، وقامت بمصادرتها.

إلى ذلك تواصلت أجواء التوتر داخل المسجد الأقصى المبارك بسبب الاقتحامات التي تنفذها القوات الخاصة، لتأمين عمليات دخول المستوطنين.

وأمس سداد التوتر داخل باحات المسجد، عقب محاصرة قوة خاصة من الشرطة الإسرائيلية ساحاته، خاصة منطقة «المسجد القبلي»، خلال عملية اقتحام المستوطنين للأقصى.

وتخلل العملية حدوث مناوشات، حيث قام المصلون بإغلاء أصوات التكبير في وجه الجنود والمستوطنين الذين نفذوا عملية الاقتحام، ووقعت مواجهات تصدى خلالها المصلون لاستنزاف القوات المستوطنين.

وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أعدت المواظنة المقدسية عابدة صيداوي، من سكان البلدة القديمة، عن المسجد الأقصى لمدة شهر.

وذكرت تلك السيدة أنها تسلمت أمس قرارا جديدا من شرطة مركز القسلة يقضي بإبعادها عن الأقصى من تاريخ 21 من الشهر الجاري، حتى يوم 21 من الشهر المقبل.

وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بإبعاد سكان من مدينة القدس المحتلة، بينهم قمامات دينية وسياسية، وحراس المسجد الأقصى ع لفترات متقاربة بعضها يصل إلى ستة أشهر، في إطار مخططاتها الرامية لتهميد المدينة، والسيطرة على المسجد الأقصى وتقسيمه مكانيا وزمانيا.



مستوطنون يستبجون باحة الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية

وشنت عمليات تفتيش واسعة. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثمانية مواطنين من بلدة حزما شمال شرق مدينة القدس المحتلة.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال نفذت حملة عسكرية في البلدة، واعتقلت المواطنين الثمانية، بينهم فتى يبلغ من العمر 15 عاما، كان قد أصيب في السادس عشر من ابريل/نيسان الماضي برصاص

تزايد أعداد الإسرائيليين المهاجرين إلى البرتغال بحثا عن أفق جديد

إيليا بورين (41) كان مثالا ممتازا للطبقة الوسطى في إسرائيل، راتب جيد في عمل الهايك مع ولدين وشقة مكونة من خمس غرف في بلدة كريات أونو، وتتابع «أن بورين قرر يوما أن يحقق حلمًا فاقنتي جبلا في مركز البرتغال معتبرا أن أهم نجاح حققه من خلال الهجرة يتمثل بالترقية لولديه، لافتا إلى أن الممارس في إسرائيل تشمل غرنا مكثفة يدرس فيها 35 تلميذا أما في البرتغال فقد منحتم البلدية عمارة مدرسية فارغة وأسس فيها شباب مهاجرون مدرسة يشاركون في إدارتها وفيها يتعلم أبناءهم باللغة البرتغالية والأبناء هم الربون رغم عدم حيازتهم شهادات في التربية، ويوضح مهاجر إسرائيلي آخر يدعى تمير بورشطين اقتنى مزرعة كبيرة في البرتغال لما غادر إسرائيل وأسرت به بالقول إنه سئم المسار التقليدي للحياة في البلاد: خدمة عسكرية، جامعة، زواج، قروض سكن، أولاد وقبر. ويتابع «لا أريد أن يسير أبناي بهذا المسار الذي فرض علي. رغبتنا ببناء مجتمع في إسرائيل وقلنا وفي نهاية المطاف اقتنينا جبلا في البرتغال بمساحة 200 دونم مقابل 100 ألف يورو وهذا صفقة غير عادية والإسرائيليون يصلون إليها للاطلاع وفهم ما يجري».

وتوضح القنسة 13 الجماعة اليهودية في البرتغال صغيرة وكانت معتادة على الانشغال بشؤونها الحياتية يهودا خلف أسوار وكاميرات حراسة لكنها اليوم ما تعرف كيف تواجه التراء الذي منح لها خاصة في ضوء الحقيقة أنها تكاد تنهار تحت ضغوط توجهات الإسرائيليين الشباب الراغبين بالحصول على شهادات تثبت تبعيتهم لعائلات طردت من الأندلس تمهيدا للحصول على جواز سفر والهجرة للبرتغال.

وقالت القنسة 13 إن قيادة الجماعة اليهودية في البرتغال فوجئوا جدا من رواج تجارة توفير الجوازات البرتغالية منوهة بوجود مخاوف لدى بعض الأوساط الإسرائيلية من احتمال إغلاق السلطات البرتغالية باب الهجرة نتيجة حجمها الواسع، وخلصت القيادة أن الجواب بعيدة في الأرياف الأوروبية - وترجع القنسة أن العواطف لهذا السؤال يمكن في الطغس الجميل والطعام اللذيذ والناس اللطيفين مما يحمل استنتاجات حول طبيعة الحياة في إسرائيل وحول كيفية توزيع الموارد في البلاد الأوروبية. وبدون أن تشير لسور الأوضاع الأمنية غير المستقرة بعكس تقارير مشابهة سابقة تتابع القنسة 13 «بين هذا وذاك تتواصل هجرة الإسرائيليين للبرتغال وتزداد، ينسار إلى أن تقارير إسرائيلية أخرى كشفت في الماضي عن حيازة عدد كبير جدا من الإسرائيليين لجوازات سفر أجنبية والهجرة نحو مليون إسرائيلي يقيمون اليوم خارج البلاد لدواع متنوعة تشمل أيضا اليأس من حالة اللق وهاشاشة الأوضاع الأمنية مع استمرار علاوة على غلاء المعيشة التي تعتبر مكلفة جدا.

منتصف الليلة تنتهي المدة القانونية التي منحت له لتشكيل حكومته

نتنياهو «بطة عرجاء» في مواجهة ساعات مصيرية لمستقبله السياسي والشخصي

الحكم من دون أن يكون نتيناهو رئيسه ومن دون جر الدولة إلى انتخابات أخرى، وعبرت كدمون عن رفض أغلبية كبيرة من الإسرائيليين للانتخابات العامة الجديدة بقوله إنه إذا لم يكن في الليكود، في الوضع الناشئ، أحد قادر على المضي خطوة واحدة للأمام، فإنه لا يوجد هناك أحد يستحق أن يكون الزعيم المقبل، أما محلل الشؤون الحزبية في صحيفة «هآرتس»، يوسي فيرطر، فقد تنبه لحالة التوتر والبلبلة التي بينها نتيناهو في ظهوره الإعلامي وقال إن الرسالة التي أطلقها نتيناهو كانت مرتبكة ومتناقضة، وتابع «بينما كان المربون منه يدعون مشروع قانون حل الكنيست، سعی نتيناهو إلى تفسير إن إعادة الانتخابات لا حاجة له ومكلف ويشلل المؤسسة السياسية»، واعتبر فيرطر أن خطاب نتيناهو أمس «كان خطأ آخر في سلسلة أخطاء شنته منذ توقيع أده نتيناهو في المفاوضات الانتقالية، وفعل ذلك مقابل الشريك الأكثر عسادا من الجميع» وتوجهت أعضاء كنيست من الليكود ضد ليريمان «لم تشق طرقا إلى قلبه»، ولا يستعيد فيرطر حراكا قد يتحول إلى ثمر ضد نتيناهو، في صفوف نواب الليكود فقد سرب مربيون من نتيناهو أنه في إطار دمج حزب «كنا»، برئاسة يوصمون. لديهم تطعات للترقي، وتطاعتهم هي الحال التي تقيد أرجلهم، والشرط والاسق الذي يعلق أوقافهم، أنهم مهووسون».

فكرة مستبعدة

واستبعد برنياع إمكانية أن يقترح نتيناهو على ليريمان منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة، في محاولة لإقناعه بالانضمام إلى تشكيلته الوزارية. ويرى أنه ليس مؤكدا أن ليريمان يريح من رفضه مقترحات نتيناهو، وسد بعمق بولسة نتيناهو من أن تتحول إلى دولة إكراه ديني، والأمر المؤكد أن ليريمان يستمتع بكل دقيقة الآن بسبب شهوة الانتقام الشخصي لديه كثرشريك وخصم سياسي منذ 30 عاما. وقال النائب يائير ليد أحد قادة حزب «أزرق-أبيض» إن قائمته مستعدة للانضمام لحكومة برئاسة حزب الليكود، بشرطه ألا يكون نتيناهو رئيسها. بيد أن محلة الشؤون الحزبية في «يديعوت أحرونوت»، سيما كدمون، أكدت أن «نتيناهو لا يحلم بفتح أي أحد في الليكود إمكانية تشكيل حكومة وليس فقط لدعون ساعر، وطميلة الحال إلى رئيس وأشارت إلى أن نتيناهو هو الذي يادر، قبل أشهر، لـ«قانون دعون ساعر» الذي من شأنه منع احتمال أن يشكل أحد الحكومة غير رئيس الحزب، ولم يتم تمرير هذا القانون، وترى أن هناك إمكانية لأن يبقى الليكود في

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تشهد إسرائيل تطورات سياسية درامية وحالة إرباك وجرح تكاد تكون غير مسبوقة وسط ترقب شديد خاصة فيما يتعلق بمستقبل رئيس حكومته بنيامين نتيناهو السياسي والشخصي، وفي ظل هذه الأزمة التي لم يتوقها أحد من الحللين بسبب نمط سلوك وزير الأمن السابق أفيغور ليريمان الفاجئ يبدو نتيناهو بطة عرجاء جريحة بدون حيلة، ووفق عدد كبير من الحللين يبدو نتيناهو جريحا بعدما تخفف في تشكيل حكومته الداخلية، كما يادر لإقناع قادة الانتخابات، وعند منتصف ليلة الأربعاء تنتهي المدة القانونية التي منحت له لتشكيل الائتلاف الحاكم. وكان نتيناهو وفي محاولة استباقية لمنع رئيس إسرائيل من تكليف نائب آخر بمهمة تشكيل الحكومة قد دفع نحو حل البرلمان (الكنيست) بعد طرح مشروع قانون خاص بذلك صوبت عليه للبراءة الأولى. وبالأمس أفتح نتيناهو قيادة حزبه «الليكود»، بضرورة اعتماد قائمة مرشحيه في الانتخابات المقبلة المحتملة بعد ثلاثة شهور وتحاشي الدخول في انتخابات تمهيدية داخلية، كما يادر لإقناع قادة حزبه بالواقفة على ضم حزب «كنا» برئاسة وزير المالية موشيه كحلون القانصة «الليكود»، الانتخابية بهدف زيادة احتمالات فوزه بانتخابات كبرى يصفه أكبر حزب وزيادة احتمالات تكليفه مجددا بتشكيل الحكومة. ويرى المحلل السياسي في الإذاعة الإسرائيلية العامة حنان كيرستال أن ما تشهده الحلية السياسية الإسرائيلية يشوخته ومل بقية الأوساط السياسية من كدهم، مرجحا أن تذهب إسرائيل لانتخابات عامة جديدة لا يريغ فيها أحد، لكن السك الزلق نحوها وهي مكلفة ومرشحة أن تستنزف عتوسات الإسرائيليين الذين خرجوا للتو من معركة انتخابية قذرة ومضنية وسطحية وعنفية، وتنتهي عند منتصف الليلة الأربعاء - الخميس الملهة الثانية التي منحتها الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين لتشكيل حكومة لنتيناهو الذي لم ينجح بهذه المهمة حتى الآن، بسبب شروط تتعلق بتجديد الرئيس المتزمتين (الحريديم) للبيتش، يضعها لتدوين حزب «يسرائيل بيتينو»، أفيغور ليريمان. ورات صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها أمس أن المخرج من المازق السياسي الراهن يمكن بتقاسم نتيناهو وليريمان الحكم في السنوات الأربع المقبلة، وتكشف استطلا رأي للقناة 13 أمامه حينها مصلحة الدولة وإنما مصلحته الشخصية، الملكة مقابل الحصانة، ونتيناهو



بنيامين نتيناهو



مناورات عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة

جيش الاحتلال يجري مناورة عسكرية في «غلاف غزة»

غزة - «القدس العربي»:

أجرى جيش الاحتلال يوم أمس تدريبا عسكريا جديدا في إحدى مناطق «غلاف غزة» القريبة من الحدود الشرقية للقطاع.

ووفق تقارير إسرائيلية فإن الجيش أجرى مناورات عسكرية في منطقة المجلس الإقليمي «أشكول»، القريبة من الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة.

وتخلل المناورة العسكرية حركة نشطة للمركبات العسكرية والروجات، وشملت دخول المركبات العسكرية إلى بلدات الغلاف. وكثيرا ما يقوم جيش الاحتلال بإجراء مناورات عسكرية في مناطق مختلفة، ويركز على مناطق «غلاف غزة» وقد شملت في مرات سابقة التدرج على إخلاء تلك البلدات من سكانها، وعلى اقتحام نشطاء المقاومة من غزة الحدود والوصول إلى تلك البلدات، سواء من الأنفاق الهجومية، أو من خلال اجتياز السياج الفاصل.

ويقول جيش الاحتلال إن الخطط هذه معد لها مسبقا، في إطار استخلاص العبر من الحرب الأخيرة التي وقعت صيف العام 2014.

وبين الحين والآخر يحدث توتر عسكري بين لفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وإسرائيل، يتخلل قصف متبادل، وكانت آخر عملية تصعيد دامت ثلاثة أيام، توقفت في اليوم الأول من شهر رمضان، ونجم عنها استشهاد 27 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء وحوامل، ومقتل أربعة إسرائيليون.

وخلال تلك العملية أطلقت المقاومة مئات القذائف الصاروخية، فيما شنت قوات الاحتلال في القطاع، وتشريد عشرات العائلات بسبب هدم منازلها.

وفي السياق كشف النقاب عن قيام جيش الاحتلال باستدعاء العشرات من قوات الاحتياط على الحدود مع قطاع غزة، في إطار الاستعدادات لزيادة سقوط «البالونات الحارقة»، ورغم التفاهات مع حركة «حماس» وذلك بهدف إنشاء طاقم خاص لإخماد الحرائق. وجاء ذلك بعد تقدير من الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أشار إلى أن الفصائل في غزة، وعلى رأسها حماس، ستواصل إطلاق «البالونات الحارقة».

وسط صمت رسمي و«تهكم» على خطاب «فتح التحقيقات»

المغرب: الآلاف يشيعون جنازة الأب الذي لقي حتفه خلال تدخل أمني ضد مسيرات الأساتذة

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

مات/مقتول/ والمخزن هو المسؤول، في اتجاه مدينة أسفي مساء الإثنين لتتم مباشرة مراسم الدفن أمس الثلاثاء.

واستجاب آلاف الأساتذة لنداء التنسيقية وتوافدوا على مدينة أسفي من مدن عدة للمشاركة إلى جانب مواطني المدينة وعائلة الفقيد في مراسم الجنازة وليقدموا العزاء في متزامن حضر مسيرتهم واعتصامهم في 24 نيسان/ أبريل بالرباط إلى جانب ابنته، ولم يعد إلى بيته إلا على نعش، بعدما لم تنفع التدخلات الطبية لإنقاذ حياته، حسب ما نقله حذوقيون بأن الفقيد استمر في وضعية غيبوبة من 24 نيسان/ أبريل إلى غاية وفاته وعانى من مضاعفات في وضعه الصحي جراء ذلك، فأصيب بفشل كلوي ومشاكل في دقات القلب إلى أن فارق الحياة فجر يوم الإثنين 26 أيار/ مايو الجاري.

وما زال الصمت سيد الموقف على المستوى الرسمي، فلم يصدر عن وزارة الصحة أي تغافل رسمي بخصوص اتهام فالعين في المجتمع المدني لها بسبب التكمم، على الوضعية الصحية للفقيد و«الامتناع» عن منح عائلته تقريراً طبيياً، ولا عن وزارة الداخلية التي حملها فاعلون في التنسيقية ومدنيون المسؤولون الأولى بسبب «الإفراط في استعمال القوة العمومية» ولا عن وزير التعليم الذي لم يسأله أحد في البرلمان

شيع الآلاف من المواطنين، أمس الثلاثاء، جثمان عبد الله الحجيلي، الأب الذي لقي حتفه أول أمس الإثنين بعد إصابته خلال مشاركته في مسيرة الأساتذة المتعاقدين في مدم نيسان/ أبريل الماضي، وطغت على الجنازة شعاعات تستنكر الواقعة وتحمل الدولة مسؤولية فقدانه حياته، أكثرها ترديداً «لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله»، وتقرر دفن الحجيلي في مديّة أسفي/ جنوب الدار البيضاء بعد أداء صلاة الظهر على روحه. ونقل نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مراسيم الجنازة عبر تقنية «اللايف» على «فيسبوك»، وهي الجنازة التي تظهر فيها مشاركة واسعة لأساتذة التعاقد بوزراتهم البيضاء ويحمل البعض منهم ملصقات مكتوب عليها «كلنا عبد الله الحجيلي».

ويقل شريط فيديو على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لحظة خروج سيارة نقل الموتى من مستشفى ابن سينا بالرباط، وسقط تجمع احتجاجي أمام باب المستشفى لأساتذة ونشطاء رددوا شعارات تحمل السلطة مسؤولية مصرع الأب «الحجيلي



الراحل عبد الله حجيلي وابنته المعلمة هدى حجيلي

رغم أن القضية انطلقت أساساً بسبب ملف تدبيره وزارة التعليم، وهي قضية التوظيف بالعقد وما أثارته من احتجاجات طيلة شهور ومقاطعة لفصول الدرس من قبل أساتذة جعلوا مطلب الإدماج في الوظيفة العمومية

السلطات بفتحها، فإما تتبخر الوعود وإما لا يتم إطلاع الرأي العام بنتائج التحقيق، وما إن تم فتحه من الأصل أو إغلاقه وهو سلوك يتكرر وصار مادة له التهكم من قبل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بسبب فقدان الثقة في خطاب «فتح التحقيقات».

التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، أصدرت بلاغاً يوم الإعلان الرسمي عن وفاة الحجيلي، عنوانته بالآلية القرآنية «ولتحسين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل إحياء عند ربهم يرزقون»، وحملت فيه المسؤولية للدولة فيما «ستؤول إليه الأوضاع في القادم من الأيام»، وهي نبرة تتوعد بتصعيد في الاحتجاجات التي استأنفها التنسيقية مجدداً بإعلان عن ثلاثة أيام من إضراب وطني ابتداء من أمس الثلاثاء «حداداً» على «روح الشهيد»، وفق منطوق نص البلاغ.

واستنكرت التنسيقية ما أسمته «محاولة التزييف والتضليل الذي مارسه السلطات المعنية» بخصوص الملف الطبي للفقيد، دون أن تكشف عن فحوى هذه المحاولة المزعومة في بلاغها، كما دعت «كافة الهيئات المدنية والحقوقية والسياسية وعموم الشعب المغربي إلى التعبير عن رفضهم للمقاربة المقمعية التي تتعامل بها السلطات المغربية مع مختلف الاحتجاجات السلمية».

المجلس الوطني لحقوق الإنسان. الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهي الأكبر في مجالها في المغرب، ورسلت وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان ووزير العدل والندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورئيس النيابة العامة، من أجل التدخل العاجل» لفتح تحقيق بخصوص حيثيات الوفاة، وجاء في نص الرسالة التي تسلمت بالقدس العربي» بنسخة منها أن المكتب المركزي للجمعية يطالب المؤسسات التي تمت مراسلتها «الإسراع» في فتح تحقيق حول «واقعة التدخل العنيف للقوات العمومية، وما أدت إليه من إصابات ومن حالة وفاة، قصد اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في هذه الواقعة، والعمل من أجل احترام السلامة البدنية والأمان الشخصي، والحق في التظاهر السلمي، والحق في حرية الرأي والتعبير بخصوص مطالب مشروعة، وفقاً لما هو منصوص عليه في الشرعية الدولية لحقوق الإنسان».

وأثارت دعوات فتح التحقيق، ممن صدرت عنهم وحتى الصمت عنها ممن لم يقولوا بذلك، ردود فعل على مواقع التواصل الاجتماعي، فمضوع فتح التحقيق بعد كل واقعة مشابهة أصبح مستهلكاً إعلامياً وحقوقياً وسياسياً بسبب ما تؤول إليه التحقيقات التي تتوعد

مفكر يساري أمريكي: محاكمات ناشطي حراك الريف المغربي «سخيفة» وتستهدف حرية التعبير

كوريا الجنوبية وتأسيس جيش شعبي فيها لمواجهة السلطة، والرابعة تلك التي عرفتها المكسيك، ثم الموجة الخامسة مع الربيع العربي. في جميع هذه الهزات، يقول المفكر الأمريكي إن سبب خروج الناس وهم يغامرون بأرواحهم، هو «الرغبة في الحرية»، وإن من يقود الثورة هو من يوجد عملياً في الميدان ويستمر فيه.

وتتميز الحركات الاجتماعية بخصوصاً مشتركة، منها استقلاليتها عن التنظيمات السياسية وتنظيمها الذاتي وتكريسها للديمقراطية المباشرة. وتؤدي الحركات الاجتماعية إلى إقرار شخصيات تصح مشهورة عالمياً، مثلاً «حرب فيتنام جعلت من هوشي منه» قائداً أكثر شهرة وسط الحركة الطلابية الأمريكية من الرئيس الأمريكي نفسه.. وبخصوص موجة الربيع العربي، اعتبر كاتسيفيكاس أنها تشكل إحدى أكبر الهزات الاجتماعية. إذ خلال أربعة أشهر سقطت أربعة أنظمة في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن. كما أوضح أن نتائج هذه الثورات العربية ما زالت تحتاج إلى مزيد من الدراسة، لكنه في المقابل أكد أن الحركات الاجتماعية أدت عموماً إلى زيادة الحقوق، خاصة لصالح العمال، فضلاً عن تعزيز حرية الإعلام واستقلاليتها وإسقاط الخوف.



جورج كاتسيفيكاس

تحولت إلى موجة عالية وملهمة لعدد من القادة والمفكرين. وبعدها اندلعت خمس موجات من الحركات الاجتماعية، الأولى في الثمانينيات ضد السباق نحو التسليح بين أمريكا والاتحاد السوفياتي، والثانية في شرق آسيا في الثمانينيات وبداية التسعينيات وأبرزها الهزات التي عرفتها

الرباط - «القدس العربي»:

اعتبر مفكر يساري أمريكي أن المغرب يمر بمرحلة صعبة في ظل محاكمة الصحافيين والنشطاء، مشيراً إلى الحكم على ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف بـ20 سنة سجناً، والحكم على توفيق بوعشرين، مؤسس «أخبار اليوم» بـ12 سنة سجناً، والحكم على حميد المهداوي بثلاث سنوات، فضلاً عن استمرار متابعته الصحافي علي أنوزلا، بتهمة الإرهاب، ومحاكمة المعطي منجب بتهمة المس بامن الدولة الداخلي. وقال جورج كاتسيفيكاس، في ندوة نظمتها في الرباط جمعية «الحرية الآن»، أن هذه المحاكمات «سخيفة» وتستهدف حرية التعبير.

ومعروف عن المفكر الأمريكي دفاعه عن القضايا العربية العادلة، ومنها القضية الفلسطينية التي ناضل من أجلها في الثمانينيات من القرن الماضي، كما ناضل الحرب في فيتنام، وأيد حركات التحرر، واهتم بالبحث في الحركات الاحتجاجية. وأضاف جمعية «الحرية الآن»، المفكر لتكريمه وإلقاء محاضرة حول: «إرادة الحرية وحقوق الإنسان في الحركات الاجتماعية من ماي 1968 إلى حركات الربيع المغربي».

نقابة مغربية: «صفقة القرن» ومؤتمر البحرين يستهدفان تصفية القضية الفلسطينية

الرباط - «القدس العربي»:

اعتبرت نقابة مغربية أن «صفقة القرن» التي تسعى إليها الولايات المتحدة وإسرائيل بدعم دول عربية لفرض تسوية على الفلسطينيين، ومؤتمر الاقتصادي في البحرين، يستهدفان «تصفية» القضية الفلسطينية.

وقال بيان لمنظمة الديمقراطية للشغل في المغرب، التي تحذر واحدة من أكبر النقابات العمالية بالغرب: «في إطار مواصلة تصفية القضية الفلسطينية، وبعد قرارها جعل القدس عاصمة لإسرائيل، مخالفة بذلك كل المواثيق الدولية والإنسانية، تتجه الإدارة الأمريكية مرة أخرى إلى فرض شكل جديد من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني».

وأضافت أن شكل التطبيع الجديد يأتي «من خلال ما سمي بصفقة القرن، والمؤتمر الاقتصادي بالبحرين، في محاولة جديدة لإدماج إسرائيل اقتصادياً وسياسياً وأمنياً بالمنطقة العربية». ولفتت إلى أن «هذه الخطوات تهدف إلى تكريس استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية، وضم المزيد من الأراضي العربية في سوريا ولبنان والأردن، فضلاً عن مطالباتها للعديد من الدول العربية بتعويضات عما يسمى بملكاتها مواطنيها»، واعتبرت أن «الصفقة ومؤتمر البحرين يهدفان إلى الإجهاز على ما تبقى من حقوق الشعب الفلسطيني، بفتح قنوات التطبيع العربي الإسرائيلي». ودعت النقابة المغربية إلى



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.13	5.36	12.20	15.34	19.00	20.18
المنية المنورة	4.05	5.31	12.21	15.43	19.07	20.27
القدس المحتلة	2.57	4.33	11.39	14.33	18.40	20.10
ابو ظبي	4.32	5.43	12.22	15.44	19.08	20.28
المنامة	3.16	4.32	11.27	14.54	18.27	19.49
الجزائر	3.43	5.29	12.47	16.10	19.38	21.41
الخرطوم	4.57	6.16	12.49	16.10	19.38	20.33
الرباط	3.15	4.47	11.47	15.22	18.44	20.10
الرياض	4.36	6.16	13.27	17.12	20.34	22.07
الواحة	3.15	4.42	11.33	14.58	18.21	19.42
القاهرة	3.20	4.53	11.54	15.31	18.52	20.19
بيروت	3.47	5.27	12.37	16.22	19.44	21.18
بغداد	3.14	4.52	12.02	15.45	19.07	20.40
تونس	3.14	5.00	12.19	16.10	19.33	21.12
جيبوتي	4.24	5.40	12.07	15.30	18.30	19.42
دمشق	2.45	4.24	11.34	15.18	18.40	20.13
نبي	4.01	5.27	12.19	15.43	19.06	20.27
صفاء	4.11	5.29	12.03	15.24	18.32	19.45
طرابلس الغرب	3.20	4.58	12.07	15.49	19.11	20.42
عمان	3.53	5.29	12.36	16.16	19.38	21.08
مسقط	3.53	5.17	12.06	15.26	18.50	20.10
مقدشو	4.33	5.46	11.58	15.23	18.06	19.15
بواظوط	5.05	6.25	13.03	16.22	19.37	20.53
انقرة	3.25	5.21	12.48	16.45	20.11	21.59
طهران	3.05	4.48	12.04	15.52	19.15	20.52
البنينا	4.13	6.03	13.25	17.18	20.42	22.24
برلين	2.48	4.50	13.06	17.26	21.18	23.10
بروكسيل	3.28	5.34	12.42	17.59	21.46	23.42
باريس	3.40	5.51	13.50	18.04	21.45	23.46
جنيف	3.30	5.47	13.35	17.44	21.19	23.25
روما	3.33	5.36	13.09	17.10	20.38	22.33
ساراييفو	2.54	5.07	12.46	16.50	20.21	22.24
ستوكهولم	2.08	4.47	13.47	17.20	21.45	23.15
كوبنهاغن	2.43	5.29	12.09	17.35	21.40	23.23
لندن	2.44	4.49	13.00	17.18	21.07	23.02
متريد	4.48	6.46	14.14	18.12	21.39	23.28
نيويورك	3.49	5.32	12.46	16.33	19.56	21.32
واشنطن	3.51	5.44	13.08	17.03	20.28	22.12
اونتاوا	2.59	5.17	13.02	17.09	20.43	22.51

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - النابا... يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

جدل واسع بعد هجوم على مقهى في تونس

فتح أبوابه خلال أوقات الصيام

تونس - أ ف ب: تداولت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع معلومات حول تعرّض مقهى في ضواحي العاصمة تونس لاعتداء بسبب تقديمه الطعام في شهر رمضان خلال ساعات الصيام، فهاجم البعض «المنظرين» الذين شنوا الهجوم، في حين وصفت السلطات ما حدث بأنه «خلاف بين شيان». وفي الواقع أن مقهى في ضاحية راس جنوب العاصمة كان يقدم الطعام خلال ساعات الصيام، فتعرض السبت في الساعة 18:30، لاعتداءات المولى لهجوم من مجموعة من الأشخاص أوقعوا فيه أضراراً كما حاولوا إراقه. وأفاد صاحب المقهى أن أحد الثائدين أصيب بجروح. وتم التداول على مواقع التواصل الاجتماعي بشرائط فيديو مصحوبة بتعليقات تؤكد أن المهاجمين من «السلفيين». إلا أن وزارة الداخلية نفت هذه الرواية وأعلنت في بيان أن ما حصل لا يعدو كونه «خلافاً بين شيان» يفظنون في هذا الحي. وقال النائب العام في منطقة بن عروس أن الأشخاص الذين اعتقلوا بعيد الحادث لا علاقة لهم بالهجوم السلفي. وقال صاحب المقهى أمين كعون، لوكالة فرانس برس: «حاول مئات الأشخاص، وهم يحملون السيوف والسكاكين، للدخول إلى المقهى وسكبوا البنزين على ستاره». ووصف صاحب المقهى المهاجمين بأنهم من «المشردين

سلمى اللومي... رئيسة لحزب نداء تونس

تونس - أ ب: أعلن حزب حركة نداء تونس (جناح الحمامات)، أمس الثلاثاء، عن تعيين القيادة والمستشارة السابقة لرئيس الجمهورية سلمى اللومي رئيسة للحزب. وصوت أعضاء المكتب السياسي للحزب بالإجماع على تعيين اللومي التي شغلت منصب وزيرة للتسيان بين 2015 و2018 قبل التحاقها بالرئاسة كاستشارة للرئيس. وستترأس اللومي (62 عاماً)، وهي من الوجوه المعروفة في قطاع الأعمال بتونس، الحزب الذي انشق عن مؤتمر المنتسرين الانتخابي لحركة نداء تونس في نيسان/أبريل الماضي إثر خلافات بشأن نتائج التصويت ورئاسة اللجنة المركزية للحزب. واختار هذا الجناح استكمال مؤتمره في مدينة الحمامات الذي أفضى إلى انتخاب سفيان طوبال رئيساً للجنة المركزية، وعبد العزيز القطي أميناً عاماً للحزب. ويرأس حافظ قايد السبسي، نجل الرئيس السبسي، الجناح الآخر للحزب ويعرف بشق (جناح) المنتسرين. ويواجه الحزبان دعوى قضائية للفصل فيمن يملك الأهلية القانونية لتمثيل الحزب في انتخابات هذا العام. وعرف حزب حركة نداء تونس عقب فوزه في انتخابات 2014 عدة انقسامات واستقالات أدت إلى خسارته الأغلبية في البرلمان وظهور كتل وحزب أخرى من رحمته. وأعلن الحزب الذي يمثل جناح الحمامات، أمس، أن هناك مفاوضات متقدمة لإعادة تجميع «النداء التاريخي» عبر الاندماج مع حزب «حركة مشروع تونس» الذي يرأسه محسن مرزوق، الأمين العام السابق لحركة نداء تونس.

تحذير من إتاحة فرص للتلاعب بالعملية الانتخابية

موريتانيا: احتجاج على تكليف داعمين لمرشح السلطة بطابع الانتخابات

نواكشوط - «القدس العربي»:

احتج المرشح الرئاسي سيدي محمد ولد بوبكر، أمس، على «منح صفقة طباعة البطاقات الانتخابية لأحد الداعمين لمنافسه الجنرال المتقاعد محمد الغزواني». وأكد ولد بوبكر الذي يحظى بدعم الإسلاميين، في بيان وزعه أمس، «أن النظام الحاكم واصل تنعته وعدم جديته في تنظيم انتخابات شغافة يرضى عنها الجميع». وقال: «بعد تعنت النظام آزاء تمثيل المعارضة في اللجنة المستقلة للانتخابات، وبعد إصراره على عدم استخفافه مراقبين دوليين لمراقبة الاقتراع، قام النظام بمنح صفقة البطاقات الانتخابية لأحد الداعمين لمرشحه». «إن مثل هذا التصرف الذي يتناقض مع مبدأ الحياد، يضيف

المرشح الرئاسي، سيلقي بظلال من الشك لا يمكن إزالتها على العملية الانتخابية، نظراً لما يتجده هذا التصرف من إمكانيات تجعل الطرف الآخر قادراً على تسريب البطاقات الانتخابية والتلاعب بها». وأضاف: «مع أن هذه التصرفات لن تثني الشعب الموريتاني عن فرض التغيير الذي يطمح إليه، فإنها تمثل انتكاسة حقيقية للعملية الديمقراطية في بلادنا تدينها وندند بها». وجاء هذا الاحتجاج تالياً لمطالبة إدارة حملة مرشح ائتلاف قوى التغيير الديمقراطي، الذي يضم المعارضة التقليدية المتشددة قبل يومين، بدفالة الوزراء الأعضاء في الحكومة الحالية والمسؤولين السامين الذين عينهم المرشح ولد الغزواني، المدعوم من الأغلبية الحاكمة، في طواقم حملته». وأكد ائتلاف قوى التغيير

بعد أن وجهت مظاهرات الجمعة الماضية اتهامات له بالخيانة والتآمر مع العصابة قائد الأركان الجزائري يدعو لحوار تتم فيه تنازلات متبادلة لحماية البلاد



الفريق أحمد قايد صالح

يعد انقلاباً على تصريحاته في الأسبوع الماضي، والتي شدد فيها على أن «إجراء انتخابات الرئاسة سيجنب البلاد الوقوع في فخ الفراغ الدستوري الذي ينتج عنه انزلاقات غير محمودة العواقب». وأكد أن «إجراء الانتخابات الرئاسية يضع حداً لمحاول إبطاء أمد الأزمة».

وقال، في كلمة نشرتها الصحافة الجزائرية، إن «الشعب الجزائري المخلص لوطنه والمدرك لأهمية الإسراع في بلوغ الحلول الملائمة لهذه الأزمة، لا يريد تكرار تجارب مزيرة سابقة كان قد كايد ويلاتها وعانى من آثارها أشد المعاناة، إنه لا ينسى ولا يريد أن ينسى تلك الفترة الصعبة التي مر بها خلال التسعينيات».

وأردف: «علينا كجزائريين أن نأخذ العبرة مما سبق من تجارب وما سبق من أحداث مأساوية غاب عنها العقل وكان الخاسر الوحيد، من جراء كل ذلك، هو الوطن؛ لهذا فإننا نشدد الإحاح على ضرورة شعور كافة الأطراف بالمسؤولية وأن تجعل من الحوار طوق النجاة».

ودعا رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، في خطاب جديد ألقاه من الناحية العسكرية السادسة (تمنراست)، أمس الثلاثاء، إلى «فتح حوار جدي وبناء لحل الأزمة التي تعيشها البلاد».

الموقف الجديد لقايد صالح

المتباينة والمتبادلة. وسجل: «لا شيء يعلو على مصلحة الجزائر، وكل شيء يهون في سبيلها»، فالجزائر تحوز في تاريخها الوطني الكثير من العبر والدروس نتيجة مرورها بالكثير من المحن والشدائد. ووصول شعبها إلى حد الأمان كان بفضل روح المسؤولية الجماعية التي يعرف بها».

وتلقت جهود قايد صالح لإجراء الانتخابات ضربة موجعة من خلال إيداع ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية، حيث أعلن المجلس الدستوري الجزائري، إيداع ملفين لمرشحين اثنين فقط، للانتخابات الرئاسية المقبلة، المقررة في الرابع من تموز/يوليو المقبل، فيما أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية بأوراقهما، وقام 77 شخصاً بسحب ملفات ترشحهم.

تصريحات قايد صالح تراجع فيها بشكل واضح عن اللغة التي استعملها أسبوعاً واحداً فقط، حيث رفض التجاوب مع دعوات

للوطن، وزاد قائدا الأركان: «يتعين أن تشارك فيه شخصيات ونخب وطنية تكون ودية للوطن وللمصلحة العليا المقدسة»، وشدد على الحوار

«المحتجون يرفضون إجراءها في ظل السلطة الحاكمة حالياً ويطالبون برحيل قائد الأركان» (لوفيفارو): الجيش الجزائري يقف حائراً أمام معضلة الانتخابات الرئاسية

باريس - وكالات: قالت صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية إن التظاهرين الجزائريين الذين يرفضون إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في 4 تموز/يوليو المقبل، أصبحوا يطالبون بغادره رئيس الأركان قايد صالح، صانع القرار الوحيد الذي ظل يصور على اتباع الطريقة الأكثر دستورية، منذ استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وأشارت إلى أن ما تصريبه الجزائر هذه الأيام أمر غير مسبق، إذ إن الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 4 تموز/يوليو المقبل لم يتبق عليها سوى شهر وأسبوع، ومع ذلك لم يتقدم لها أي مرشح جدي، ولم يقدم سوى ملفين لشخصين مجهولين ليس هناك ما يضمن أن المجلس الدستوري سيقبلهما خلال الأيام العشرة، خاصة مع شرط الحصول على ستين ألف رعاية من قِبَل ناخبين أو ستمئة توقيع من قِبَل منتخبين.

وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يأتي بعد أيام قليلة من انسحاب عبد العزيز بلعيد المرشح المعروف ورئيس جبهة المستقبل، ثم انسحاب رئيس التحالف الوطني الجمهوري بلقاسم سلهلي، بسبب «عدم وجود الشروط اللازمة» لإجراء الانتخابات.

وتقول أستاذة القانون العام فتيحة بنعوي، إن الانتخابات

سيتم تأجيلها تلقائياً إذا تعذر إجراؤها في التاريخ المحدد لها، مؤكدة أنه لا يوجد قانون ينص على مثل هذا السيناريو. وأوضحت أنه في مثل هذه الحال سيستعين الرحيل على الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح الذي عين لإدارة الشؤون الجارية وتنظيم انتخابات رئاسية في غضون تسعين يوماً، أما «رئيس الوزراء وحكومته فيوجب المادة 104 لا يمكن فصلها أو تعديلها إلا عندما يتولى رئيس جديد السلطة» وبالنسبة لفتيحة بنعوي لا يمكن تخيل أن الجيش يتولى السلطة، لأن الجيش الجزائري -حسب تصورها- مختلف عن الجيش السوداني والجيش المصري، إذ لا يتولى السلطة بل يكفئ بالتحكيم فقط.

وقالت الصحيفة إن الوضع -والحال هذه- قد يتحول إلى معضلة بالنسبة لقايد صالح المصر على تطبيق الدستور حرفياً، والمصم على إجراء انتخابات 4 يوليو/تموز ضد «كل أولئك الذين يحاولون إدامة الأزمة»، لأنه بقي وحيداً معزولاً، خاصة أنه لا أحد من الشارع ولا من داخل النظام يصدق أن الانتخابات ما زالت ممكنة.

وأشارت إلى أن الجزائريين القوا بكل ثقلهم في الجمعة الرابعة عشرة من المظاهرات (25 مايو/أيار)، للمطالبة بتغيير النظام ورحيل قايد صالح، مضيفة وزير الطاقة إلى قائمة

تجدد مظاهرات طلبة الجامعات الجزائرية رفضاً لرموز نظام بوتفليقة

الجزائر - من حسان جبريل: خرج آلاف الطلبة، أمس الثلاثاء، في الجزائر العاصمة ومدن عدة في مسيرات احتجاجية رفضاً لاستمرار وجود نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، في تولى شؤون الحكم في البلاد.

وخرج ما يقارب 5 آلاف طالب في مسيرة من الجامعة المركزية الحكومية بالعاصمة، توجهت صوب البريد المركزي.

وحولت المسيرة وجهتها بسبب التعزيزات الأمنية المشددة والانتشار الكثيف لعناصر الشرطة ومركباتها في محيط البريد المركزي ومبنى البرلمان.

وتوجهت المسيرة التي انضم إليها أستاذة و مواطنون، صوب ساحة الشهداء.

وأغلقت الشرطة طريق الليناء المؤدي إلى ساحة الشهداء أمام المسيرة، ما تسبب في شغل تام لحركة المرور، وأزدحام خاق.

وردت الطلبة شعراء مناصرة لوجوه نظام بوتفليقة التي ما زالت في واجهة الحكم، منها الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، وأعضاء حكومته لتصرف الأعمال.

كما ردد الطلبة شعار «دولة مدنية وليست عسكرية».

ويعد أن تم منع الطلبة من السير نحو



مئات آلاف الجزائريين خلال تظاهرة في العاصمة رفضاً لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة

جمعية العلماء الجزائريين تدعو السلطات السعودية إلى الإفراج عن المعتقلين

الجزائر - «القدس العربي»: دعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين السلطات السعودية إلى الإفراج عن العلماء الموقوفين منذ سبتمبر/أيلول 2017، في سجون السعودية، حيث يواجه كل من «سلمان العودة، وعوض القرني، وعلي العمري، أحكاماً بالإعدام، وفقاً لما نقلته تقارير إعلامية».

وقالت في بيان لها أمس الثلاثاء: «من موقع متابعتنا لواقع عالمنا الإسلامي، وما يجري به من تحولات على أكثر من صعيد، قد تناهى إليها (الجمعية)، خيراً تناقلته وسائل إعلامية ومواقع للتواصل الاجتماعي، عن احتمال مقاضاة وإعدام جماعة من علماء، موقوفين بالملكة العربية السعودية منذ أكثر من ستة ونصف».

وعبرت الجمعية عن تمنياتها بأن لا يكون الخبر صحيحاً، لا سيما عندما يتعلق الأمر بمحاكمة علماء لهم ثقلهم في ميزان الله والأمة، بما يتميزون به من وسطية وسلمية في الخطاب ونشر ثقافة الحوار والتسامح، مما كان له الأثر الطيب في نفوس شباب الأمة».

وأوضح المصدر نفسه: «تهيب جمعية العلماء المسلمين بسلطات المملكة السعودية إلى وضع حد لكل الإذاعات والإفراج عن العلماء الموقوفين وإبطال كل المتابعات ضدهم، مع كل ما ترتب عن ذلك من إجراءات خدمة المجتمع السعودي، والحفاظ على استقراره، ورفعاً ما تواجهه المملكة السعودية من ضغوط دولية في مجال حقوق الإنسان».

وكان موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، نشر تقريراً قبل أيام تحدث عن إمكانية إصدار السلطات السعودية حكماً بالإعدام في حق كل من الشيخ سلمان العودة والشيخ عوض القرني والشيخ علي العمري بعد انقضاء شهر رمضان.

«الصحة العالمية» تعلن مقتل 562 شخصاً جراء حرب العاصمة و«الوطنية لحقوق الإنسان» تدين تصاعد حالات الخطف والاحتجاز القسري للمدنيين

البعثة الأممية في ليبيا تنفي تصريحات منسوبة لسلامة بوصول متطرفين من سوريا

عواصم - وكالات: نفت البعثة الأممية في ليبيا صحة تصريحات منسوبة لرئيسها، غسان سلامة، بشأن وصول متطرفين من سوريا إلى طرابلس للقتال إلى جانب قوات حكومة «الوفاق الوطني» المعترف بها دولياً.

وصفت البعثة، في بيان عبر صفحتها الرسمية في موقع «فيسبوك»، الإثنين، تلك التقارير بـ«تضليل إعلامي».

جاء ذلك رداً على تقارير إعلامية محلية نقلت عن سلامة قوله، خلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن: «إن هناك عناصر متطرفة وصلت من إدلب السورية إلى ليبيا للقتال بصقوف حكومة «الوفاق»، في مواجهة قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر».

ومنذ 4 نيسان/أبريل الجاري، تشهد طرابلس الليبية معارك مسلحة إثر إطلاق حفتر، قائد قوات شرق ليبيا، عملية سيادة للسيطرة عليها وسط تنديد دولي واسع

من المخطوفين والمحتجزين عادة ما يتعرضون لخطر التعذيب والعاملة السيئة، وكثيراً ما يعمرون من الاتصال والتواصل مع عائلاتهم وذويهم، وطالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا جميع الأطراف بالإفراج الفوري عن أي شخص يتم اعتقاله أو احتجازه بشكل تعسفي على أساس الهوية الاجتماعية أو الرأي أو المواقف السياسية، وضمان سلامة كل من حرم من حريته، والإحجام عن الضلوع في أعمال الخطف والاختفاء القسري الذي يستهدف المدنيين.

وتأشدد «الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا» جميع السلطات الليبية المعنية ضرورة معالجة قضية المحتجزين بشكل غير قانوني والمفقودين كجزء من تدابير بناء الثقة.

كما طالبت وزارة الداخلية و مكتب النائب العام بضرورة وضع حد لهذه الجرائم، وكشف مصير المخطوفين، وفتح تحقيق مستقل

من خلاله تحديد الأطراف المتورطة في ارتكاب هذه الجرائم، وضمان عدم إفلات الجناة من العدالة».

وأكدت أن ممارسة عمليات خطف واعتقال المدنيين واحتجاز الرهائن والتعذيب والقتل التي ترتكب بحق المدنيين أثناء حالات النزاع المسلح من جرائم الحرب، محملة المسؤولين عن هذه الانتهاكات «المسؤولية الجنائية» أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وفي سياق متصل، عبرت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن ارتياحها للإفراج عن الصحافيين بقناة «ليبيا الأحرار»: محمد القرق ومحمد الشيباني، المعتقلين منذ أوائل الشهر الجاري. وقال مدير مكتب شمال أفريقيا لمنظمة «مراسلون بلا حدود» صهيبي الخياطي، إن «مراسلون بلا حدود سعيدة جداً لإطلاق محمد القرق ومحمد الشيباني»، داعية جميع أطراف النزاع إلى احترام القانون الدولي وأن لا تجعل

من وسائل الإعلام والصحافيين أهدافاً لها»، وأشارت إلى أن ليبيا تحتل المرتبة 162 من التصنيف العالمي لحرية الصحافة 2019.

وأعلنت قناة «ليبيا الأحرار»، الجمعة الماضية، إطلاق صحافييها محمد القرق ومحمد الشيباني ووصولهما إلى مدينة الزنتان، بحسب ما أكتته عائلة الصحافيين للقتاة. بعد مناشدات البعثة الأممية في ليبيا ومنظمة «مراسلون بلا حدود»، بحثف مصير الصحافيين والإفراج عنهم.

على الصعيد الإنساني، أعلنت منظمة الصحة العالمية في ليبيا مقتل 562 شخصاً، وإصابة 2855 آخرين، بينهم 106 مدنيين، منذ اندلاع الاشتباكات بالقرب من العاصمة طرابلس في 4 نيسان/أبريل الماضي.

وقالت المنظمة، في تغريدة عبر حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن عدد القتلى في طرابلس بلغ 562 قتيلاً، بينهم 40 مدنياً و2855 جريحاً، بينهم 106 مدنيين، شملت الأسبوع الماضي وفساءة اثنين من العاملين الصحافيين الذين يسافرون في سيارات الإسعاف. وبدأت المواجهات العنيفة التي تشهدها الضواحي الجنوبية لطرابلس بين قوات تابعة لحكومة الوفاق وأخرى تابعة للقيادة العامة في 4 نيسان/أبريل الماضي، مخلفة 562 شخصاً و2855 مصاباً، حسب منظمة الصحة العالمية. وطلبت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في ليبيا بالحصول على 5.5 مليون دولار لتتمكن من مواصلة الاستجابة العاجلة وتلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان المتضررين بالنازح في طرابلس وغرب ليبيا.

وأشارت المنظمة في منشور عبر صفحتها على «فيسبوك» إلى أنّ احتجاجاتها العاجلة تأتي بسبب وجود عجز يصل إلى 4.78 مليون دولار، بالإضافة إلى الاحتياجات الإنسانية الطارئة في البلد.



طلح نازح من مدينة الحديدية اليمنية يطل من باب ملجأ عائلته في صنعاء

الرياض تحذر: استهداف مطاراتنا سيواجه بعمل عسكري فرنسا تطالب دول «التحالف العربي» بوقف حرب اليمن وتبيع السلاح للسعودية

باريس - «القدس العربي» - وكالات:

طالب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان السعودية والإمارات بإنهاء الحرب في اليمن، واصفا إياها بأنها «حرب قدر». وقال: «لا يمكن الحديث عن الوضع في اليمن وبيع الأسلحة إلى السعودية من دون وضع هذا الموضوع في سياقه»، وتابع: «ينبغي أن تكون يقظين للغاية في ما يخص بيع الأسلحة إلى هاتين الدولتين، وهذا ما نفعله». وتزامنا مع تصريحات الوزير، كشفت، تقارير إعلامية، أن سفينة شحن سعودية تستقل إلى جنوب فرنسا الثلاثاء لتحميل ذخيرة.

وأعلن موقع «ديستكولز» للتحقيقات الاستقصائية عن هذه السفينة، بعد أسابيع من كشفه شحنة أسلحة فرنسية مماثلة ما أدى إلى حملة من الضغوط دفعت الرياض للتراجع عن تحميل الأسلحة على متن إحدى السفن.

وقال الموقع إن «السفينة الجديدة تتضمن ذخيرة لمدافع من طراز كايزر الفرنسية سيتم تحميلها من ميناء فور سور مير على البحر المتوسط قرب مرسيلا».

وقال النائب الشيوعي عن البلدة بيير دهاريفيل: «علمت بالوصول الوثائق لسفينة شحن بحري تيوك هذا الصباح»، داعيا إلى «تجميد» مبيعات الأسلحة الفرنسية للسعودية، وتتهم منظمات حقوقية الرياض، باستخدام الأسلحة الفرنسية في حرب اليمن، حيث قتل نحو 10 آلاف شخص منذ بدأت قيادة حملة عسكرية مع حليفها الإمارات في البلد الفقير في العام 2015. والمعروف أن البلدين من كبار مشتري السلاح الفرنسي.

لكن مسؤولين فرنسيين قالوا إن الأسلحة تستخدم لأغراض دفاعية فقط. وراضين اتهامات بأنها تنتهك معاهدة تجارة الأسلحة التي تحظر مبيعات السلاح للدول إذا كان استخدامها سيؤدي إلى سقوط ضحايا في صفوف المدنيين. وكان موقع «ديستكولز» نشر، الشهر الماضي مقطعات من مقدرات عسكرية فرنسية سرية تفيد بأن الأسلحة الفرنسية تستخدم في حرب اليمن، بما يتناقض مع الموقف العلن للسفينة الفرنسية. وبعدها، حققت وكالة استخبارات محلية مع ثلاثة من صحافيي الموقع، ما أدى إلى احتجاجات في أوساط المدافعين عن حرية الصحافة في فرنسا.

وكان الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، دافع قبل يومين عن بيع فرنسا أسلحة للسعودية والإمارات، يمكن أن يتم استخدامها في اليمن، مشيراً إلى حصوله على ضمانات بعدم استخدامها ضد المدنيين.

وقبل فترة، نجحت حملة حقوقية وسياسية فرنسية في إجبار سفينة سعودية على العودة خاوية الوفاض، بعدما كانت تعترض شوك أسلحة فرنسية متطورة من ميناء مدينة

فشل اجتماع بين الأمم المتحدة وفريق الحكومة اليمنية حول الحديدية

■ عدن - الأناضول: أعلن مصدر حكومي يعني، أمس الثلاثاء، «فشل» الاجتماع المنعقد بين الفريق الحكومي، ورئيس لجنة إعادة الانتشار في الحديدية (غرب) مايكل لوسيفار، مشيراً إلى أن الاجتماع انتهى من دون تحقيق أي نتيجية. وقال المصدر، إن «الاجتماع الذي عقده لوسيفار، الإثنين، مع الفريق الحكومي في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، فشل فشلاً ذريعاً، ولم يحقق شيئاً يذكر». وأضاف مفضلاً عدم ذكر اسمه، أن «لوسيفار، طالب الفريق الحكومي بتنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار، وقبول طلبه بالرفض الشديد». وتتمثل المرحلة الثانية من إعادة الانتشار بالحديدية في انسحاب القوات الحكومية على مسافة 3 كيلومتر و700 متر من مواقعها، في خطوة تعقب انسحاب الحوثيين من الموانئ الرئيسية في المحافظة. ووفق المصدر نفسه، ينص الاتفاق، حسب مفهوم العمليات، على انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدية، والصليف ورأس عيسى، ونزع الألغام وإنهاء المظاهر المسلحة، وإدخال الفريق الحكومي الحاكم، التابع، لم يتيسر للفريق الحكومي التأكيد من عملية الانتشار التي نفذها الحوثيون، وهو ما يعد خرقاً واضحاً لكل الاتفاقيات الموقعة ولقرارات الأمم المتحدة، وشرعة لما أقدمت عليه الميليشيات في حربها ضد الشعب اليمني». وأشار إلى أن لقاء سعيده الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عقب عيد الفطر المبارك، لمناقشة عملية إعادة

الانتشار في الحديدية. يأتي ذلك عقب رفض الحكومة اليمنية الأسبوع الماضي، للمرحلة الأولى من عملية إعادة الانتشار، التي أشرفت عليها الأمم المتحدة في محافظة الحديدية، قبل 17 يوماً، معتبرة أنها «أمر غير مقبول»، ويخالف نص وروح اتفاق استوكهولم». وأعلن الحوثيون، في 14 مايو/أيار الجاري، أنهم اجتمعت المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدية وموانئها، وهي: الحديدية، الصليف، ورأس عيسى. بينما قال وزير النقل في الحكومة اليمنية صالح الجبواني: «إن الحوفي يسلم نفسه الموانئ في الحديدية، وإن المبعوث الأممي يرغب بتعمير هذه «المهزلة». وتوصلت الحكومة والحوثيون، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، إلى اتفاق في السويد، برعاية الأمم المتحدة، لمعالجة ملغيات عديدة، بينها الحديدية وموانئها على ساحل البحر الأحمر. ونص الاتفاق على سحب قوات الحوثيين من الحديدية وموانئها، بحلول 7 يناير/كانون الثاني الماضي، لتغادي هجوم شامل على الميناء، وتمهيدا لمفاوضات تنهي حرباً دخلت عامها الخامس. لكن خلافات بين الطرفين بشأن تفسير بنود الاتفاق، أدت إلى تأجيل تنفيذها حتى 11 من الشهر الجاري، مع استمرار سيطرة الحوثيين على محافظات، بينها الحديدية والعاصمة صنعاء، منذ عام 2014.

وفد رفيع من «طالبان» في موسكو في الذكرى الثوية للعلاقات الأفغانية - الروسية

■ موسكو - الأناضول: شارك وفد رفيع من حركة «طالبان» في فعالية في موسكو، في مئوية العلاقات الدبلوماسية بين أفغانستان وروسيا. وقال عبد الغني برادر، نائب زعيم حركة «طالبان» للصحفيين السياسيين، في كلمة، إنهم لن يسمحوا للدول الأخرى باستغلال أفغانستان والاعتداء عليها، كي لا تكرر أحداث الماضي. ولفت برادر السدي تراس وقد الحركة، إلى أن العلاقات بين أفغانستان وروسيا كانت جيدة للغاية عام 1960. وأردف: «للاسف الحكومة السوفيتية التي ساعدت أفغانستان في حينها، كانت في الوقت نفسه، تعمل على خلق أرضية للتدخل أكثر، من خلال تفوؤها الإيديولوجي والسياسي». وشدد على ضرورة مراعاة الدول لمصالح بعضها البعض. وتابع: «ننسى للدول الأخرى باستخدام بلادنا والاعتداء عليها، كي لا تكرر الأحداث التي تجرت

الحرس الثوري: لا نخاف الحرب... وسفير طهران لدى باريس يبدي استعداد بلاده لإزالة سوء الفهم مع الخليج رغم الإعلان عن زيارة رئيس الوزراء الياباني لها...

■ موسكو - الأناضول: شارك وفد رفيع من حركة «طالبان» في فعالية في موسكو، في مئوية العلاقات الدبلوماسية بين أفغانستان وروسيا. وقال عبد الغني برادر، نائب زعيم حركة «طالبان» للصحفيين السياسيين، في كلمة، إنهم لن يسمحوا للدول الأخرى باستغلال أفغانستان والاعتداء عليها، كي لا تكرر أحداث الماضي. ولفت برادر السدي تراس وقد الحركة، إلى أن العلاقات بين أفغانستان وروسيا كانت جيدة للغاية عام 1960. وأردف: «للاسف الحكومة السوفيتية التي ساعدت أفغانستان في حينها، كانت في الوقت نفسه، تعمل على خلق أرضية للتدخل أكثر، من خلال تفوؤها الإيديولوجي والسياسي». وشدد على ضرورة مراعاة الدول لمصالح بعضها البعض. وتابع: «ننسى للدول الأخرى باستخدام بلادنا والاعتداء عليها، كي لا تكرر الأحداث التي تجرت

لندن - «القدس العربي» من محمد المحججي ووكالات:

يزور رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، طهران، منتصف شهر حزيران/يونيو المقبل، ليلتقي المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني. جاء ذلك، بعد زيارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إلى اليابان وتصريحاته الإيجابية عن القادة الإيرانيين، حيث أكد أن «إيمان إيران أن تكون دولة كبيرة ومزدهرة، وبقادتها الحاليين»، مشيداً بالوساطة اليابانية بين واشنطن وطهران. والتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسى، قال إن «الزيارة اكتسبت الأهمية على صعيد العلاقات الودية بين البلدين». وحول جهود الوساطة بين بلاده وأمريكا من قبل بلدان عديدة، قال إنهم لا يستخدمون تغيير الوساطة لها، بل «إنهم يستمعون إلى وجهات نظر البلدان الأخرى التي تعهدت للتعاون المستمرة في جهودها على صعيد المنطقة». وازد: «التوترات مع أمريكا تعود إلى ممرسة، ما وصفه بالإرهاب الاقتصادي والحظر وغيرها»، مؤكداً لسنها في مرحلة الوساطة». وأكد أن «اليست هناك أي مفاوضات مع أمريكا»، وأن مفاوضات كانت قد أجريت بين الجانبين إلا أن الانسحاب غير القانوني لأمريكا كسر هذا الموضوع، وأنتا لا ترى أي مفاوضات في

بريطانيا: مطالبات بالتحقيق في انتهاك الحزب الحاكم لقوانين مناهضة الإسلاموفوبيا

■ لندن - الأناضول: طالب المجلس الإسلامي البريطاني، لجنة المساواة وحقوق الإنسان في البلاد، بالتحقيق في حوادث تتعلق بانتهاك الحزب الحاكم لقوانين مناهضة العنصرية والإسلاموفوبيا، جاء ذلك في طلب تقدم به السنكسرتير العام للمجلس هارون خان، أمس الثلاثاء، للجنة المساواة وحقوق الإنسان البريطانية للتحقيق في 150 حادثة انتهاك قام بها الحزب الحاكم مرتبطة بالعنصرية الإسلاموفوبيا. وأوضح أن حزب المحافظين البريطاني الحاكم متورط في حوادث انتهاك قوانين العنصرية والإسلاموفوبيا، وأن هناك أدلة تقدم بها اللجنة حقوق الإنسان، وأضاف أن دعوات الحزب الحاكم في مكافحة العنصرية والإسلاموفوبيا غير صادقة، وتبين ذلك من خلال الشكاوى ومواقف وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، التي لم تتخذ أي خطوات إيجابية، وفي منتصف مايو/أيار الجاري، ناقش مجلس العموم البريطاني، تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتداعياتها على حياة 3 ملايين مسلم يعيشون في البلاد. وعرف حزب «العمال» في بريطانيا، ظاهرة الإسلاموفوبيا على أنها «نوع من أنواع العنصرية يستهدف المسلمين ومن يبدو أنهم مسلمون»، فيما لم تقبل الحكومة البريطانية حتى الآن تبني التعريف، رغم إصرار المعارضة على قبوله.

■ لندن - الأناضول: طالب المجلس الإسلامي البريطاني، لجنة المساواة وحقوق الإنسان في البلاد، بالتحقيق في حوادث تتعلق بانتهاك الحزب الحاكم لقوانين مناهضة العنصرية والإسلاموفوبيا، جاء ذلك في طلب تقدم به السنكسرتير العام للمجلس هارون خان، أمس الثلاثاء، للجنة المساواة وحقوق الإنسان البريطانية للتحقيق في 150 حادثة انتهاك قام بها الحزب الحاكم مرتبطة بالعنصرية الإسلاموفوبيا. وأوضح أن حزب المحافظين البريطاني الحاكم متورط في حوادث انتهاك قوانين العنصرية والإسلاموفوبيا، وأن هناك أدلة تقدم بها اللجنة حقوق الإنسان، وأضاف أن دعوات الحزب الحاكم في مكافحة العنصرية والإسلاموفوبيا غير صادقة، وتبين ذلك من خلال الشكاوى ومواقف وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، التي لم تتخذ أي خطوات إيجابية، وفي منتصف مايو/أيار الجاري، ناقش مجلس العموم البريطاني، تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتداعياتها على حياة 3 ملايين مسلم يعيشون في البلاد. وعرف حزب «العمال» في بريطانيا، ظاهرة الإسلاموفوبيا على أنها «نوع من أنواع العنصرية يستهدف المسلمين ومن يبدو أنهم مسلمون»، فيما لم تقبل الحكومة البريطانية حتى الآن تبني التعريف، رغم إصرار المعارضة على قبوله.

بولنت أرتنتش أحد أبرز المبتعدين يصبح «أول العائدين»... وتوقعات بعدم عودة غل وداوود أوغلو هل ينجح اردوغان في منع الانشقاقات ب «العدالة والتنمية» من خلال «المجلس الاستشاري الأعلى»؟

في الأسابيع الأخيرة، وعلى الرغم من أن أرتنتش كان الأكثر جرأة في توجيه انتقادات لأدعة جدا السياسيات اردوغان، لا سيما حول إلغاء انتخابات إسطنبول، لكنه شدد على أن البلاد «ليست بحاجة لحزب جديد»، مؤكداً على أن «لا يجب أن تعطي فرصة لتقسيم حزب العدالة والتنمية القوة في التوجه». وتحدثت مصادر صحافية، عن أن هذا المجلس سيضم أعضاء بارزين من بينهم وزير الداخلية السابق عبد القادر أكصو، ونائب رئيس الوزراء السابق جميل تيشيشي، مع إمكانية ضم رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلير التي تضاقت مع اردوغان في السنوات الأخيرة وكانت إلى جانبه في مناسبات وطنية مختلفة، محللون أتراك يرون أن الهدف الأساسي في تشكيل المجلس، يتمثل في محاولة منع أكبر قدر ممكن من القیادات البارزة والبيدعة عن صفوف «العدالة والتنمية»، من الالتحاق بالحزب الجديد.

لكن لم يعرف حتى الآن ما إذا كان اردوغان يسعى إلى ضم قيادات اسم إلى هذا المجلس، مثل عبد الله غل وداود أوغلو وعلى باباجان، وهي القيادات الأقرب لفكرة تشكيل الحزب الجديد، والأهم أن لا أحد يتوقع أن يقبل أحد من هذه القيادات بالانضمام إلى المجلس، كونها ترى في نفسها قيادات من الصف الأول، وتسعى لتصوير المشهد السياسي في البلاد في المرحلة المقبلة.

وفي تطور لافت، تحدثت مصادر تركية مختلفة طوال الأسابيع القليلة عن أن داود أوغلو الذي نشر بداية بشهر رمضان ما أطلق عليه «مفيسيسو انتخابي»، هاجم فيه اردوغان بقوة، وقام بجولات رضائية اعتبرت بمثابة بدء دعاية وترويج لحزبه، يتو في الإعلان لأول مرة رسمياً عن فكرة

في اتخاذ القرار عقب الاتهامات المتصاعدة له بالتهرب بالقرار داخل أروقة الحزب والدولة، لا سيما منذ تحويل نظام الحكم في البلاد من برلماني إلى رئاسي، وبالتالي، يهدف بدرجة أساسية إلى منع حصول انشقاقات واسعة في الحزب، وانتقالها للحزب الجديد الذي لم يرى النور بعد.

وتصاعد الحديث عن قرب تشكيل الحزب الجديد والمكون من قيادات متعددة أو تستعد للانشقاق عن «العدالة والتنمية» عقب نتائج الانتخابات المحلية التي شهتها البلاد نهاية آذار/مارس الماضي وما رافقها من تجاذبات سياسية غير مسبوقة وخسارة الحزب لعدد من أبرز البلديات الكبرى في البلاد. وبداية الشهر الجاري، نشرت الجريدة الرسمية التركية، مرسوماً رئاسياً يقضي باستحداث وتشكيل «المجلس الاستشاري الأعلى»، ليكون هيئة رئاسية في نية رئاسية الجمهورية التركية، ويكون على صلة وعمل مباشر مع اردوغان.

إسطنبول - «القدس العربي» من إسماعيل جمال:

بات بولنت أرتنتش، أحد مؤسسي حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، ونائب رئيس الوزراء السابق، أبرز المبتعدين عن صفوف الحزب منذ سنوات، لكن في الوقت نفسه أبرز العائدين للوقوف إلى جانب الرئيس رجب طيب اردوغان وذلك عبر منحه عضوية «المجلس الاستشاري الأعلى» التابع لرئاسة الجمهورية، والذي أعلن اردوغان تشكيله بداية الشهر الجاري.

وأرتنتش ابتعد عن صفوف «العدالة والتنمية» منذ سنوات، نتيجة خلافات قضاقت بين قيادات من الحزب و اردوغان، وكان أحد أبرز المرشحين لتصدر صفوف حزب سياسي جديد يجري إعادة تشكيله منذ أشهر عن قرب تأسسه من قبل قيادات «العدالة والتنمية» المتبعدة عن صفوف الحزب في السنوات الأخيرة.

دراسة عروض من شركات أجنبية للاستحواذ على 3 محطات طاقة كهربائية لخفض الديون وجلب الاستثمارات الأجنبية المقاطعة سيف على رؤوس التجار المحتكرين للسلع ومسللات الاستجداء الإعلانية هدفها جيوب المتبرعين

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 28 مايو/ أيار خبر فوز فريق نادي الزمالك ببطولة الكونفدرالية الإفريقية. واجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي بعد من الوزراء ليبحث إزالة العقبات أمام الاستثمار الأجنبي. ولا يزال الاهتمام الأكبر موجهاً إلى امتحانات طلاب المرحلة الثانوية وجامعة الأزهر، والاستعداد للثانوية العامة، بعد عيد الفطر مباشرة. يلي ذلك الاهتمام بعيد الفطر المبارك، وأين سيضيئ الناس إجازاتهم، وحالة الاستنفاذ في جميع الوزارات، وأولها وزارة الداخلية، التي انتهت من وضع خطط السيطرة على الشوارع والمنتزهات والحدائق العامة والكتابخ ومؤسسات الدولة، لمنع أي عمل إرهابي أو إحداث فوضى تقوم بها مجموعات شبابية مختلفة، والتعامل معهم بشدة، وتوفير العدد الكافي من الشرطة النسائية لحماية النساء والفتيات من محاولات التحرش بهن، وكذلك إعلان شرطة المسطحات المائية الطوارئ، للكشف عن البواخر التي ستقوم برحلات في النيل، والتأكد من سلامتها، وضمان عدم تحميلها أعداداً أكبر من طاقتها. ولا تزال المسلسلات والبرامج التلفزيونية تحظى بنسبة كبيرة من المقالات، وارتياح لقرار الهيئة الوطنية للإعلام بإيقاف برنامج «شيخ الحارة» على قناة «القاهرة والناس» وإيقاف مقدمته بسمة وهبة عن العمل بقرار من نقابة الإعلاميين، لأنها ليست عضواً فيها.

وفيما عدا ذلك توزعت الاهتمامات حسب مصالح كل فئة، أصحاب المنتجعات السياحية في شرم الشيخ بالذات يتوقعون أن تؤدي زيارة وزير التجارة البريطاني للقاهرة إلى إلغاء قرار بلاده تحذير السائحون البريطانيين من السفر إلى شرم الشيخ. ومزارعو القمح سعداء باستمرار الحكومة في شراء المحصول بأسعار مجزية، وصرف القيمة بعد يومين من الاستلام وانخفاض جديد في سعر الدولار أمام الجنيه. وإلى ما عندنا..

الزمالك وأفراح مصر

وتبدأ بالموضوع الذي استحوذ على اهتمام أكبر عدد من الملحقين غير الرياضيين وهو فوز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على فريق نهضة بركان المغربي، وتوباو عرش بطولة الكونفدرالية الإفريقية واعتباره انتصاراً لمصر أهده الزمالك لأمه وأماناً مصر. وهو ما أخبرنا به الرسام في جريدة «روز اليوسف» ثروت مرتضى «الزمالك بطلا للكونفدرالية».

الروح الرياضية

وقال عنه في «الأخبار» جلال دويدار، الذي انتقد المدير الفني لنهضة بركان، واتهمه بأنه أراد إثارة الخلاف بين جمهور الزمالك وجمهور الأهلي بإلغائه بيان مشجعي الأهلي سيناصورون فريقه وقال: «أمضى ملايين المصريين العاشقين لكرة القدم المحبين والمنتسبين لمصريتهم - بعيداً عن التعصب - بسيرة روضانية رائعة تحيطها الفرحة، كان مدعاة ذلك فوز فريق الزمالك ببطولة الكونفدرالية الإفريقية».

المباراة بشكل عام استمت بالقوة من جانب أعضاء الفريقين. إن أجمل وأروع ما تم تسجيله في هذه المباراة التي انتهت بفوز تاريخي للزمالك لأول مرة بعد بطولة، وهو الفوز الجماهيري الحاشد الذي تجاوز الستين ألفاً، كان سلوكهم حضارياً وبعيداً عن أي خروقات تتعارض وتتنافى مع الروح الرياضية والعزة العربية، التي تجتمعت بالشعب المغربي الشقيق. أسوأ ما استمت به المباراة تمثل في التحيز الفاضح وغير الطبيعي من جانب المنيع المغربي للمباراة على قناة «Bein»، ما أثارتني قبل إقامة هذه المباراة تصريح المدير الفني للفريق المغربي للمباراة بأنه يكفيه تشجيع جمهور الأهلوية والإسماعيلية ومشجعي كل الفرق المصرية على قلب رجل واحد، رافعين شعاراتنا وابن عمي نساعد الغربية على الانهيار بحدوثنا، حتى لو كانت في مباراة كرة قدم، تنهية الرئيس السيسي لكل المصريين بفوز الزمالك بالبطولة، تأكيد على أن الزمالك كان يلعب باسم مصر وليس بالنادي وجمهوره فقط، خروج المباراة بشكل حضارياً وقبلها الاستقبال الرائع لبعثة الفريق المغربي عكس قوة الروابط بين الشعبين الشقيقين».

على قلب رجل واحد

والى «الوقد» ومحمود غلاب الذي أبدى إعجابيه بتضامن جماهير كل الأندية مع الزمالك وقال: «الزمالك في رمضان انظر بركان، لمبروك للمصريين فوز فريق مصري ببطولة الكونفدرالية بعد تغلبه على فريق نهضة بركان المغربي في برج العرب طريق الزمالك، لتحقيق اللقب التاريخي لأول مرة لم يكن مفروشا بالورود، وتحظى كل الظروف الصعبة واحرز اللقب والجائزة المالية، وأنزل الفرحة في قلوب المصريين، الذين تعاملوا مع المباراة بروح الانتماء ونحو التعصب وحذوا لغة الكراهية، في أمسية كروية وحيدت قلوب الأهلوية والإسماعيلية ومشجعي كل الفرق المصرية على قلب رجل واحد، رافعين شعاراتنا وابن عمي نساعد الغربية على الانهيار بحدوثنا، حتى لو كانت في مباراة كرة قدم، تنهية الرئيس السيسي لكل المصريين بفوز الزمالك بالبطولة، تأكيد على أن الزمالك كان يلعب باسم مصر وليس بالنادي وجمهوره فقط، خروج المباراة بشكل حضارياً وقبلها الاستقبال الرائع لبعثة الفريق المغربي عكس قوة الروابط بين الشعبين الشقيقين».

معلومات الشجبين

وأخر مشارك في هذه القضية هو رئيس تحرير «الشروق» عماد الدين حسين، الذي اعترف بأنه زمكاي، وإشادته بجماهير الشجبين وتفاؤله بما هو قليل قبل: «الزمالكية أولاً ومعهم قطاع كبير من المصريين كانوا في أمس الحاجة لهذا الفوز المهم والكبير، الذي يجيء قبل أقل من شهرين من بدء بطولة الأمم الإفريقية في مصر.. لا أكتب عن تحليل المباراة فنياً، بل عن تأثير فوز الزمالك على منويات جماهيره وجماهير الكرة المصرية، تبعاً لجميع محاولات الألاف للحصول على تذكار وتحضور المباراة، وكيف تمت زيادة عدد التذكار البيعية لتصل إلى ستين ألفاً، وهناك اعتقاد أن ألفاً آخرين دخلوا الاستاد. مشهد الجماهير الحاشدة في الاستاد كان جميلاً ومبهراً، وكنا ننسأ من كثرة تعودنا على اللعب من دون جمهور منذ استشهاد 2012 وبعدها الأسبوع 22 من مشجعي الزمالك في التذكار الذي وقع أمام بوابة ستاد الدفاع الجوي يوم 8 فبراير 2015 قبل مباراة الزمالك وإثني».

مسلسلات وبرامج

والى أبرز ما نشر عن المسلسلات والبرامج وهي ثاني قضايا تقرير اليوم وراي عيلة الرويني في «الأخبار» التي انتقدت فيه تقارير لجنة الخبراء في المجلس الأعلى للإعلام عن التجاوزات فقلت ساخرة من بعضها: «التقرير اليومية التي تقدمها لجنة الخبراء حول الخلافات في المسلسلات الدرامية الموعودة في رمضان بالفعل تثير الشيق وتثير الأعصاب أيضاً، في أسبوع واحد رسدت لجنة الدراما 948 مخالفة في 18 مسلسلًا درامياً، من واقع 24 الفاظ سوفية إيعاءات جنسية مشاهد عنف عيارات تحط من شأن اللغة العربية ومنها 367 مشهد تدخين وتعاطي المخدرات، وبعيدا عن حجم المخالفات ونوعيتها بعيدا عن الرؤية الرقابية الصيقة وانتزاع المشاهد والألفاظ من سياقها الدرامي، إلى حد اعتبار عبارات مثل «يشغلنا تفصو لنا» الفاظ سوفية خادشة واعتبار ظهور «شباب» أو «خيالات» في العمل الدرامي نوعاً من الترويج للخرافة «متجاوزين مئات الأعمال الدرامية الخالدة من شبح هاملت وساحرات وماكبث».

ما يثير الأعصاب حقا هو انشغال لجنة الدراما بملاحقة المفظ والإشارة والإيماءة، في المسلسل الدرامي «يدون سياق»، بينما لا شأن لها بما يحدث في الدراما نفسها من ضعف المستوى الفني وسطحية وسذاجة غالبية المسلسلات القديمة هذا العام، وتردى مفهوم الكوميديا واختصاره في الترويج والاستيعاب لا شأن للجنة الدراما بمنافسة التأثير السلسلي سياسة الاحتكار والسيطرة شركة واحدة على الإنتاج الدرامي، وما انتهت إليه من ركود في الصناعة والإبلاطة لدى كثير من الفنانين وغياب المنافسة الحقيقية».

دي دراما اللي بنشوقها؟

أما النقاد الصغرى في «الجمهورية» ضياء ندش فقل عن المسلسلات: بذمتكم وحياة صياحكم دي دراما اللي بنشوقها، طبعاً بأسأل اللي أنتجها



وتستعين بالشعب من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى، وهو مكافحة التجار الجشعين والمحتكرين، لكن إن تفق الحكومة مكتوفة الأيدي وتنتفخ على الأحداث، فهذا شيء مرفوض جملة وتفصيلاً..

رحم الله أيام معونة الشتاء

«قبل من انتهاء شهر رمضان الكريم، يرصد محمود زاهر في «الوقد» أبرز مظاهر هذا الشهر وهو إعلانات الترويج المنتشرة بكثافة عبر كافة وسائل الإعلام، الرئي، الفروء، السموع، الإلكتروني، مستخدمة خليطاً من مشاهير رجال الدين والرياضة والفن، لتحفيز الناس على التبرع، لكن تبقى تساؤلات مشروعة حول هذه الحملات الإعلانية «النبيلة» ومن يدفع تكلفتها، لأنه حتى لو تبرع هؤلاء النجوم بأجورهم «الأمر الذي لا يخلو من إعفاءات ضريبية»، فلن تعطي الفضائيات تلك المساحات الإعلانية الهائلة لعشرات الجمعيات والمستشفيات لوجه الله تعالى. إن ما نراه من فوضى إعلانات التسول أو الشحاشحة طيلة الشهر الجديد، يدعو إلى ضرورة مراقبة حجم تلك التبرعات الضخمة، وسيل الإعلانات باهظة التكاليف، وكذلك دعوة تلك المؤسسات للإفصاح عن مواردها المالية، وينبذ إنفاقها بشكل شفاف. يمكننا ملاحظة أن معظم تلك المؤسسات «طالبة التبرعات»، لا تنشر ميزانيتها المالية المفصلة، أو أنها قد تمتنع عن تقديم كشف حساباتها، وهو ما يعتبر إخلالاً بحق المتبرعين في تتبع تبرعاتهم وبنود إنفاقها، ولذلك يمكن تفسير ذلك بأنه قد يكون خوفاً من اكتشاف المتبرع لحجم ما تصرفه تلك المؤسسات على الإعلانات ورواتب المديرين والعاملين.. وغيرها للأسف، ما نراه من مسلسلات إعلانية كل عام، خصوصاً خلال شهر رمضان -طالبة توجيه التبرعات والزكوات والصنقات إليها، أمر يسىء لصوره الدولة، وليضيق بها اتهامات التقصير والإهمال، أو يُلقى دورها تماماً، كما أنها من ناحية أخرى تحمل مشاهد مأساوية ونوعاً من المبالغة الفجة، التي تؤثر سلباً في الناس، وكذلك متاجر رخيصة بالمرضى والمبعض عنهم. لقد طفق الكيل من تلك الإعلانات الصادمة للمتلقي والمؤذية للمسافر الإنسانية، التي تُشعرنا بأن البلاد على أعتادها مثقلة بالفقر والإملاق والعراء والأمراض والمجاعات، وكافة أنواع البلاء والابتلاءات، من خلال استغلال سينس للدين والمروءة والتهمة والتكافل، منذ عقود، عندما كنا صغاراً، لو نسمع سوى من معونة الشتاء «تبرع إجباري»، وهو طابع بقرش، أو قرشين، التي اخفت منذ زمن بعيد، لتحل محلها حملة «تبرع ولو بجنيه»، التي انطلقت في عام 1998، مع بداية انتشار أمراض الأورام والسرطان والكلية بشكل كبير في مصر، التي تعد ضمن الأكبر في حجمهم وشهائهم وشفتهم، وهذا ما لا يمكن قبوله على الإطلاق، أن عرض البصولة في تلك الإعلانات بشكل يدمي القلوب، وعرضهم كمادة إعلانية بصورة غير إنسانية، أو أخلاقية، التي تقضي على المتلقي، لأن الهدف واضح تماماً وهو جيوب المتبرعين، بدون النظر لما تتركه من أثر إنساني واستفزاز لشاعر الناس، خصوصاً عندما يتم عرض أطفال في عمر الزهور مصابين بالحروق أو يتقلب في القلب، لقد طغى الكيل من فوضى المسلسلات الإعلانية في رمضان، كما أصبح استخدام الأطفال والوسائط الإبداعية المستمر على التبرع تحت مسميات متعددة، وباشكال مختلفة «جنيته»، بالماليس..و حتى برسالة فاضية»، أمراً يدعو للاشمئزاز والقرء، بل يمكن اعتباره أحد مذبذبات الصيام».

دور حضائفة غير مرخصة

أما رأي مدحت وهبة في «اليوم السابع» فكان عن حضانات الأطفال غير المرخصة يقول: «في ظل عشوائية انتشار حضانات الأطفال غير المرخصة في الأحياء والكثير من المدن التي لا تتعدى كونها شققاً سكنية يقوم أصحابها بعسل الدعاية في المنطق المحيطة، لإقناع أولياء الأمور بدخول أولادهم هذه الحضانات، التي تفتقد لأدنى معايير الجودة، سواء من ناحية البنية التحتية، أو المناهج التعليمية، التي تتناسب مع المراحل العمرية لهؤلاء الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم من «شهر وحتى 4 سنوات»، نجد مبادرة وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعي، توفير قروض ميسرة لتشجيع القطاع الخاص على إنشاء حضانات الأطفال، وكذلك تطوير الحضانات القائمة، ستمعل على إحداث طفرة كبيرة لتعليم الأطفال في هذه المراحل العمرية، بجانب أن ذلك سيساهم في دعم وتمكين المرأة المصرية، وحل مشكلة المرأة العاملة في أن تجد مكاناً تضع طفلها فيه، بدون خوف، بجانب أيضاً توفير فرص عمل للعاملين في هذه الحضانات، المشكلة الحقيقية التي يواجهها الكثير من أصحاب حضانات الأطفال في التفتيدات في منظومة إصدار التراخيص، في ما يتعلق بالاشتراطات الفنية من جانب الأحياء في المحافظات المختلفة، وبالتالي أصبح من مصلحة صاحب الحضانة البعد عن الجبات الحكومية لطالب استخراج التصاريح، طالما أنه في إمكانه العمل بدون أن يراجعه أحد أو يتابعه، ونظراً لوجود عجز كبير في حضانات الأطفال للمراحل العمرية حتى عمر 4 سنوات، يضطر أولياء الأمور لدخول أولادهم في أقرب حضانات من محل إقامتهم، حتى لو كانت غير مرخصة، لعدم وجود البدائل الأخرى، ومع مبادرة وزارة التضامن بتوفير قروض ميسرة من بنك ناصر تتراوح قيمتها من 20 ألف إلى 500 ألف جنيه، يتم سددها على 4 سنوات بدون فوائد، سندرج من يرغب في تقنين أوضاعه حتى لا يقع تحت طائلة القانون، كما سيستفيد من القروض لتطورها لتلائم مع معايير الجودة، عدم تفعيل دور الأجهزة الرقابية

في المتابعة، خاصة في الأحياء في ظل إصدار الكثير من القرارات المتعلقة بعلق الحضانات غير المرخصة، بدون أن تجد هذه القرارات من ينفذها أو متابعة عمليات التنفيذ، حيث يظن بعض رؤساء الأحياء أن دورهم ينتهي بمجرد النزول إلى الحضانة، ولغلقها وتضمينها بدون المتابعة، نظراً لأن غالبية أصحاب الحضانات غير المرخصة تقوم بضرب قرارات العلق عرض الحائط وقض الشتم وفتح الحضانة مرة أخرى في اليوم التالي، الأمر الذي يتطلب تحرك الأجهزة في الأحياء لمتابعة دور الحضانات والتأكد من وجود التراخيص من الجهات المعنية، ما سيساهم بشكل كبير في رغبة أصحاب هذه الحضانات التقدم لتقنين أوضاعهم والاستفادة من مبادرة وزارة التضامن».

شكوى مواطن مهموم

صلاح الغزالي حرب في «المصري اليوم» يقول: «لست كاتباً محترفاً أرتزق مما أكتب، ولكنني مواطن مهموم يشؤون بلده، حياه الله نعمة العبير عن شكاوى الناس واقتراحاتهم، في صحيفة وطنية منتزة حازت رضا الملايين، ومن هنا فاقدها لا أقبل تجاهل أي مسؤول أو ينشر في كل وسائل الإعلام، واعتبره إهانة للمواطن الباحث عن حقه، أو المشارك في رايه، ولأسوء الحظ فإن منصب الوزير في مصر ليس سياسياً في المقام الأول، بل هو مسؤول إداري عن كل صغيرة وكبيرة في وزارته، وقد يكون هذا سبباً في صعوبة التواصل، ولكن يقضي في النهاية أنه خدام لهذا المواطن.. وسوف اتحدث اليوم عن مبالغى فقط من أمثلة ليست قليلة، أو لا: وزير الاتصالات كتبت كما كتب غيري عشرات المرات أشكو من تكرار أعطال شبكة الإنترنت، وسوء الاتصالات وانقطاعها المتكرر في مناطق كثيرة، بحيث أصبحت المكالمه تنته في صورة 3 أو أربع مكالمات، ومن جانب آخر نشاهد على شاشاتنا إعلانات بلاياين من شركات الاتصالات من جيوب المصريين، وأخرها ذلك الإعلان المستفز الذي شارك فيه ممثل مصري يعاني من عذبة الأنا واصفا نفسه في الحوار بأنه الملك اللهب الخفي! مع ممثل أمريكي في حوار غبي يشجع الطلبة مستعنياً بإفلام الكابوي القديمة.. والسؤال هنا كم تكلف هذا الإعلان؟ وإذا كانت الشركات تعاني من تخمة في الأرباح فلماذا التوسع عن تقديم خدمة لا تشترى وإهمال شاكواهم؟ ومن يراقب هذا الإنفاق؟ ولماذا تستسبت أعطال الشبكة في أرياك وزارة التعليم أثناء تنفيذ خططها لتحديث طريقة الامتحانات؟ ثانياً: وزير الإسكان والمرافق بعد أن انتقلت للسكن في القاهرة الجديدة منذ بضع سنوات، احسنت بأن هذه المدن الكبيرة أكبر من قدرة المسؤولين عنها، وتاكدت من هذا الأمر بعد لقائى بعدد منهم، وكتبت أول تعليق على هذا الأمر في 2014/7/12 في «المصري اليوم»، تحت عنوان (إن رئيس الوزراء من المسؤول عن هذه المهزلة؟) وقلت فيه إننا نريد حكماً محلياً وليس إدارة محلية، وطالبت المهندس إبراهيم محلب بإصلاح هذا الوضع الخاطيء، وذلك بفتح آصنامي بالدكتور جلال السعيد محافظ القاهرة آنذاك الذي فاجأني بأنه ليس مسؤولاً عن القاهرة الجديدة؟ وأنا نتبع هيئة المجتمعات العمرانية، ثم عاودت الكتابة في 23/10/2018 تحت عنوان «الطلاب الضالة في التجمع طالبت فيه الدكتور مدبولي بالتدخل لإعطاء رؤساء هذه المدن صلاحيات المحافظين، وفي 12/11/2018 جاني رد أخيراً من السيد هشام أمين المشرف على العلاقات العامة في وزارة الإسكان، الذي جاءه لانسف نسخة مكررة من خطاب وصلني قبله بيومين من السيد بهاء عامر المتحدث باسم جهاز تنمية القاهرة الجديدة، ومؤخر كتبت مقالاً في 26/3/2018 إلى وزير الإسكان المهندس عصام الجزار مكرراً مطالبتي السابقة ولم أتلق رداً ويبقى السؤال معلقاً لصحة من تعانى المدن الجديدة التي انفتحت عليها الدولة المليارات من قصور الخدمة، نتيجة تقليص الصلاحيات المنوطة لرؤسائها؟ لقد تقابلت مع المهندس عادل النجار المسؤول الأول عن القاهرة الجديدة، وتاملت فيه خيراً، وشعرت بحماسه للإصلاح، وحل المشكلات بتوزيع المسؤوليية على عدد من المهندسين الأفاء، كما بدأ محاولة جادة وحشورة لعمل حوار مباشر مع المواطنين لشرح ما يحدث، والعمل على حل المشكلات عن طريق الفيديو، ومع ذلك تزداد الشكوى من المواطنين، ولن نتوقف فالحمل كبير والأخطء السابقة كثيرة، لا حل سوى تغيير تشريعي عاجل يعاينهم صلاحيات المحافظين كاملة التي نحافظ على هذه المدن الجديدة من الانهيار.. أيها المسؤولون تتبعوا شكاوى الناس ومتابعهم واقتراحاتهم واعملوا على حلها أو إرحلوا».

ليلة القدر

والى العشر الأواخر من رمضان وليلة القدر فيها والخلافات حول يوم بالتحديد ففي حديث نشرته «مقديتي» مع الدكتور الشيخ شعبان إسماعيل أستاذ أصول الفقه وعلم القراءات وأجراء أحمد شعبان قال فيه عن هذه الليلة: «من أحيا هذه الليلة بالعبادة من الصلاة وقراءة القرآن وسائر الطاعات التي تقرب العبد من ربه، فقد نال الأجر العظيم، وسلم، واستحق أن تسلم عليه الملائكة الكرام، كما قال تبارك وتعالى «ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل القرآن والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر»، لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا دخل العشر شد مثزرة وأحيا ليله وأيقظ أهله ويستحب فيها الدعاء، فعن السيدة عائشة قالت يا رسول الله رأيت أن أقبلت ليلة القدر فلما أقول قال قولي اللهم إنك عظيم تحب العفو فاعفوا عني.. فعلى المسلم أن يجتهد في هذه الأيام الأخيرة، لعلة يصادف هذه الليلة وللعلماء والأقوال طويل في تحديد الليلة التي تكون فيها، لكنهم أجمعوا على أنها تكون في الوتر من العشر الأواخر، ولهذا كان رسول الله يحيي الليالي العشر الأواخر كلها».



هاشم شفيق

أغاثا كريستي في سوريا والعراق

شغفت كثيراً بما كتبه الباحث والمؤرخ وعالم الآثار البريطاني، ماكس مالون، عن سوريا والعراق، في مذكراته الممتعة والتاريخية وهو يسرد ما مر به من حياة تفصيلية وشائقة وهو يقف في ذئك البلدين. وما هي زوجته الكاتبة والروائية البوليسية ذاتها الصيت أغاثا كريستي تواصل مذكراتها في الكتابة عن كل من سوريا والعراق لتستوفي ما انتهى منه مالون، أو لكتبت هي تجربتها المختلفة والمتنوعة بحس الروائي الذي لا يغفل الصغيرة والكبيرة، وهي تصف المكان والحياة والزمان الذي مر في الربع الأول من القرن الفائت، مقدمة عبر هذه المذونة الذهبية، تحفظها الغنية الخالدة، تلك المكتوبة بقلم شقيق، معبر وصادق إلى أبعد حد، وهي تصف الأمكنة الصغيرة، تلك القائمة على الجوهر التاريخي، وعلى الإكسبرس الحقيقي للحياة، حيث تلال قصيرة وطويلة، تمتد في سلسلة مكانية تشمل أجزاء حالة وبديعة وسادرة في بهاء الطبيعة، بين كل من سوريا والعراق. فالإثنان هنا، مالون وأغاثا كريستي، يعرفان بطريقة علمية وأركيولوجية التفاصيل الدقيقة لتلك التلال والهضاب والسهوب التي تقفوا في فيها عديداً من السنوات، مع فريق عمل علمي وفني وثقافي، له خبرته في هذا المجال الذي نقل جل آثارنا إلى بلد المستعمر البريطاني إبان الانتداب على العراق، يُعيد الحرب العالمية الأولى، ولتكون سوريا من حصّة الانتداب الفرنسي، بلدان مهمان من الشرق الأوسط، قامت على أرضها الحضارات الأولى، وامبراطوريات كبرى، كالآشورية على سبيل المثال في نينوى، والجزء المتأخر لها.

تحت سماء الانتداب، وفي ظل ذلك الأفق البديهي لنشأة العراق الأول، تدفق الباحثون، والمثقفون، والمستشارون، والمستشرقون، ووكالات المخابرات، والجواسيس ليجسوا نبض ذلك التاريخ القديم، ويتفحصوا مناجم الجواهر التاريخية، والميثولوجية، باحثين عن الأسرار الأولى لتلك البلدين سوريا والعراق التي هي عبارة عن شرائح الذهب والفضة، واللقي السحرية التي خلفها أجدادنا الأوائل في تلك البقاع، لقي من نحاس وفضة ونضار، تطوي على أختام أسطوانية، وأحجار ثمينة، وفخاريات وأوان، وأباريق، وجرار، وخزفيات، وأدوات عمل، وزينة، وأدوات استخدام لتلك الحياة البعيدة لأكثر من سبعة آلاف عام، أرض زاخرة بالنبش الثام في شقوق أرضها، تاريخ يؤكد ماضي الحضارة السالفة كيف كانت، وكيف عاشت، وكيف عملت على تخليق وسائلها، والارتقاء بها إلى مصاف الابتكار الأول، من أجل أن يعيدنا هذا التخليق على النقاء والتعدي، والواصل في تلك الأيام الغابرة، على رسم البدايات الجميلة والباركية التي خلفتها للبشرية، بدءاً بقوانين حورابي وانتهاءً بالعلوم والوسائل البدائية كالعجلة وغيرها من فنون الغناء والموسيقى والرقص للآلهة، تلك التي كانت تحكم باسم أشخاص ينوبون عنها، كسرجون في المرحلة الآشورية، وسحراري في الأكديّة ونبوخذ نصر وحورابي في البابلية وتلكماش في المرحلة السومرية، كل ذلك كان يمتد عبر أرض العراق، ثم في مراحل أخرى، في سوريا الغافية على تراث، وتكونز لا تحصى لتاريخ عظيم قام على أرضها التاريخية.

الفتت أغاثا كريستي بعالم آثار مدونة أرى السومرية ماكس مالون عام 1930 فهناك تعرفت عليه بين الأطلال والخرائب التاريخية لحضارة أو، حيث كانت ثمرة هذا اللقاء الزواج التاريخي أيضاً بين باحث وعالم آثار، وبين روائية وكاتبة مسرحيات ومذكرات، شهرتها حينها كانت تطبيق الأفق.

تبدا رحلة أغاثا كريستي صعبة زوجها ماكس مالون، عام 1937-1938 من ميناء دوفر البريطاني في اتجاه ميناء كاليه الفرنسي، ومن هناك ستطلق في قطار الشرق السريع إلى اسطنبول ثم سوريا والعراق، في رحلة مبهجة وقلقة، وبمناسبة ذكر قطار الشرق السريع فقد كتبت كريستي روايتها المعروفة «جريمة في قطار الشرق السريع» وهي رواية كما هو معروف حينها بوليسية، وقد ترجمت إلى العربية.

يصل القطار بعد أيام إلى اسطنبول بعد أن مرّ بحدود من أوروبا، وقرئ آية في الجمال حسب تعبير كريستي، فيقولون هناك في قرى تركية ليتملوا، ثم إلى حلب فيبورت، حيث ينتظرم هناك مندوبهم المعماري، فيصطحبهم معهم إلى سوريا، حيث نهر «ججج» العلامة التي سترشدهم إلى مكانهم والنزل، وإلى تلك البقعة التي منها سيطلقون إلى التنقيب، والعمل اليومي، بعد أن يتم ترتيب الأوراق، وتوضيب السكن البسيط الذي يحتاج إلى مندوبين، وخدم، وأناس مساعدين، كالمسائق وسيارة وطباخ، وخدام، ومشرف على الخلال والتسوق، ومرسل بريد.

شرا سفرها الطويل، وعبر مرورها بمصاعب ومطبات الحكومة التركية، ثم الفرنسية وهي تستيقظ على البلاد العربية، وبعد الانتباه من العلامات الروتينية المتعبة، تلك التي تتسم بالانتظار، والتطوير وربما الرفض، أو الرشو، للضباط الفرنسيين، بعد كل ذلك يصلون إلى نهر الخابور، ومن فورهم ينصبون خيمتهم عند تل سوار، يستقبلهم هناك شيخ عشيرة جليل وذو مهابة، يرحب بمقدمهم في ذلك المكان المثالي حيث صفاء كامل، وهدوء سابع بسعدان المكان، يحلو لأغاثا هذا الجو بعد انتكاستها صحياً أثناء الرحلة، فتقول: «استرد عافيتي، على نحو مفاجئ، وتصبح الحياة جميلة، من جديد، أنتم وحية هائلة من الرز والحضار الطهورة الغارقة بالدمس، تبدو لي هذه الوجبة من أشهى ما تذوقت في حياتي... ابدأ الآن بالاستمتاع حقاً وقد استعدت عافيتي تماماً، يبدأ نهارنا صباح كل يوم عند حلول الفجر، فتقوم بدراسة كل أكمة عند وصولنا إليها وتدور حولها مرات ومرات ولنطق آية كسرة فخارية، نراها، ثم نقارن النتائج، ويحفظ ماكس بالعينات التي يراها مفيدة، من خلال وضعها في أكياس من الكتان مزودة بلاصقة اسمية».

يعمل في البعثة الأثرية عرب مسلمون وإيرديون، أرمن، وجلبهم من سكنة العراق، يتعاونون معهم ويقضون أحوهم، كل حسب مهمته، فمة عمال للحفر، مزودون بالسلال لنقل التراب وتفرغتها في أماكن مخصصة لها، حسب أهمية اللقبة وتاريخها وشكلها وتوعية اللقى، ويتعاونون على إقامهم مكافآت نقدية، حسب أهمية اللقبة وتاريخها وشكلها وتوعية استخدامها. شيايب يندفعون كل يوم باغان لتساعدهم على العمل في أرضهم المنهوبة، والمقولة إلى متاحف بلدان أخرى.

أغاثا كريستي ساهمت أيضاً واندفعت للعمل، باحة عن اللقي بحسها الثقافي والتاريخي، من أجل البحث عن لغة، مميزة، تؤكد وجودها، ومكانتها، بين المهندسين، وبالنتالي لكي تحسن مقامها أيضاً لدى العاملين أيضاً، لحيو هناك منعتش ونظيف ونقي... زرتنا في رحلة لنا إلى جبل سنجار شيخ سنجار الأيردي، حمو شيرو، يقول أنه خلال الحرب بين عامي 1914 و 1918 في فترات من الثلاثين الأثر من تلك الأثران وقد قدم لهم الشيخ الماوى في جبل سنجار وانقذوا من الموت.

بعد ذلك يرحل القاطم كله إلى سوريا، منقياً في تل براك وبعض التلال التي تم التخطيط لها، قبل الهجى إلى القامشلي، هناك سيخيم العاملون، والمثقفون، والمهندسون، وسيستغيثون كالعادة، ببعض العاملين من تلك المنطقة، الخالية من البيوت، والسكان، سوى بعض بيوت اللاجئين اللبنيّة، وخيام البدو المترحلين.

هنا ستوغل الكاتبة أغاثا كريستي في تسجيل كل خاطرة أتاها خلال رحلتها الطويلة، ستصف السيارات التي تجوزت، وكيف تنزلان في الأيام المطرة، لتستقر في الوحل والطين، حيث ينبغي على الجميع المساعدة، وربط الحبال لتبدأ عمليات السحب والدفع، حتى يتطحن ويتوغل الجميع، وبالأخص من يعمل على إنقاذ تلك السيارات من واقعا المرير، واقع محققو الجوع، والسهر، والظما، والتعب، والإنهاك، كل ذلك تصفه الكاتبة أغاثا كريستي بصفتها فردا عاملا ومساعدة في تلك الرحلات الدائبة بين البلدات العراقية السورية. لقد نقيت البعثة الأثرية في حوض الخابور، حيث تل شاغر بازار، بالقرب من بلدة عامودا التي لم تحبها كريستي، وقعت في غرام تل براك وهو يقع في منتصف الطريق بين الحسكة والقامشلي، وقد أصابها الدهشة وهي ترى التلال السورية التي تخبئ الكنوز التاريخية، تلك التي لا تقدر بثمن، رحلة مرّت في كل من دير الزور، وحلب، وحمص، والرقة، ودمشق، حتى وصلت إلى دمشق، تنقيب في مناجم من الذهب الرمزي، رموز الحضارات التي سكنت في هذه البقاع، ورسمت تواريخ البشرية، وحضاراتها المبكرة، في الأرض الرافدينية المحبوبة على الماء، والنور، والشمس المستدامة، والحافلة بسكان متنوعين، ومن مذاهب، وديانات، وقوميات متعددة، تركت وسمها وملاحها محفورة على جبين تلك الصخور الأزلية، وعلى أبارها وقبعاتها وتخومها الجبلي بالأسوار والرموز والدلالات، والعلامات التي ستخلف هذه الأمكنة الذهبية، وتؤيد تاريخها الطويل عالياً، لكي يكون المثال الباقي من تلك الأساطير الجميلة، على غنى هذه البلاد وتتوفاها المادي والروحي والتاريخي.

أغاثا كريستي، «تعال قل لي كيف تعيش». مذكراتها في سوريا والعراق. ترجمة: أكرم الحمصاني. دار المدى، بيروت 2017. 296 صفحة.

* شاعر عراقي

«حيث ينبع الكلام» لأديب صعب: الشعر والإيقاع والأنوثة



علي جعفر العلاق

إيماءة أخرى إلى آية ثانية لا تصب حمولتها في مصب بعيد عن الآية السابقة: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون». وهو تعزيز يرتبط بالآتي أيضاً، من خلال كونها هذه المرة سكننا لا لباساً: «سكنني القصيدة». وهكذا تتسع القصيدة وتتنامى، وتمتد فضاءاتها إلى مديات أبعد، يتمازج فيها البيت واللغة والجغرافياً، وتحتضن الحضارات بعضها بعضاً، حيث لالة من هذا الخليط كله كيان جديد يؤكد أنوثة القصيدة وجسامة معناها وجمالها.

ويستمر السارد الذاتي في رواية تحولات القصيدة في المقطع الثالث، وإذا بنا أمام مجد القصيدة مرة أخرى حين تغدو لباساً من نوع آخر، يتجاوز المعنى المادي الحدود، ويكتسب معنىً أثرياً فريداً:

البيسني القصيدة،
وقال: هذا طيبٌ
من جبل الرب ومن
فضائه الرحيبُ
تلامس القصيدة هنا، وفي موجة أخرى من تحولاتها السيسية الأنيقة، تخوماً جديدة

من تخوم الحواس، تندغم فيها حاسة الشمّ واللمس والبصر، من خلال هذا التجسيد الحسي المكثف، فتغدو طياراً يابئاً، يهب من جغرافياً إلهية ذاهبة في العلوّ والرحابة. وفي المقطع الرابع والأخير من القصيدة يعود بنا النصّ إلى الآية القرآنية ذاتها، حيث لالة السكني، وحيث تتجلى القصيدة ثانية ممكناً للطفولة ولوطن الملك بمجد القصيدة:

سكنني القصيدة،
وقال: هذا مهدٌ
وقال: هذا وطنٌ
له يكون المجدُ
وهكذا ومن خلال قصائد الديوان كلها تقريباً، يقدم الشاعر أديب صعب دفاعه المتروك هذا من أجل ما أبدته البشرية في تاريخها

المعقد الطويل من منجزات جمالية وحضارية وثقافية، أعني الشعر، باعتباره خفة الحياة الأولى على هذه الأرض، والسجل الروحي للإنسان وهو يجسد أولى مخاوفه، أو أفراحه، أو وضعفه.

علي جعفر العلاق
سكنني القصيدة،
وقال: هذا مهدٌ
وقال: هذا وطنٌ
له يكون المجدُ
وهكذا ومن خلال قصائد الديوان كلها تقريباً، يقدم الشاعر أديب صعب دفاعه المتروك هذا من أجل ما أبدته البشرية في تاريخها المعقد الطويل من منجزات جمالية وحضارية وثقافية، أعني الشعر، باعتباره خفة الحياة الأولى على هذه الأرض، والسجل الروحي للإنسان وهو يجسد أولى مخاوفه، أو أفراحه، أو وضعفه.

كله، أعني المرأة وتجلياتها المختلفة. في قصيدة له بعنوان «أجل القوافي»، يمزج أديب صعب المرأة بالزمان لنراه غافياً على يديها كالتفولة أو كالحلم. ثم يختتم القصيدة بانتقالة تتغير فيها العلاقة بينهما، إذ يصير الشاعر محوراً الأول، أما محورها الآخر فهو إيقاع قصيدته، حيث يجسد الشاعر انتماءه الحاسم إلى هذا الإيقاع الذي ينتظم قصائد الديوان كلها، ويمثل ما تضفيه المرأة على الذات الشاعرة من تناغم:

يداك أحلامٌ على جفوني
وقع خطاك أجمل القوافي
والشاعر لا يكتفي بهذا الفضاء الجمالي الذي تحتله المرأة،

وإذا كانت الأنوثة هي قلب القلب العام بالرحمة والجمال والفرح، فإن القصيدة هي صنو الأنوثة في غموضها المبدع الخلاق المتجدد. وفي قصيدته «البيسني القصيدة»، يجسد أديب صعب هاتين القويتين، في وجودهما التواقي إلى هشاة الكائن. تتكون القصيدة من أربعة مقاطع، وكل مقطع منها يتشكل من أبيات أربعة. يبدأ المقطع الأول والثاني على هذا النحو:

البيسني القصيدة،
وقال: هذا تاجُ
وقال: هذا ذهبُ
وفضة وعاجُ
سكنني القصيدة،
وقال: هذا قصرُ
وقال: هذا هرمُ
من بابل أو مصرُ

يقدم هذان المقطعان الذات الشاعرة ساردا ذاتياً، يروي لنا خبرة شخصية كان هو جزءاً أساسياً فيها، ولكنه ليس طرفاً فاعلاً، بل كان، إلى حد ما، طرفاً متلقياً لحدث غير عادي. فهو يتلقى القصيدة باعتبارها هبة إلهية، قداستها جليلة ومهيبة. والإشارة هنا تنص قرآني شديداً المعق. تتجلى القصيدة، في المقطع الأول، باعتبارها لباساً: «البيسني القصيدة»، فإذا بها تاج يتشكل من الذهب والفضة والعاج، لباس من الوجود المثير للذات والخيلة من خلال قدرتها الحسية المبررة. وهنا في هذه النقطة تحديداً، لا يمكننا تجنب الالتفات إلى مصدر هذه التعبير، فهو إيماءة لا تقع بعيداً عن الآية القرآنية: «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن»، حيث يتم التماهي بين القصيدة والأنثى من خلال سياق قرآني مهيب تحفظه عملية التلقي.

ومما يعتمد أحساسنا بهذا التماهي الدينيّ أن المقطع الثاني يقدم لنا تعزيراً دينياً آخر.

بل يذهب بصورتها إلى أفق أبعد، فيُعَلِّي من رمزيتها العالية، وقدرتها الكامنة على التغيير: استعير كلامك دريا وصورتك نبضاً كي أبذل هذا المكان سماءً وأرضاً غير أن التغيير الذي يحاوله الشاعر تغيير مشروط، ولا يمكن له أن يخرج وحيداً لإحداثه. لا بد له من عدة تتجاوز بها فريديته الشاعر وعزله، وتجعل هذا التغيير ممكناً وإمسانياً. وفي خدمة الجمال الحذر الذي يتسامى على محدودية المكان الراهن، ويتخطى خشونته وضيقه، وعزله.

وهكذا نصل إلى كنه هذه العدة، إلى وعي هذا المشروع الذي لا يقوم إلا على طاقة قادرة

إذ كانت القصيدة، في تشكيلها اللغوي الملموس، تمثل السجل الروحي للإنسان في تفاعله اليومي مع الحياة وحمولاتها من الجمال أو الأسى، من الضجيج أو التأمل، فإن ذلك يعني أيضاً أن القصيدة هي التجلي الأرقى للجمال في مديات الخيالية والمادية المختلفة. وربما كانت المرأة هي الأجل بين هذه التجليات جميعاً، ولها يخصص 24 قصيدة من نحو مئة قصيدة.

يعاى أديب صعب، في مجموعته «حيث ينبع الكلام»، بين أيقونيتين للجمال: المرأة والقصيدة، فيجعل منهما مواءماً واحداً، لا يقبل التجزئة أو الانفصال. لهذا لا نجد القصيدة في مئى من هذا الغيض من الجمال

شعرية الشر في رواية «على قبورك» لبوريس فيان

«الأدب ليس بريئاً ما أن يتعد عن الشر حتى يصبح ملاماً، هكذا كتب جورج باتاي في كتابه «الأدب والشر»، المتمثل في مجموعة من المقالات والدراسات حول بعض الكتاب مثل أوبولينيير، سانس، جويس وميلر... تناول في كتابه مدى أهمية ارتباط الأدب بالشر، وإلى أي حد تمكن هؤلاء الأدباء من خوض غمار المنوع الخادش للحياة والناسفي اللائق والسجل تحت بند حماية الآداب العامة ضد ما هو فاحش وجنسي.

باتاي أن يبرسي عرض الحائط كل هذه المنوعات حيث أنشأ بكتابات وأدياء منعت الرقابة أعمالهم فاضطروا إلى طباعة مؤلفاتهم سرا، وعلياً هنا أن نتساءل هل يمكننا إذن القول بأن الإصدارات السرية لهذه المؤلفات سحمتي بشكل ما المجتمع من الانزلاق نحو ما يسمى بأدب الرذيلة: ألا يعلم من سن هذه القوانين أن كل ما هو ممنوع

مرغوب، خاصة إذا تناول موضوع الجنس والجسد، وإن ما تمت إدانته في فترة ما أصبح الآن أدبا.

في سنة 1946 صدرت للكاتب الفرنسي بوريس فيان رواية بعنوان «سوف يصق على قبورك»، رواية كتبت بلغة الشر لتنتقل وأقعا تطغى عليه فكرة الانتقام كغاية تبرير الوسيلة. تم منع هذه الرواية عند صدورها لكن في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت النظم الأخلاقية فأصبحت أكثر ليونة وانفتاحاً، فلم يعد من الضروري الاختباء

من ذلك الشر الذي يتعد عن الشر حتى يصبح ملاماً، هكذا كتب جورج باتاي في كتابه «الأدب والشر»، المتمثل في مجموعة من المقالات والدراسات حول بعض الكتاب مثل أوبولينيير، سانس، جويس وميلر... تناول في كتابه مدى أهمية ارتباط الأدب بالشر، وإلى أي حد تمكن هؤلاء الأدباء من خوض غمار المنوع الخادش للحياة والناسفي اللائق والسجل تحت بند حماية الآداب العامة ضد ما هو فاحش وجنسي.

باتاي أن يبرسي عرض الحائط كل هذه المنوعات حيث أنشأ بكتابات وأدياء منعت الرقابة أعمالهم فاضطروا إلى طباعة مؤلفاتهم سرا، وعلياً هنا أن نتساءل هل يمكننا إذن القول بأن الإصدارات السرية لهذه المؤلفات سحمتي بشكل ما المجتمع من الانزلاق نحو ما يسمى بأدب الرذيلة: ألا يعلم من سن هذه القوانين أن كل ما هو ممنوع

مرغوب، خاصة إذا تناول موضوع الجنس والجسد، وإن ما تمت إدانته في فترة ما أصبح الآن أدبا.

في سنة 1946 صدرت للكاتب الفرنسي بوريس فيان رواية بعنوان «سوف يصق على قبورك»، رواية كتبت بلغة الشر لتنتقل وأقعا تطغى عليه فكرة الانتقام كغاية تبرير الوسيلة. تم منع هذه الرواية عند صدورها لكن في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت النظم الأخلاقية فأصبحت أكثر ليونة وانفتاحاً، فلم يعد من الضروري الاختباء

من ذلك الشر الذي يتعد عن الشر حتى يصبح ملاماً، هكذا كتب جورج باتاي في كتابه «الأدب والشر»، المتمثل في مجموعة من المقالات والدراسات حول بعض الكتاب مثل أوبولينيير، سانس، جويس وميلر... تناول في كتابه مدى أهمية ارتباط الأدب بالشر، وإلى أي حد تمكن هؤلاء الأدباء من خوض غمار المنوع الخادش للحياة والناسفي اللائق والسجل تحت بند حماية الآداب العامة ضد ما هو فاحش وجنسي.

باتاي أن يبرسي عرض الحائط كل هذه المنوعات حيث أنشأ بكتابات وأدياء منعت الرقابة أعمالهم فاضطروا إلى طباعة مؤلفاتهم سرا، وعلياً هنا أن نتساءل هل يمكننا إذن القول بأن الإصدارات السرية لهذه المؤلفات سحمتي بشكل ما المجتمع من الانزلاق نحو ما يسمى بأدب الرذيلة: ألا يعلم من سن هذه القوانين أن كل ما هو ممنوع

مرغوب، خاصة إذا تناول موضوع الجنس والجسد، وإن ما تمت إدانته في فترة ما أصبح الآن أدبا.

في سنة 1946 صدرت للكاتب الفرنسي بوريس فيان رواية بعنوان «سوف يصق على قبورك»، رواية كتبت بلغة الشر لتنتقل وأقعا تطغى عليه فكرة الانتقام كغاية تبرير الوسيلة. تم منع هذه الرواية عند صدورها لكن في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت النظم الأخلاقية فأصبحت أكثر ليونة وانفتاحاً، فلم يعد من الضروري الاختباء

من ذلك الشر الذي يتعد عن الشر حتى يصبح ملاماً، هكذا كتب جورج باتاي في كتابه «الأدب والشر»، المتمثل في مجموعة من المقالات والدراسات حول بعض الكتاب مثل أوبولينيير، سانس، جويس وميلر... تناول في كتابه مدى أهمية ارتباط الأدب بالشر، وإلى أي حد تمكن هؤلاء الأدباء من خوض غمار المنوع الخادش للحياة والناسفي اللائق والسجل تحت بند حماية الآداب العامة ضد ما هو فاحش وجنسي.

باتاي أن يبرسي عرض الحائط كل هذه المنوعات حيث أنشأ بكتابات وأدياء منعت الرقابة أعمالهم فاضطروا إلى طباعة مؤلفاتهم سرا، وعلياً هنا أن نتساءل هل يمكننا إذن القول بأن الإصدارات السرية لهذه المؤلفات سحمتي بشكل ما المجتمع من الانزلاق نحو ما يسمى بأدب الرذيلة: ألا يعلم من سن هذه القوانين أن كل ما هو ممنوع

مرغوب، خاصة إذا تناول موضوع الجنس والجسد، وإن ما تمت إدانته في فترة ما أصبح الآن أدبا.

في سنة 1946 صدرت للكاتب الفرنسي بوريس فيان رواية بعنوان «سوف يصق على قبورك»، رواية كتبت بلغة الشر لتنتقل وأقعا تطغى عليه فكرة الانتقام كغاية تبرير الوسيلة. تم منع هذه الرواية عند صدورها لكن في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت النظم الأخلاقية فأصبحت أكثر ليونة وانفتاحاً، فلم يعد من الضروري الاختباء

من ذلك الشر الذي يتعد عن الشر حتى يصبح ملاماً، هكذا كتب جورج باتاي في كتابه «الأدب والشر»، المتمثل في مجموعة من المقالات والدراسات حول بعض الكتاب مثل أوبولينيير، سانس، جويس وميلر... تناول في كتابه مدى أهمية ارتباط الأدب بالشر، وإلى أي حد تمكن هؤلاء الأدباء من خوض غمار المنوع الخادش للحياة والناسفي اللائق والسجل تحت بند حماية الآداب العامة ضد ما هو فاحش وجنسي.

باتاي أن يبرسي عرض الحائط كل هذه المنوعات حيث أنشأ بكتابات وأدياء منعت الرقابة أعمالهم فاضطروا إلى طباعة مؤلفاتهم سرا، وعلياً هنا أن نتساءل هل يمكننا إذن القول بأن الإصدارات السرية لهذه المؤلفات سحمتي بشكل ما المجتمع من الانزلاق نحو ما يسمى بأدب الرذيلة: ألا يعلم من سن هذه القوانين أن كل ما هو ممنوع

مرغوب، خاصة إذا تناول موضوع الجنس والجسد، وإن ما تمت إدانته في فترة ما أصبح الآن أدبا.



يلي عبدالله

به وفي الأخير اعترف لجين وهو يصعد قتلها أن ذلك الطفل هو أخوه إذ قتل لاته وقع في غرام فتاة ليست من بنات جنسه.

كثير الشسر تصاعديا في الرواية، فمذ البداية كان الإحساس بالعنصرية طاغيا ما جعل لسى يقف في صف الزوج مدافعا عنهم، متشديدا أحيانا بأفعالهم، تتضاعف أفعال الشر عندما يقوم لبضاعة جن وهي ثملة تماما، فكان الأمر يتسعا لدرجة أنه اتاها امام صديقتهما المشتركة في مشهد سادي وفاحش. أوغل بوريس فيان في تصوير المشاهد السادية بعد بلوغه نهاية الرواية، فمشاهد القتل التي قام بها البطل لم تحل من اللفظة، فقد اقترن فعل القتل مع فعل الاغتصاب، فآتي متعة يجدها قاتل في اغتصابه فتارة فتارة للتلو، أن يمزق جسدها بأسانه ويشرب من دمها ويستمتع بصراخها فقط من أجل الانتقام لأخيه. بعد فتره ومحاصرة الشرطة لمحبه يتم قتله وشرقته من قبل الاهالي لا لشيء إلا لأنه زنجي.

ظلت أعمال بوريس فيان منبوذة لسنوات طويلة وذلك بسبب غرابتها من ناحية المضمون والشكل الذي اتخذته، ففي روايته هذه تناول موضوعين في غاية الحساسية، الأول متمثلا في علاقة الجسد بالجنس، والشاهد الموحنة والسادية الطاغية، وثانيا العنصرية والتفرقة بين البيض والسود لصالح البيض، ومن هنا ترى الغزى الإنساني الذي تناولها فيان في هذا النص فليس من السهل أن ينقل لنا كاتب أيضا إحساس شخص أسود عانى من التفرقة التمييزي. إذن يمكننا أن نطرح سؤالاً حول مدى نجاعة كُتّاب البيض في نقل مشكلات ذوي البشرة السوداء خاصة إذا لم يكن هناك احتكاك مباشر بهم أو ببينتهم؟

* كاتبة من تونس



رشيد ازوال

الماء
دها تحيا في البربخ
بربخ الماء حياة على الأرض
وبربخ السماء حياة فوق السحاب.

وليال ملاح جالت بين
الطنافس
والخارج طربا وشبقا
هات الكاسات
هات الأقداح
ما عاشت إمارة بلا راح
هاج الشوق
وعلى صفحة أبي رقرق
سقط مضرجا بالنعيم.

الضفاف
غرسوا مدنا
وفسائل الدم في سفن الغزاة
أبوة الرقرق
هدية القرصان إلى النهر
دق رأسها الصليب.

قطرة
ويجري عندي إلى البربخ.
4
قوارب العجور بين الضفتين
تهادي على الصفحة
والمجاذيف تطوي الماء
دق رأسها الصليب.



سعيد يقطين*

الطيب تيزيني: الإنسان المشروع

هل يمكننا القول بمناسبة رحيل الطيب تيزيني السبت الماضي (18 مايو/ أيار 2019) بنهاية المشاريع الكبرى التي حملها مع طلة من معاصريه الباحثين العرب الذين اضطلوعوا بإعادة قراءة الفكر العربي الإسلامي، قراءة جديدة، أمثال المغربي محمد عابد الجابري، ومحمد أركون الجزائري، وهشام جعيط التونسي، وحسن حنفي المصري، وحسين مروة اللبناني، وغيرهم ممن اهتموا بالتراث العربي الإسلامي من التسعينيات إلى أواخر التسعينيات من القرن الماضي؟

نترحم مثل هذه الأسئلة دائماً، كلما غادرنا علم من أعلام الثقافة العربية المعاصرة، لأننا نستشعر فداحة الخسارة، ولا سيما حين لا نجد من يعمل على الاهتمام بمشاريعهم أو العمل على مواصلة مشاريعهم، أو إعادة قراءتها قراءة نقدية فاحصة، تؤكد أن هناك مسارات مفتوحة ومستمرة للتطوير والإغناء وإعادة التوجيه.

يمكننا التمييز بين الباحثين العرب بقسميهم إلى فئتين كبيرتين: فئة تكتسب عمداً تقراً، وأخرى تفكر في ما تقراً من خلال مشروع تتركس له حياتها. كان الطيب تيزيني من بين هؤلاء الرجال الذين نذروا حياتهم لمشاريع تسائل وتحث، وتعيد التفكير في الواقع والتاريخ من أجل المستقبل. فمنذ كتابه «مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط» الذي أعدته من الأدبيات الكلاسيكية في دراسة الفكر العربي الإسلامي، وهو يواصل تطوير مشروع العودة إلى الإسلام المبكر، وما قبله، متابعاً مساره إلى العصر الحديث، وهو يناقش ويساجل معاصريه، مع من اهتموا بملته بالتراث الفلسفي العربي، لحدوثه بأعرج المرزوقي، وساجل محمد سعيد رمضان البوطي، وكُرس كتاباً يكمله في مناقشة محمد عبد الجابري. أنجز تيزيني ستة أجزاء من المشروع الفكري، معتمداً في ذلك المنهج المادي الجدلي المؤسس على المنهج التاريخي، واضعاً الفكر العربي الإسلامي في نطاق الفكر الإنساني، مركزاً على ما كان يسميه طريق الوضوح المنهجي.

عندما صدر كتابه مشروع رؤية جديدة كاتباً في كلية الآداب في فاس، وكان المناخ الفكري والسياسي السائد في الجامعة المغربية حين كانت جامعة حقيقية، يجعل من هذا الكتاب أساساً لمنطلق جديد في فهم التراث الفلسفي العربي الإسلامي، ولقد أدى هذا الكتاب إلى بروز اهتمام بالغ بالفكر والسياسة معاً، وتشهد بذلك البحوث التي ركزت جهودها على إعادة النظر في التاريخ في ضوء تحولات الواقع العربي. وما انخرط الجابري من خلال أطروحته حول ابن خلدون والعصبة والدولة سوى تعبير عن رؤية جديدة للتراث بهدف إبراز جوانب منه تم تغييبها من لدن من كانوا يحكرونها، معتبرين أنفسهم أوصياء عليه. وكان كتاب «الزعامات المادية» لحسين مروة يصب في الاتجاه نفسه، فكانت كل المشاريع التي تبنت في هذه الحقبة إعلاناً على أن هناك تراثاً آخر، وروايات مختلفة غير تلك التي ظلت تختزل في الجوانب الدينية التشريعية فقط، غير ملتفتة إلى جوانبه العربية الأخرى، سواء كانت ذات بعد إبستيمولوجي أو أيديولوجي، وكانت النتيجة تحريف الفكر العربي الإسلامي من الرؤية الأديبية التي كانت سائدة.

فما الذي جعل المشاريع المشار إليها، وعلى رأسها مشروع الطيب تيزيني تتشكل في هذه المرحلة بالضبط، وتستقطب اهتماماً متزايداً من لدن المشتغلين بالفكر والفلسفة الإسلاميين؛ أرى من بين عوامل متعددة أن هزيمة العرب في يونيو/ حزيران 1967 كانت وراء تجديد الرؤية، والدعوة إلى فتح مشاريع جديدة لفهم الذات في الواقع والتاريخ. لا تختلف الهزيمة العربية الكبرى في قدرتي عن مشروع النهضة العربية وهي تواجه الاستعمار، وإذا كان سؤال النهضة قد دفع في اتجاه البحث عن الذات في علاقتها بالأخر، كانت الهزيمة مدعاة للتفكير في الذات العربية الإسلامية في علاقتها بنفسها في التاريخ والواقع.

ظل سؤال النهضة مطروحاً، وانضاف إليه سؤال قراءة الذات بعد الهزيمة، فكان أن توازى السؤال الفكري مع المشروع السياسي. فكان السياسي موجهاً للفكري، كما كان الفكري في خدمة السؤال السياسي. وكان أن احتل السؤال الأبيدولوجي بالتحرف الأبيدولوجي، ورغم الوعي بالبعد المنهجي، وقضاياها العربية في القراءات والتعليق، ظل المهاجس السياسي موجهاً لاختلاف المشاريع فكان لهذه الهيمنة أن جعلت السجل السياسي موجهاً للمشاريع، ولم تكن المعرفة العلمية هي المحددة لما يمكن أن يكون عليه المشروع السياسي. يبدو لنا ذلك بجلاء في كون الخلفية الفكرية والمنهجية للبحث في التراث العربي الإسلامي توجهها أسئلة الحاضر الفكري، فكانت القراءات أيديولوجية في العمق، سواء تبنت المادية الجدلية، أو التاريخانية، أو بعد الملامح البيئية.

يدفعنا هذا الواقع إلى التساؤل: ماذا بعد تلك المشاريع؟ هل استنفدت دورها في تجديد الرؤية إلى الذات في التاريخ والواقع؟ هل انتهت إلى الطريق السردية؟ ماذا حققت؟ وماذا كان عليها أن تحقق ولم تفعل؟ هذه الأسئلة ونظيراتها متصلة بالتاريخ والذات والواقع والأخر لا يمكنها سوى تدشين مشاريع جديدة لقراءة ما أنجز، وإعادة قراءة الفكر العربي الإسلامي في ضوء الإنسانيات الرقمية وهي تبين لنا دور الوسائط في تشكيل الأفكار، والتواصل بين الناس إن مشروع تيزيني، ومشاريع غيره مفتوحة للبحث ولل سؤال وفاء لجيل وتقديرًا لمجهودات استكشافية للذات في الواقع والتاريخ.

* كاتب مغربي

«الاستخفاف» كظاهرة درامية في المسلسلات اليمنية

صنعاء - «القدس العربي» أحمد الأغبري:

أثارت الأعمال الدرامية التلفزيونية اليمنية في رمضان هذا العام موجة من السخط والانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر متابعون يمنيون مستنكرين ما وصفوه إمعان معظم هذه المسلسلات في تقديم ما قالوا إنها صورة غير حقيقية عن مجتمعهم «فاليمين ليس بلداً بدائياً، والإنسان اليمني ليس بهذه الهشاشة التي يظهر فيها»، كما يقول أحدهم على حائطه على «فيسبوك».

بهذه الانتقادات لا يعنى أن أعمال هذا العام هي أسوأ من العام السابق؛ بل إن الانتقادات الأخيرة تكشف عن وعي اجتماعي نقدي متنام، لم يعد يقبل ما يسيء لصورة مجتمعه، في ظل ما لحق بهذه الصورة من تشوهات خلال الحرب المستعرة هناك منذ عام 2015. وتقدم قنوات فضائية يمنية خلال رمضان هذا العام عدداً من المسلسلات المحلية مثل «غربة البن» و«حالتى حالة» على قناة «بين شباب»، و«مع ورو»، و«على أيش» على قناة «السعيدة»، و«مسلسل «تاتش» على قناة «سبيل» و«مسلسل «صافي عسل» على قناة «المهرة»، التي نال معظمها، خاصة الكوميدي منها، انتقادات عدد من المشاهدين الذين استنكفوا صورة اليمني فيها، وكان «الهباله»، قدر «اللاصق» بصورة الإنسان اليمني في هذه المسلسلات، على حد قول البعض.

وتعاني مسلسلات الدراما اليمنية، وتحديداً منذ إطلاق قنوات فضائية يمنية غير حكومية في عام 2007 من تراجع لم يستمر ما قدمته الدراما في ما سبق، بقدر ما عملت على تكريس تجربتها السيئة في الأعمال الكوميديّة «المنطية»، ويوجد في الفضاء العربي زهاء عشرين قناة تلفزيونية يمنية زاد عددها خلال الحرب، وأصبحت الدراما المحلية تغطي جزءاً من وقت البث الرضائي لبعضها، أربع قنوات يمنية تقريبا أنتجت هذا العام مسلسلات درامية، فيما توقفت القنوات الحكومية عن إنتاج أي مسلسلات محلية، وقدمت الدراما اليمنية، على مدى مسيرتها منذ انطلاقتها في ثمانينات القرن الماضي، عددًا من المسلسلات التي حققت نجاحاً مقارنة بإمكانات البدايات المتواضعة، وعددها قليل جداً، ك«مسلسل «الفجر» 1983 و«المهر» 1989 و«الثار» في التسعينيات، وغيرها من الأعمال التراثية الاجتماعية، بالإضافة إلى أعمال اجتماعية كوميديّة، لكن الأخيرة عدد الجيد منها قليل جداً، وعموماً ما زال إنتاج الدراما التلفزيونية اليمنية منذ ظهورها وحتى اليوم على مدى أربعة عقود تقريباً محدوداً جداً، ولا تتوفّر عنه إحصائية دقيقة. لكن المشكلة أن معظم ما قدمته هذه الدراما في العقدين الأخيرين هو أعمال كوميديّة، جعلتها لم يزل نجحاً فنياً إن لم يكن جديداً، بل إن هذه الأعمال تكرر صورة «منطية مشوهة» للدراما الكوميديّة اليمنية منذ مسلسل «حكايات ندحاش» في مستهل التسعينيات، من خلال الاعتماد على شخصيات كاريكاتيرية ممتعة في السخرية حد التحليل بعيداً عن واقع المجتمع.

منذ تسعينيات القرن الماضي تواترت أعمال درامية رضائية على التلفزيون اليمني تهدف لإضحاك الجمهور بهدف الفوز بنسبة مشاهدة عالية تنال نسبة كبيرة من العرض الإعلاني المحلي، وكانت، حينها، هذه الدراما مقصورة على عمل واحد أو عمليتين للتلقيين الحكوي، وهو ما استمر عقب إطلاق القنوات الفضائية العربية في أواخر التسعينيات، حيث استمر التلفزيون اليمني في تكريس التجربة الرضائية نفسها، في الأعمال الضحكة، التي تعتمد سلباً كاريكاتيراً في التعامل مع معظم شخصيات الحكاية، لكن مشكلة هذه الأعمال أنها

كانت لا تأخذ حقها من الإعداد الكافي والكتابة الجيدة والميزانية اللازمة، باعتبارها تعد قبيل رمضان بفترة قصيرة جداً، وتخضع لميزانية بسيطة، وتتشتغل على كواد نظل طوال العام في حالة عطالة، فيتم استدعاؤهم لتقديم دورها خلال فترة قصيرة بجازر زهيدة، وصلت مؤخراً إلى أقل من خمسين دولاراً عن الحلقة لمثل الدور الثاني.

غير حكومية

وهي المشكلة التي انتقلت إلى القنوات الفضائية اليمنية غير الحكومية، التي انطلقت للفضاء العربي منذ عام 2007 بدءاً من قناة «السعيدة» التي اشترت حقوق عرض مسلسل «كيني ميني» (خمسة أجزاء) منذ جزئه الثالث من شركة الخيول التي كانت نتجتها لصالح الفضائية اليمنية الحكومية. قدمت قناة «السعيدة»، عقب ذلك المسلسل عملاً آخر بعنوان «همي همك» (أربعة أجزاء) للمخرج العراقي فلاح الجبوري فيما قدمت الفضائية اليمنية مسلسل مائل باسم «عيني



من مسلسل غربة البن

عينك» (ثلاثة أجزاء) للمخرج فضل العلفي. دخلت لاحقاً، وتحديداً خلال الحرب الراهنة، قنوات يمنية أخرى غير حكومية ضمّار التنافس في إنتاج أعمال درامية كوميديّة كقناة «بين شباب» التي تعرض هذا العام مسلسل «غربة البن» و«مسلسل «حالتى حالة» وغيرها من القنوات التي تقدم أعمالاً أخرى.

بمراجعة سريعة ما قدمته هذه القنوات الحكومية وغير الحكومية من أعمال في العشر السنوات الأخيرة، سنجد أنها لم تقدم أي جديد في مسار الدراما اليمنية، بقدر ما أسهمت في تكريس ضعفها وهزلها في تجارب سابقة؛ فغالبية الأعمال القديمة، كما سبقت الإشارة، تستهدف الإضحاك بأي وسيلة، وتتجاهل القيمة الفكرية والفنية؛ لما تقدمه، كما تتعامل بدون وعي مسؤول مع جميع عناصر العمل الفني، بما في ذلك الفكرة والرسالة والنص والروح الفنية للمشهد التمثيلي.. وهي نتيجة طبيعية، فهذه الأعمال يتم إنتاجها بدءاً من كتابة النص وحتى المونتاج في ظرف وقت قصير، لا يخضع فيه العمل الفني لمراجعة وتقييم مختصي جودة، فالمرححة والتقييم سيخضعان من الميزانية، وسيحتاج معها الإنتاج لوقت أطول؛ الأمر الذي يأتي معه العمل مليئاً بالفجوات والتناقضات في مسارات الحكاية، واختراقات في عناصر العمل، كالزمان والمكان والحبكة والملاحق الثقافية ودرامية الحدث؛ بل يمكن ملاحظة الضعف بوضوح في الصوت والإضاءة وحركة الكاميرا، وقبل ذلك يجد

لم حصل هذا؟

يخضع النص والسيناريو والحوار لتعديلات المنتج، بشكل يفقد معه العمل روحه الحقيقية، ما يتسبب في خلق الفجوات والتناقضات، وفق حديث غير رسمي لكاتب عدد من أشهر المسلسلات التلفزيونية اليمنية لكاتب السطور، حيث يحرص المنتجون على زيادة جرعة الإضحاك والسخرية بدرجة مبالغ فيها، الأمر الذي تظهر معه معظم شخصيات المسلسل وكأنها بلا وعي أو اتران، ويعتك ملاحظة ذلك في مشهد العرس في مسلسل «غربة البن» فجميع أهل القرية يظهرون وكأنهم أراجوزات، والمتلون الذي قدموا أوار القتل ضمن العمل تطغى عليهم ملاحم السخرية وهم يمارسون القتل... فتمّة استخفاف بكثير من عوامل النجاح نتج عن ذلك أعمال هزلية... في معظمها... يعرض كل منها في قناة واحدة هي القناة التي تكلت بالإنتاج. عدم بيع العمل لقناة أخرى عقب رمضان، دليل واضح على فشل العمل؛ فبقاء المسلسلات اليمنية محصورة على قناة واحدة هي التي تمول الإنتاج وهي نفسها التي تعرض العمل... يعمل عنوانا لفحوى مشكلتها.

هذا الواقع لا يعود لضعف الإمكانيات، كثافة العناصر التي يتطلبها العمل الفني متوفرة في اليمن، بدءاً من الكتاب الجيدين والمخرجين والمكان والأزياء والبيئة المحلية عموماً، والكتاب والممثلين وكافة الفنيين، وكذلك الإمكانيات المادية؛ فالقنوات اليمنية تمتلك من الميزانيات ما يتيح لها إنتاج أعمال ملحمية، لاسيما خلال فترة الحرب، حيث نثال هذه القنوات دعماً كبيراً، لكنها لم تستغل الدعم في إنتاج أعمال فنية قادرة على المنافسة العربية والاستثمار فيها... وهذا يعود إلى افتقاد القائمين على هذه القنوات لرؤية واضحة إزاء توظيف عناصر الدراما التلفزيونية المتوفرة يميناً والانتشار فيها، والإسهام في تطويرها... فتمّة هشاشة هذه القنوات، كما سبقت الإشارة، تستهدف معظم مسلسلات هذه الدراما... بمعنى أن المشقة هي في هشاشة الرؤية لدى القيادات التي تُدير قنوات التلفزيون السنيّة، والتي اجترحت ما كان عليه الوضع في القنوات الحكومية وكرست السنيّة منه فقط. قد يقول قائل إن المسلسلات اليمنية معنية في بادئ الأمر بتقديم أعمال مقنعة للمشاهد المحلي، فإذا اقتعت للمشاهد المحلي فهي ناجحة تصرف النظر عن عرضها عربياً، علاوة على أن المشاهد المحلي بحاجة في الوقت الراهن لما يسلي عنه في ظل ظروف وتداعيات الحرب... هنا نقول إنه من غير العقول بعد أربعين سنة من عمر التجربة أن نتحدث عن عرض ومشاهد محليين كمعيار للنجاح.

عزالدين المعنصم*

يُعْتَرَى سَائِرُ البَشَرِ...
يُضْحِكُ بجلاء - من منظور الدارسين - أن السارد يغيب عن الواقع المحسوس ليلج عالم الحقيقة التي تُسْرَقُ في قلب العارف، الأمر الذي يجعلنا نلتمس داخلها تعبيراً بين بُنيّتي الغيبة والموت، تَمَكَّنَتِي خِسْبَانُ بالغَيْبَانِ يَفْقِشُ عِلَى أنفَاسِي بِقُوَّةِ فَعْتَصُرِ اعْتَائِي وَيَعْتَرِيسِي نَوَازِ فِي الرَاسِ، يَفْتَاهُو الجِسْدَ فِي الهُورِوبِ، وَتَقْتَحِنِي غَيْبُوبَةً مُبِمَّة، لِمَ اسْتَطَعُ أو تَقْدِيرَ مَدْبَهَا، اسْبُوعُ أو شِبْرُ أو سَنَةٌ، لَسْتُ أدْرِي، وَمِنْ هُنَا نَفْهِمُ وَدَقِيعَةُ اعْتِبَارِ البَاحِثِينَ المِوتِ أصلاً من أصول الإبداع الروحي الذي يصبو إلى الصفاء والطهارة، لنقرأ



في قصة الفاتحة: «برادوني شُورُوبِ، وَتَسْدِلُ سِتَائِرَ الغِيَابَةِ وَتُخَالِطُ العَالَمَ العَاطِفِيَّ، وَأَنَا النَّائِمُ النَّائِمُ الحَالِكُ الغَائِبُ بِتَلَابِيهِ الجِوَاءِ، بَلَكَ، وَأَفْتَحُ عَيْنِي»... نستنتج أن خطاب «ألق المدافن» يعد فضاء امتزج فيه فعل العنق الخالد بفعل الموت، وهذا ما يتضح في قصة وجدان غيمة، التي يُقَدِّمُ فيها القاص: «الشرفة الملطخة على السموات تُخَرِّصُ على القيام بجزئية الموت، بالإلتصاف في أخصان التراب، وهو مُؤَدِّك الأخير بالإنكراه». هناك تلازم كبير في الذكرة الشعبية الجماعية بين الحب والموت، لهذا يمثل الفناء تجربة إبداعية.

* كاتب مغربي

تباين الثيمات في قصص «ألق المدافن» للقاص رشيد شباري

الحياة والموت، وجاء المقال الخامس بعنوان «أسئلة الكتابة وحدود الشخصية المبدعة فتردة في (ألق المدافن)»، يؤكد فيه الباحث محمد خديسي على أن الراحل رشيد شباري نهج في منجزه السردى طريقة الكتابة المنحرفة من قيود الواقع والأحداث، أما المقال السادس فقد اختاره له الباحث عبد الله أسيتوي عنواناً «تقاطع الأدبي والفلسفي لثيمة الموت في ألق المدافن»، حيث أكد على تداخل وتعاقد الفلسفة بالظاهرة الأدبية حيناً إلى أن الفناء الموت شكل حيرة وتوتراً للأنسان انطلاقاً من الفكر الأسطوري.

وتمحورت الدراسة السابعة المعنونة ب«ألق المدافن دراسة تناظرية من العنوان إلى النص الموسع» للباحث جامع هرباط حول اللغة الرمزية التي تستدعي قارئاً جاداً، يكد عقله ويعمل فكره بهدف سير أغوار «ألق المدافن»، باعتبارها بنية معقدة حافظت بالذلات والإحشاء الرمزية، أما بخصوص الدراسة الثامنة والأخيرة الموسومة ب«شعرية الضحك والسخرية في ألق المدافن»، فقد حاول الباحث عبد الكريم الفزني من خلالها تتبع السخرية والضحك في المجموعة القصصية (ألق المدافن) باعتبارها من مراكز شعرية قصصية المجموعة، وتتبعهما هو رصد لخصائص اللغة التي تتشكل منها أركان القصص المتمثلة في البنية والمعنى، وما ينجم عنهما من دلالة وإبحاء، ومن هنا يتضح بجلاء أن الدراسات المنجزة حول خطاب «ألق المدافن» تحبل بثيمات متباينة أهمها: الجمال والفناء والكون.

سمو الجمال

من شأن قراءة متأنية لجماليات الخطاب السردى في «ألق المدافن» للراحل رشيد شباري، أن نتجنا فخرح بفكرة مفادها السعي الحديث لدى الباشي والفقاد إلى خلق توليفات لغوية، تهدف إلى تعضيد رمزية النصوص السردية وتكتيف رؤيتها الشعرية. منها حضور الجمال باعتبارها ملكة طبيعية، وجدير بنا أن نشير إلى أن الحسن الجمالي - حسب الباحثين - هو الذي جعل المبدع يُقَدِّمُ بكل الوجودات الطبيعية وعلى الخصوص المرأة، يقول في قصة ضيوف: «ومن لا يهفو

ولج المبدع في المغرب، في العصر الزاين، منعقفاً حاسماً أعلناؤه إلى الإهتمام بالجانب الروحي للإنسان، ولا يفتش الراحل رشيد شباري عن هذا النهج، إن نلني منجزه السردى الموسوم ب«ألق المدافن» يشتمل على أربع عشرة قصة، تتضمن جملة من الثيمات الراهية إلى الأبرز واللائق كاستراتيجية سرية يتشيد بها معمار النصوص القصيرة. أما المقال الثاني فقد جاء بعنوان «السردى وفلسفة الوجود الإنساني في ألق المدافن» للباحث سعيد موزون، كقيمة إشكاليات البنية القصصية لحكيات «ألق المدافن» في محطاته الكبرى وبنياته السردية العميقة، في سلطة التخييل وحضورها البارز واللائق كاستراتيجية سرية يتشيد بها معمار النصوص القصيرة. أما المقال الثاني فقد جاء بعنوان «السردى وفلسفة الوجود الإنساني في ألق المدافن» للباحث محمد سعيد موزون، كقيمة إشكاليات البنية القصصية للصوفية، بهدف إضفاء الطابع الشعري والبعد الرمزي على عمله الإبداعى.

أما المقال الرابع للباحث رشيد أمديون، فجاء موسوماً بعنوان «ملاحم النزعة العنيفة واللاجوى في ألق المدافن»، وكان أكثر دقة في محاولة تحديد مفهوم الأدب العنفي، الذي يقوم على ثنائية متلازمة وهي

مخوار الجمال

من شأن قراءة متأنية لجماليات الخطاب السردى في «ألق المدافن» للراحل رشيد شباري، أن نتجنا فخرح بفكرة مفادها السعي الحديث لدى الباشي والفقاد إلى خلق توليفات لغوية، تهدف إلى تعضيد رمزية النصوص السردية وتكتيف رؤيتها الشعرية. منها حضور الجمال باعتبارها ملكة طبيعية، وجدير بنا أن نشير إلى أن الحسن الجمالي - حسب الباحثين - هو الذي جعل المبدع يُقَدِّمُ بكل الوجودات الطبيعية وعلى الخصوص المرأة، يقول في قصة ضيوف: «ومن لا يهفو

نص من الكتاب:

«فكرتُ في ربط حجر على بطني. حللت مشكلة الجوع بالصومون الفاضل، الذي يعلقه الترك على أنسوار الحيطان تكريماً للخبز، وتقديساً، أما على حاويات القمامة، وقد بحثت عن أسباب تقديس الخبز في بلادنا، والنمر أكرم منه في الأحاديث النبوية، فوجدت أن سببه قد يعود إلى أصول مشتركة قديمة، أو إنجيلية، وربما يعود السبب إلى حديث شريف روي عن عبد الله بن عمر، أنه رأى كسرةً خبزٍ مُقَاة، فقال ليغلامي: رُفِعْ وأطع عُنُقَ النَّازِي، فلَمَّا أَمْسَى وَرَأَى أَن يَغْطِرَ قَال ليغلامي: مَا فَعَلْتَ بِالكُسْرَةِ؟ قال: أكلتها»

«الجوربة العثمانية» للسروري أحمد عمر

برلين - «القدس العربي»:

صدر كتاب جديد للزميل أحمد عمر عن دار أنتر أسبست الألمانية، ويقع الكتاب في 185 صفحة من الحجم المتوسط، الغلاف للرسماء فداء شرف، فيه حوالي 45 فصلاً قصصياً يمكن نسبه إلى الأدب الساخر.

جاء في كلمة الناشر:

يعدون الكاتب السوري أحمد عمر وقائع يومياته وأيامه في تركيا ولبنان، بصحبة شباب كردي اسمه نوري، في الإقامة والظعن والمغرم والمغمم، ويطرؤها على شكل نصوص قصصية مشمولة برعاية الأجناس الأدبية من قول وقص وشعر، ويحفظها برشقات من

النقد السياسي والاجتماعي، كأنهما دون الحكمة وسائشو، أحدهما يمثل صوت العقل والحكمة والفطرة، والثاني صوت الجسد والطيش والغريزة. نصوص ساخرة ومرحة، ترض على الأحران السوداء السكر الأبيض.

«الجوربة العثمانية» للسروري أحمد عمر

برلين - «القدس العربي»:

صدر كتاب جديد للزميل أحمد عمر عن دار أنتر أسبست الألمانية، ويقع الكتاب في 185 صفحة من الحجم المتوسط، الغلاف للرسماء فداء شرف، فيه حوالي 45 فصلاً قصصياً يمكن نسبه إلى الأدب الساخر.

جاء في كلمة الناشر:

يعدون الكاتب السوري أحمد عمر وقائع يومياته وأيامه في تركيا ولبنان، بصحبة شباب كردي اسمه نوري، في الإقامة والظعن والمغرم والمغمم، ويطرؤها على شكل نصوص قصصية مشمولة برعاية الأجناس الأدبية من قول وقص وشعر، ويحفظها برشقات من

النقد السياسي والاجتماعي، كأنهما دون الحكمة وسائشو، أحدهما يمثل صوت العقل والحكمة والفطرة، والثاني صوت الجسد والطيش والغريزة. نصوص ساخرة ومرحة، ترض على الأحران السوداء السكر الأبيض.

هند صبري تنفي الخلافات... ومواطنتها درة تلنزم الصمت

تونس - «القدس العربي»:

كشفت الفنانة التونسية هند صبري عن حقيقة وجود خلاف بينها وبين الفنانة درة، حيث قالت في لقاء إذاعي معها في القاهرة إن الأمر ليس صحيحاً وإنما ليس لديها أي خلاف مع أي نجم.

وأضافت: «ماعدنيش خلافات مع حد، لأن ماعدنيش حاجات اختلف فيها مع حد، والخلافات دي من أساطير الوسط الفني المتداولة كتيرا، إبحنا بنافس بعض كلنا، لكن فيه ما بينا حب ومودة متبادلة».

وكشفت عن خضوعها لجلسات نفسية بشكل مستمر، حيث قالت: «أنا مؤمنة إن فيه ناس مهمتها تروحي ليهم عشان يساعوكي في حياتك، مش شايقة فيها عيب أن أقول كده».

وانتشرت مؤخرا أخبار تفيد أن العلاقة توترت بين الفنانتين التونسيين، بعدما انتشرت تصريحات أن هند لن تقبل بوجود اسم مواطنها قبل اسمها في أي عمل فني قد يجمعهما مستقبلا.

واعترفت درة أن تصريحات هند غريبة، خصوصا مع عدم وجود أي عروض فنية من الممكن أن تجمع بينهما، الأمر الذي أغضب أفراد جمهور درة، الذين عبروا عن انزعاجهم من التصريحات، التي نسبت إلى صبري.

وقضت درة الصمت ولم تعلق حتى الآن بشكل واضح ومباشر على تصريحات، ولم تنشر من خلال حسابها على إنستغرام سوى أحدث إطلاقاتها.



هند صبري



درة

«ملوك الطوائف» و«بحيرة البجع» على مسرح قرطاج للمرة الأولى

تونس - «القدس العربي»:

قررت الدورة الخامسة والخمسون لمهرجان قرطاج الدولي، اختيار عمليتين موسيقيين على مستوى عالمي من حيث المضمون يستحضران قيم الحب والتاريخ. المسرحية الموسيقية الأولى هي «ملوك الطوائف» للراحل منصور الرحباني. والثانية هي السيمفونية الخالدة «بحيرة البجع» للموسيقي العالمي تشايكوفسكي.

ويسعى مهرجان قرطاج الدولي إلى استعادة البريق العالمي، الذي حققه منذ انطلاقته من خلال اختيارات إبداعية رفيعة وخالدة، وفيها بحث ومعرفة واستحضار للماضي واستشراف للمستقبل.

ويستعيد الرحابنة مروان، غدي، وأسامة، رائعة والدهم الفنان منصور الرحباني، على خشبات المسرح الأثري الروماني، ضمن فعاليات الدورة 55 لمهرجان قرطاج الدولي، مع الفنانين: غسان صليبا، وهبة الطوجي (عضوا عن الفنانة كارول سماحة) إضافة إلى الممثلين زياد سعيد، وثريا يوسف وبول سليمان وأسعد حداد، وفرقة مسرحية يقترّب عدد أفرادها من المئة، أعد موسيقى المسرحية الياس الرحباني، في حين شارك غدي وأسامة ومروان في التلحين والتوزيع، أما الإخراج فهو لمروان الرحباني.

وتجري أحداث المسرحية في فترة حكم المعتمد بن عباد وقصة حبه للجارية الحسنة، التي كانت تغسل ثيابه في القصر، ثم تزوجها وجعلها أميرة. إنها اعتماد المريكية، التي كان لها دور كبير في حكم المعتمد.

في تلك الفترة ضعفت الخلافة في الدولة العربية التي وحدها «صقر قريش» عبدالرحمن الداخل، وتحديدًا بعد وفاته وتسلم أبناؤه وأحفاده السلطة، حيث استغل كل أمير بمساحة جغرافية راح يتصرف فيها وبشعبها تصرف المالك بملكه حتى وصفوا بـ«ملوك الطوائف»، الذين كانوا في العلن أشقاء يداومون عن مصالح بعضهم بعضا، بينما كانوا في السر أعداء

«الجزيرة» تفوز بـ 18 جائزة عالمية بينها ذهبتان و7 فضيات و9 برونزيات

الدوحة - «القدس العربي»:

حصدت قناة الجزيرة بلس بالإنجليزية 18 جائزة من جوائز «تيلسي» العالمية، عن عدة برامج وفيديوهات في فئات مختلفة، من بينها جائزتان في الفئة الذهبية، وسبع فضيات وتسع برونزيات.

والبرامج الفائزة في الدورة السنوية الأربعين لجوائز تيلسي، شملت «بيركت فروم مع دينا تكوروي»، الذي حصد جائزتين ذهبيتين عن حلقتين إحداهما تحدثت عن حوادث قتل واختفاء نساء من السكان الأصليين في كندا، والثانية تحدثت عن قرية النبي صالح في فلسطين.

وحصد برنامج «إن ريل لايف» للصحافي يارا النوجي - الذي يستكشف العلاقة المتداخلة بين الطعام والعدالة الاجتماعية - جوائز عن ثلاث حلقات تصور إحداها ما يتميز به مطبخ السكان الأصليين في الولايات المتحدة، فيما تحدثت أخرى عن بعض خصائص المطبخ الصيني الفريدة، سلسلة «صعود الروبوتات» وكذلك «مصانع الأخبار المزيفة في مقدونيا» كانتا أيضا ضمن

تماماً يتواطون ويتآمرون ضد بعضهم البعض، وكل ذلك لنيل رضا ملك قشتالة الفونسو السادس عشر الذي أحسن استعماهم في مواجهة كل من كان يرفض آراءه إلى درجة أنه دفعهم إلى دفع «إتاوات» مالية له لحمايتهم.

أما العرض الموسيقي الضخم، وهو السيمفونية الخالدة «بحيرة البجع». وتعتبر أعظم السيمفونيات على مرّ العصور، وأحد أهم إنجازات المدرسة الكلاسيكية في القرن التاسع عشر، ومن أكثر السمفونيات المحبوبة، والرائجة، وقد تضافرت عديد الجهود لتبقى هذه السيمفونية خالدة على مرّ العصور منها الموسيقى الميزة التي وضعها الموسيقار الروسي بيوتر إليتش تشايكوفسكي (1840-1993)، والحبكة الدرامية العالية، والرقصات المبدعة، والمناظر الساحرة، والأزياء المبتكرة.

فتشايكوفسكي الذي ألف «بحيرة البجع» عام 1887 وعرضت على مسرح البولشوي في موسكو في مارس/مارس 1887، واحد من أعظم الموسيقيين في العالم، تشبه على ذلك أعماله الخالدة التي أضافت كثيرا للتراث الموسيقي العالمي، ووضع موسيقى العديد من عروض البالي لعل أشهرها «الجمال النائم»، و«كسارة البندق»، و«يوجيني أنيجين» و«ملك العناكب».

تروي القصة مأساة أميرة تدعى أوديت تم تحويلها إلى بيجعة من قبل مشعوذ شرير بواسطة لعة ألقاها عليها، ويقع أمير يدعى سيجريد في حب أوديت ولكن المشعوذ يخدع الأمير ويجعله يختار فتاة أخرى تدعى أوديل، وهنا تختلف نهاية القصة عن العرض الأول لها سنة 1887.

كانت القصة الأصلية تنتهي بموت الأميرة أوديت، ولكن في عرض أخرى تم تعديل القصة بحيث تنتهي بنهاية سعيدة، وتجتمع الأميرة أوديت بالأمير وتكسر اللعنة الملقة عليها، وهناك فروق أخرى كثيرة في العروض المختلفة.

الموجهين بالجوائز التكريمية، وقالت مديرة القنوات ديمة الخطيب، القناة مستمرة في تقديم منتج إعلامي مختلف، ولقد حصدنا جوائز في 11 فئة من جوائز تيلسي، مثل الأقسام الوثائقية، والأخبار والمعلومات، والطعام والشروبات، والتحرير الإبداعي وغيرها. والتكريم في هذه الفئات المتنوعة يظهر التنوع والابتكار الذي يميز ما تنتجته، فضلاً عن موهبة الصحافيين والمحررين والفنانين المبدعين في الفريق. ويهذه المناسبة أهني كل الزملاء في قنوات «جي بلس».

وتنافست على الفوز بجوائز تيلسي هذا العام مؤسسات إعلامية دولية منها: «سي بي إس»، «إي إس بي إن»، «أي إي تي إن»، «سي أن أن»، «آتش بي أو في» أمريكا اللاتينية و«بي بي إس».

وتخصص جوائز تيلسي في تقييم محتوى الفيديو المخصص للتلفزيون ومنصات النشر المختلفة، وضمت لجنة تحكيمها هذا العام أعضاء من مؤسسات نكست جغرافيشن موشن بيكتشر ستوديو ريو، كوندو ناست، فرايم ستور، فيميو، فايس، أي أند إي نتوركس وغيرها.



بثلاثة أمتار، وفي أيام السبت من كل أسبوع، وأيام الأعياد يكتظ بالمسوقين.

وتحتوي البلدة القديمة في نابلس على معالم دينية، مسيحية وإسلامية، وسامرية (طائفة من بني إسرائيل)، وأسواق قديمة، وفندق، وخانات، وحمامات، وأعين ماء (شئيل)، وساحات، يتوسطها «برج ساعة»، شُيد في العهد العثماني.

وتعد نابلس، من أقدم مدن العالم ويعود تاريخ بنائها إلى 5600 سنة (حوالي سنة 3600 ق.م)، حسب العديد من المصادر التاريخية.

(الأناضول)

وبجوار دكان دروزة نقوش، ما تزال حتى اليوم ظاهرة للعيان، لكنه يتهدد بعد أن أشار إلى مكان حجر قديم أزيل قبل عدة سنوات ليلا من قبل مجهولين. ويردف: «هنا كان نقش يحمل توقيع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، سُرق ولا نعلم أين ذهب؟ هناك من له مصلحة بطمس التاريخ، ويؤكد تجار في الخان صحة رواية دروزة».

وخدم والده وجده في الجيش العثماني، وعن هذا يقول: «فتخسر بارتباطنا، خدم والذي في الجيش التركي، وقبله جدي».

ويتفرع عن الخان، الموجود في البلدة القديمة بنابلس، عدة أسواق، كسوق الحدادين، وسوق الحجارين، وسوق البصل، وسوق شارع النصر، وغيرها.

ويقول عامر حسبيبا (أحد تجار الخان)، إنه توارث مكانه من أجداده، الذين اشتروه قبل مئات السنين منذ عهد الوزير العثماني قره مصطفى باشا.

ودكان حسبيبا كفيّة دكاكين الخان، لا تعدد مساحته 20 مترا مربعا، لكنه المصدر الوحيد

الذي يعشاش منه. وقال: «الخان علم رئيسي في مدينة نابلس، ومركز تجاري هام». وأضاف: «كل ما يحتاج المتسوق يجده في

«خان التجار»: قلب نابلس النابض يعج بالمتسوقين في رمضان

ويقول إنه يشكّل أهم مركز تجاري في مدينة نابلس وحتى في الضفة الغربية، مكملا: «من يزور نابلس لا بد له أن يزور خان التجار». وتابع: «البضاعة هنا ذاتها التي تُعرض في المحال الحديثة في المدينة لكن الأسعار هنا شعبية (مناسبة لعامة الشعب)».



جانب من «خان التجار»، في مدينة نابلس

وحسب شاخصه، تُصبت على جدار مدخل السوق، فقد شيد الوزير العثماني قره مصطفى باشا (1580-1500)، الخان في العام 1569، على غرار سوق الحميدية في العاصمة السورية دمشق.

والآن، يعد خان التجار، الذي يضم عشرات المحال التجارية، واحدا من أشهر أسواق الضفة الغربية المحتلة.

ولا يزال المبنى المسقوف على الطراز الإسلامي (على شكل أقواس)، يحمل البصمة ذاتها، وتحفظ جدرانه بنقوش إسلامية. ويعج السوق في النصف الثاني من شهر رمضان بالمتسوقين الراغبين في شراء ملابس العيد، حيث تعرض مختلف الملابس والأحذية.

وتمتاز دكاكين الخان بالبناء القوسي القديم، المشيدة من الحجارة والطين، تعلوها مسانك لعائلات نابلسية.

ويقول عبد الفلاح دروزة (70 عاما) الذي يعد واحدا من أقدم تجار الخان، ويليقه زملائه بـ«مختار الخان». إن جذور الخان «ضاربة في أعماق الأرض».

وأضاف: «خان التجار عنوان على حضارة الدولة العثمانية في فلسطين عامة ونابلس خاصة». وورث دروزة مكانه عن والده، مضيفا: «منذ طفولتي وأنا أعمل في الخان».

■ نابلس - من قيس أبو سمرة: رغم مرور نحو 450 عاما على تشييد «خان التجار»، في مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية، إلا أنه ما يزال نابض بالحياة حتى اليوم، ويعج بقاصدي متاجر الملابس والأحذية، لا سيما في شهر رمضان المبارك.

وحسب شاخصه، تُصبت على جدار مدخل السوق، فقد شيد الوزير العثماني قره مصطفى باشا (1580-1500)، الخان في العام 1569، على غرار سوق الحميدية في العاصمة السورية دمشق.

والآن، يعد خان التجار، الذي يضم عشرات المحال التجارية، واحدا من أشهر أسواق الضفة الغربية المحتلة.

ولا يزال المبنى المسقوف على الطراز الإسلامي (على شكل أقواس)، يحمل البصمة ذاتها، وتحفظ جدرانه بنقوش إسلامية. ويعج السوق في النصف الثاني من شهر رمضان بالمتسوقين الراغبين في شراء ملابس العيد، حيث تعرض مختلف الملابس والأحذية.

وتمتاز دكاكين الخان بالبناء القوسي القديم، المشيدة من الحجارة والطين، تعلوها مسانك لعائلات نابلسية.

ويقول عبد الفلاح دروزة (70 عاما) الذي يعد واحدا من أقدم تجار الخان، ويليقه زملائه بـ«مختار الخان». إن جذور الخان «ضاربة في أعماق الأرض».

وأضاف: «خان التجار عنوان على حضارة الدولة العثمانية في فلسطين عامة ونابلس خاصة». وورث دروزة مكانه عن والده، مضيفا: «منذ طفولتي وأنا أعمل في الخان».

حل العنجد السابق

2	3	4	5	8	7	6	1	9
8	5	6	9	1	3	7	4	2
7	1	9	2	4	6	8	5	3
1	7	8	3	6	9	5	2	4
4	6	3	8	5	2	1	9	7
9	2	5	1	7	4	3	8	6
3	8	2	7	9	1	4	6	5
5	4	7	6	2	8	9	3	1
6	9	1	4	3	5	2	7	8

الجدي

لا تضع الوقت الثمين ولا تتوقف أو تهمل عملا. لا ترتكب بل حاول تقديم أفضل ما عندك لأنها فترة امتحان وتقييم ومحاسبة لأدائك

الدلو

استرح قليلا خلال ساعات النهار وأشحن ذاتك بالأفكار والطاقة الإيجابية فستحتاج إليها

الحوت

تناسبك الأجواء الداعمة ويناسبك العمل ضمن مجموعة حيث الدعم والتأييد

الميزان

تجد نفسك وسط عاصفة هوجاء. ابتعد عن الأماكن الخطرة ولا تلعب دور البطل

العقرب

افتح أمامك أبواب المساعدة وتستعيد حيويتك وحماسك. تلقى دعما غير متوقع

القوس

تعيش فترة إرهاق وربما تراجع صحي في اليومين الأخيرين

البرج

الحمل

لا تتكلم بقسوة ولا تنتقد أحدا لأن الأجواء لا توحى بالتعاطف معك

الثور

تكثر الانشغالات وقد تظهر فواتير أو مصاريف طارئة

الجوزاء

تفرح لخبر سار وتزدهر الروابط العاطفية والاجتماعية

السرطان

كرر المحاولات ولا تتراجع أمام الضغوط. حاذر من سوء التفاهم، قد يشتت أفكارك

الاسد

تتميز بسرعة الخاطر والنباهة والقدرة على التحرك السريع

العذراء

قد تظهر مصاريف ملحة أو تعيش فترة امتحان وتقييم لأعمالك وتقدمك الأمر الذي يسبب لك بعض القلق

الكويت - «القدس العربي»:

قدم المسلسل الكويتي الرمضاني «ماذا لو؟» هذا العام نمطاً مختلفاً من الدراما، حيث ضم سلسلة قصص، يتم من خلالها تسليط الضوء على فكرة الاختيار والقرار بشكل مؤثر، وانعكاس تلك القرارات على كل شخصية في هذه السلسلة.

المسلسل هو التجربة الإخراجية الأولى للمخرج حسين دشتي، وقد نجح من خلالها في أن يخلق جواً من التشويق، معتمداً على تقديم القصص بشكل متواز لا تداخل فيه، وابتعد عن المط والتطويل بأحداث متسارعة تناسب تقديم كل خيار في 15 حلقة، مستغلاً قدرات النجوم المشاركين والذين ساعدوه بخبرتهم في اظهار رؤيته الإخراجية الجاذبة، ويتميز النص وهو لكاتب الشاب فيصل البلوشي أنه تزي بالخطوط الدرامية التي تتقاطع جميعها لتشكّل حالة فنية مختلفة، متناولاً أربع قصص رئيسية، يوجد فيها دمج واضح بين الدراما والتراجيديا والأكشن، مطارحة فكرة فلسفية تتمحور حول خيارات الإنسان عندما تتصعب الحياة أمام موقف ذي اتجاهين يستلزم اختيار أحدهما، فيؤثر الاختيار في حياة الشخص ومستقبله.

إلى أن يطرح ذلك السؤال على عقل الإنسان «ماذا لو اخترت الاتجاه الثاني في تلك اللحظة؟»، وهنا يختار كل بطل من أبطال القصص الأربع خياراً وثرى تأثير هذا الخيار على حياته ومستقبله خلال 15 حلقة الأولى، ثم نرجع إلى الموقف ذاته في الحلقة الـ16 ليختار الخيار الثاني، ونرى تأثير الخيار الثاني عليه، نلذرك بانسه مهما كانت الخيارات التي يختارها الإنسان أثناء حياته فعليه أن يفتتح بها ويروضه ويكمل حياته

«ماذا لو؟» دراما رمضان بطعم كويتي تستبدل الحكمة بقصص متنوعة



ماذا لو؟

بوستر المسلسل

بناء عليها.

تبدأ أحداث القصة الأولى مع حسن (خالد أمين) الطبيب الجراح الذي يرعى ابنته المعاقة ويشهد حادث سير بين شاب وعجوز، وفي الحلقات الـ15 الأولى يختار الطبيب انقاذ العجوز، أما في الحلقات الـ15 الثانية فينقذ الشاب.

كما يصور المسلسل في حلقاته الـ15 الأولى حكاية غالية (اسيل عمران) الفتاة التي تحب فيصل (علي الحسيني) الشاب الفقير الذي يهوى العزف على آلة «الكلايرنت»، ولكنها تقرر أن تتزوج من شاب غني بعد أن تقدم لخطبتها، في حين نرى في الحلقات الـ15 التالية مسارا آخر للأحداث عندما اختارت أن تتزوج «فيصل» رغم فقره، وهنا لا نخفل بشخصية أبو داود (عبدالله التركماني) والتي تمثل صوت العقل الذي ينصحهما.

وبالتوازي مع القصتين السابقتين تكون هناك قصة محمود (منذر رياحنة) الذي يصارع الموت بسبب إصابته بمرض عضال ويقرر في الـ15 حلقة الأولى اختيار التوقف عن العلاج وتبعات ذلك على حياته وعلاقته بزوجه هلا (روان مهدي)، وفي النصف الثاني من المسلسل يأتي خياره بتكملة علاجه.

وتدور القصة الأخيرة حول حياة جراح (عبدالله عبدالرضا) الشاب المراهق الذي يعاني من تسلط والده جعمان (حسن إبراهيم) والعنف الذي يمارسه عليه وعلى والدته فيهرب في أحد الأيام من البيت ويجد حقيبة مليئة بالبنقود، فيقع أمام خيارين يسلمهما للشرطة ويحاول التعامل مع والده بطريقة مختلفة، أو يحتفظ بالمال لتأسيس حياة جديدة بعيداً عن والده العنيف.

«نفليكس» تتعاقد على تقديم دراما مصرية للمرة الأولى

القاهرة - الأناضول: كشفت شركة «نفليكس» الأمريكية-التعاقد على تقديم مسلسل مأخوذ عن رواية «ما وراء الطبيعة»، للاديب المصري الراحل، أحمد خالد توفيق.

ووفق بيان للشركة، «سيكون ذلك العمل هو أول أعمالها من الدراما المصرية، من إنتاج المصري محمد حفظي وإخراج عمرو سلامة».

وأوضح أن العمل مستوحى من سلسلة الروايات الأكثر مبيعا في الوطن العربي للكاتب الراحل أحمد خالد توفيق والتي باعت أكثر من 15 مليون نسخة».

وأحمد خالد توفيق، طبيب وأديب وروائي مصري وعربي بارز، تميز في كتابة أدب الرعب والشباب والخيال العلمي، وتوفي في أبريل/ نيسان 2018، عن عمر يناهز 56 عامًا، إثر أزمة صحية.

وتكشف أحداث المسلسل المليئة بالغموض والإشارة معاصرات طبيب أمراض الدم الأعزب بطل «ما وراء الطبيعة» وكيف يواجه سلسلة الأحداث الخارقة للطبيعة التي يتعرض لها في حياته في الستينيات. وفي معرض تعليقه على المسلسل الجديد، قالت كيلي لوجنيل، نائبة الرئيس للأعمال الأصلية العالمية «إننا متحمسون للاستثمار في المزيد من الأعمال من منطقة الشرق الأوسط».

وعلق محمد حفظي، منتج المسلسل قائلاً: «وانق أننا سويا بالتعاون سنعمل على تقديم عمل بمواصفات عالية وبشكل رائع يليق بالدراما المصرية والعربية».

وقال المخرج عمرو سلامة: «كان حلمي من بداية مشوارتي في صناعة الأفلام هو تحويل رواية ما وراء الطبيعة للراحل أحمد خالد توفيق وتقديمها برؤية مختلفة مع الاحتفاظ بروح النص».

وأوضح بيان الشركة أن مسلسل «ما وراء الطبيعة» يفترض أن يتم تصويره في مصر، من دون تفاصيل أكثر.

ويعد المسلسل المصري المنتظر، ثالث أعمال «نفليكس» في الشرق الأوسط بعد مسلسل «جن»، الذي يتكون من ثمانية الميثة بالغموض والإشارة معاصرات طبيب أمراض الدم الأعزب بطل «ما وراء الطبيعة» وكيف يواجه سلسلة الأحداث الخارقة للطبيعة التي يتعرض لها في حياته في الستينيات. وفي معرض تعليقه على المسلسل الجديد، قالت كيلي لوجنيل، نائبة الرئيس للأعمال الأصلية العالمية «إننا متحمسون للاستثمار في المزيد من الأعمال من منطقة الشرق الأوسط».

المسلسل المصري «ولد الغلابة»: مباراة أحمد السقا وهادي الجيار ومحمد ممدوح في الملعب الصعيدي

القاهرة - «القدس العربي» من كمال القاضي:

تحظى الدراما الصعيدية، التي تتناول الواقع الجنوبي المصري بإعجاب قطاع كبير من جمهور التلفزيون والفضائيات. لهذا يأتي التركيز عليها في الموسم الرمضاني بوصفها عنصراً جدياً ومضموناً الفاعلة والأثر، حيث نسبة المشاهد المرتفعة تعري بتكرار التجارب، فتعتمد الأشكال والألوان والمضامين التي تجرى المراهقة عليها في المراتب الكبيرة وعلى باد السنه.

ويتبارى الكتاب والمخرجون في طرح القضايا الأكثر سخونة في صعيد مصر من منظورات مختلفة، ولكن يظل الملح الخاص بالبئية الأساسية لكل عمل فني متشابه إلى حد كبير مع أعمال مسبوقة، وهو ما يشكل أزمة حقيقية أمام النوع الدرامي ذاته، فيجعل محدود الأطر والأفق، مهما تنوعت الرؤى واختلقت بغير العرض الاجتماعي العام في سلوك بعض المواطنين العصبين، من محدودية الثقافة والمهمن بالثأ كقضية أساسية، يعتقدون صلتها الوثيقة بالقوة والرجولة والبقاء، كصهايم راسخة ومستقرة منذ نشأت المجتمعات المتنامية.

الجديد في مسلسل «ولد الغلابة» الذي تدور أحداثه وصراعاته بين ثلاث شخصيات رئيسية، هي عيسى، الذي يجسد دوره أحمد السقا، وعزت التي يلعبه دور هادي الجيار، وضاحي الذي يتقمصه ممدوح، يأتي على زوجته التي تجاهر بجرمها له، فيزداد انكساره أمامها وينادي في عداونته. ولأن الجانب الآخر من شخصية عزت لا يزال



ولد الغلابة

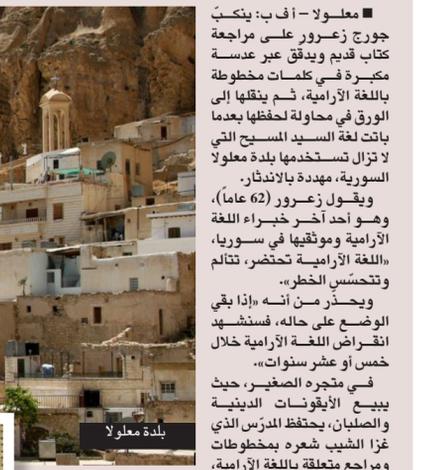
أحمد السقا

كل شخصية فُقدت فيها تصدعات وشروخا تفضي إلى مسارات اجتماعية وإنسانية تغير كثيرا من سمات الفرد، وتدفع به إلى عوالم مجهولة، كعيسى مدرس التاريخ المثالي، الذي يتحلى بالقيم والأخلاق، ويتمتع بخصال تنمو به فوق شهيات الفساد والانحراف، بيد أنه يتورط بفعل الضغوط الاقتصادية في الاقتراض من ضاحي، تاجر الخدرات وصاحب العقيلة الإجرامية، وهو ذاته المحترف في اصطياد الضحايا من الجنسين لتوريثهم وأذلهم، للتفتيس عن عقدة قديمة حتمية في تكوين الخلطة الصعيدية المعهودة، كتهنا تبدو منطوية ومبررة، وتكون تاتي تدريجية وفي سياق التصعيد الطبيعي للأحداث.

يضاف إلى ذلك اتساع الرقعة الدرامية وخلق مستويات بينية خاصة بكل شخصية، تسمح بالمزيد من الشراء النوعي، وتتيح للممثل فرصة التعبير عن المخزون الداخلي، الذي قد لا يكون مكتوبا بالنص في السيناريو، بالإضافة إلى المساحات المتوافرة للعناصر السنائية التي تُسند أدوارها إلى اجسي القدم ومي عمر ورشفا أمين وعفاف رشاد وسلاوي وصفا الطوخي وبيه مجدي وطاهرة وريم سامي، بما يعنى التأثير الفعلي في الحدث بعيداً عن المغالزة الشكلية بالأسماء لضمان التسويق إلتباعاً للحلقة القديمة، ولا شك في أن جزءاً من العجز عن التواصل الثري للمقرب باليكتور، والمعجز عن التواصل مع زوجته عاطفياً وإنسانياً، وهي عقدة أخرى يشير إليها السيناريو، وتشي بها الأحداث الأولية كنوع من تيرير الحالة العدمية للرجل القوي الغاضب، الذي يخفي عذرة في الاعتداء على زوجته التي تجاهر بجرمها له، فيزداد انكساره أمامها وينادي في عداونته. ولأن الجانب الآخر من شخصية عزت لا يزال

يتم الإشارة إليها في السياق الدرامي، بدون إفصاح صريح للتدليل على دوافع الشر لدري الشخصية العداونية، أما عزت فهو الرجل الثري الملقب باليكتور، والمعجز عن التواصل مع زوجته عاطفياً وإنسانياً، وهي عقدة أخرى يشير إليها السيناريو، وتشي بها الأحداث الأولية كنوع من تيرير الحالة العدمية للرجل القوي الغاضب، الذي يخفي عذرة في الاعتداء على زوجته التي تجاهر بجرمها له، فيزداد انكساره أمامها وينادي في عداونته. ولأن الجانب الآخر من شخصية عزت لا يزال

لغة السيد المسيح الباقية مهددة بالاندثار في بلدة معلولا السورية العريقة



معلولا - أف ب: يتكَبِّ جوج زعرور على مراجعة كتاب قديم ويدقق عبر عدسة مكبرة في كلمات مخطوطة باللغة الأرامية، ثم ينقلها إلى الورق في محاولة لحفظها بعدما باتت لغة السيد المسيح التي لا تزال تستخدمها بلدة معلولا السورية مهددة بالاندثار.

ويقول زعرور (62 عاماً)، وهو واحد آخر خيرة اللغة الأرامية وموتقيا في سوريا، «اللغة الأرامية تختصر، تتالم وتتحسن الخطر».

ويحذر من أنه «إذا بقي الوضع على حاله، فسننشد انقراض اللغة الأرامية خلال خمس أو عشر سنوات، في متجره الصغير، حيث يبيع الأقنونات الدينية والصلبان، يحتفظ المدرّس الذي غزا الشيب شعره بمخطوطات ومراج متعلقة باللغة الأرامية، أنهمك خلال السنوات الماضية في جمعها، ويقضي أيامه في دراستها وترجمتها إلى اللغة العربية، بعدما ألف حوالي 30 كتاباً عن تاريخ اللغة الأرامية، وتعود بدايات هذه اللغة السامية القديمة، المعروفة بكونها لغة المسيح كما يرد سكان معلولا فخوريين، للقرن العاشر قبل الميلاد، وتعد معلولا من البلدات القليلة جدا في الشرق الأوسط، التي لا تزال تستخدم هذه اللغة، وتقع البلدة المعروفة بآثارها القديمة ومغارها المخفورة في منطقة القلمون الجبلية على طريق استراتيجي يربط لبنان بدمشق، ويعود تاريخها إلى العصور الأولى للمسيحية.

قبل اندلاع النزاع في منتصف آذار/مارس 2011، كانت القرية وجهة يزورها سياح من أنحاء العالم لسماع لغة المسيح تتردد في أذنتهم، وكان عدد سكانها أكثر من ستة آلاف نسمة، غالبيتهم من الكاثوليك الذين يتحدثون اللغة الأرامية.

إلا أن غالبيتهم فروا ومع وصول النزاع إليها في العام 2013، وسيطرة فصائل معارضة ثم جبهة النصرة عليها، وخطف مقاتلون من جبهة النصرة حينها 13 راهباً لأشهر قبل أن يفرض عليهم في إطار عملية تبادل مع مقاتلين معارضين معتقلين لدى النظام. وفي منتصف نيسان/أبريل 2014، استعادت القوات الحكومية السيطرة على البلدة، إلا أن غالبية السكان ممن نزحوا إلى دمشق أو الجوار إلى الخارج لم يعودوا إليها، ويقدر عدد سكانها حالياً بنحو ألفين فقط.

يشرح زعرور أن «80% من سكان معلولا (اليوم) لا يتكلمون الأرامية، في حين أن أعمار البقية التي تتكلمها فوق الستين عاماً».

ويتابع «لأكثر من ألفي عام حملنا في صدورنا وعلى ألسنتنا لغة السيد المسيح، ونحن من أواخر الناس على الأرض ما زلنا نتشرف بهذه اللغة»، دون أن يخفي خشيته من اندثارها.

وتعد معلولا البلدة الأشهر من أصل ثلاث في محيط دمشق لا يزال سكانها يتحدثون الأرامية، ويكلمهم سوريون مسجونون في شمال شرق سوريا باللغة السريانية النبطية أساساً من الأرامية.

والأرامية من اللغات السامية التي اعتمدها الإمبراطوريات السريانية بالإضافة إلى الفرس قبل 2500 عام.

واستمرت لغة محلية في المنطقة خلال الحقبين اليونانية والرومانية حتى الفتح الإسلامي، وللأرامية لهجات عدة لا تزال مناطق في تركيا وشمال العراق تتحدثها، وفق ما يوضح الباحث في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى جان بابتيست.

وتعني معلولا بالأرامية «الملخل»، وتُعرف بشفق في جبل على شكل مريضق بين طرفي جبل شاقق، تقول الأسطورة إن القديسة تقلا وهي شابة سورية اعتنقت المسيحية العام 67. فرت من والدها إلى هذا الجبل الذي انشق فجأة ليفتح لها طريقاً.

في القرية التي لا يعكر هدوها سوى زققة العصافير، لا تزال معظم المنازل القرميدية الصغيرة مهجورة وأثار المعارك بادية على بعض معالمها. داخل الروضة الوحيدة الموجودة في معلولا، تتجول الراهبة عالم بين الأطفال، مشيرة إلى أن عددهم تراجع عن مئة العام 2011 إلى ثلاثين فقط حالياً.

في غرفة طليعت جدرانها باللونين الأبيض والأخضر وزينت برسومات، يردد أطفال تراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات قصائد باللغة الأرامية، بإشراف أنطونيت مخ، المدرسة الوحيدة التي لا تزال قادرة على تعليم هذه اللغة.

وتقول مخ (64 عاماً)، وتعلمت الأرامية من والدها، «اللغة الأرامية في معلولا موروث يتم تناقله عبر الأجيال، الإبن من أبيه، والأب من الجد (...) إنها لغة البيوت».

وتشير إلى الأطفال حولها قائلة «جميعهم ولدوا خارج معلولا خلال سنوات التهجير، نحاول اليوم أن نعيدهم قليلاً للغة الأرامية».

وتضيف «أشعر بالمسؤولية، لا يمكنني أن أترك عملي الآن وأتقاعد لعدم وجود بديل».



اللغة الأرامية

بلدة معلولا

فضائيات وأرضيات

أزواج عرب يخطفون الأطفال من أمهاتهم... والإعلامي سالم زهران يتحول إلى شرطي فظاً!

مريم مستاوي*

منذ أيام عرضت قناة «بي بي سي» الإنكليزية في أخبارها قصة ثلاث أمهات منكوبات، شبلي وجولي وريبتل، هن من جنسيات أمريكية وكندية. الثلاث عاين من المصير نفسه، وتعرضن للملغم نفسه، واعتصبت أزواجهن بالطريقة البشعة نفسها، ويتخطية قانونية!

لقد اختطف أزواجهن أطفالهن الصغار وهربوا بهم إلى لبنان، حيث القانون - وببساطة شديدة - لا يعاقب الآباء على جرائم من هذا النوع. أطلقت النساء الثلاث على أنفسهن لقب «الأمهات المحاربات»، لأنهن يحاربن لاستعادة فدادات أبنائهن.

وهن بالطبع لسسن الوحيدات اللواتي سلين أطفالهن بالطريقة البائسة نفسها.

سافرت مراسلة «بي بي سي» إيلويز الانا من لبنان، حيث تقيم لمقابلتهن في الولايات المتحدة وعندنا، ونقلت لنا حالة التشقت الروحي والانتظار المولم اللذين تعيشهما هؤلاء النساء. حملت منهن رسائل حب إلى أطفالهن تنفتت لها الصخور الصلبة، ولكنها، وللأسف، لم تؤثر على قلوب الخاطفين، ولم تغير إجحاف القانون.

قالت تشبلي لأطفالها والدموع تغلي في عينيها: مرحبا أنا أمكم، وأنا أحيكم كثيراً جداً وأفقدكم في كل يوم منذ فراقنا.

تشبلي ما زالت تنتظر عودة أبنائها، فحين ذهبوا مع والدهم اعتقدت أنهم سيعودون.

ويعتيم قائلة: أراكم بعد أسبوع، وتمتعوا بإجازة رائعة مع والدهم. ولكن زوجها سافر مع الأطفال من مدينة سياتل الأمريكية إلى باريس، ومن العاصمة الفرنسية إلى بيروت.

وعند وصوله لبنان حصل على الحضانة الكاملة بواسطة المحكمة الدينية السننية، أما قصة جولي فلم تكن أقل أماً. تقول: لقد أهداني ظلمي جارة صغيرة، وقال لي إنها قوية ويمكن أن تحميني. إهداها لي كي لا أنساه. يبدو أن أطفال الحجارة ليسوا فقط في فلسطين المحتلة، بل يبتذون في كل مكان تكون فيه يد الظلم كبيرة، في كل مكان تكون فيه الواجبة بين الطرفين غير متكافئة، ليكشفوا لنا بضعهم عن وحشية الطرف الآخر.

هذه السيدة تعيش اليوم في كنف تكديرات تعذيبها. حتى التسوق، وهو من أبسط الأمور، يسبب قهرها، ولا تستطيع القيام به من دون أن يعترضها الوجود، لأنها ترضي أمامها الأشياء، التي اعتاد طفلها على شرائها، وكل ما يجلبها له الآن هو مكانة هائية وحدة في الأسبوع، هي تتالم بشدة لأنها لا تستطيع مطابقتها أو تقييله، ولا تعزيبها سوى تلك الحجارة، التي تعرق في يدها شوقاً، لقد كانت تظن - حسب قولها - أن الرجل يحمي زوجته وعائلته وليس العكس.

محق يا جولي، ولكن للأسف، ليس كل الرجال رجالاً! هذه الأم صدمت بشدة، لأنها لم تشكل، ولو للحظة واحدة بأنها ستحرم من طفلها، وأنه لن يعود إلى حضنها مجدداً، رغم ذلك حاولت استعادته فسافرت إلى بيروت لتفاجأ بأن والد قدر صدر وثيقة منع سفره بحق الطفل، ومع ذلك لم تستسلم فهربت بظلمها من لبنان إلى سوريا أملة أن تعود به إلى بلدها، لكنها أوقفت من قبل إحدى الميليشيات السورية، وأخذ منها أبنها وأعيد إلى والده ورُحلت جولي وحيدة إلى كندا. عادت منكسرة بعد معركة خاسرة متعبية جدا كجندي مهزوم، يرتشتر أيضاً لها قصة مدمية للقلب، لقد عبرت عن مشاعرها والحسرة تآكل تخفق صوتها: أحبه وما أنا أحارب لأجله ولن أتوقف عن المحاربة وسابقياً دائماً أمه.

تقول: بعد ولادة أبنائنا، كنا سعداء للغاية... وبعدها ببضعة أشهر بدأت الأمور بيتنا تأخذ مجرى آخر، حتى وصل به الحال إلى أن يخطف مني ظلمي، كيف يمكنني العيش بدونها، وكيف أتقبل فكرة أن لا أراه مجدداً، أجد نفسي أبكي على الأرض في مطبخي، في منتصف الليل وأصرخ: لا أصدق أبداً فعلا قد خسرت ظلمي.

لم يتم القبض على هؤلاء الرجال في بيروت، ولم يعد الأطفال إلى أمهاتهم، على الرغم من أن اثنين من الآباء الثلاثة مطلوبون من قبل الإنتربول، والأب الثالث مطلوب من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالية، ولكن تهمة واحدة وهي اختطاف الأبناء.

هؤلاء الآباء الظالمون كانوا يتمتعون بالحضانة المشتركة لأطفالهم في وقت اختطافهم لهم، ولم يحرمهم القانون الأجنبي من ممارسة حقهم في الأبناء، ولذلاتهم يواجهون الآن نهما جاثية خارج لبنان. ولكن القانون اللبناني يحميهم ولا يعترف بأنهم قد ارتكبا جريمة، بالنسبة للقانون اللبناني لا توجد جريمة والآباء لا يمكن أبداً أن يكونوا مذبذبين في اختطاف أبنائهم.

يبقى السؤال: كيف نثق بقانون لا يحمي حق الأم بأبنائها؟ وأي شريعة ألهية تقبل بمثل هذا الظلم؟

إنهم يسأل الرسول يوماً من أحق بحسن الصحبة؟ فاجاب: أمه، ثم أمك، ثم أبوك، أمه، ثم أبوك. هذا الحديث يأتي للام ثلاثة أضعاف ما لآب من حق في أبنائنا؟ لم تحمل أطفالنا تسعة شهور كاملة في أحشائنا من قبل أن يعترف عليهم الأب؟

ألم ترضعهم حليباً وحانثاً؟ أليست الحنّة تحت أقدام الأمهات؟ إلى متى تعتذب النساء وتحرق قلوبهن في فواتر القانون، الذي صاغه الرجال وتغطيته للجريمة، أي قانون هذا الذي يحرم طفلاً من دفا أمه؟ يبدو أن الزمن للطيريركي العربي باق ويمتد، يتغذى هذا الفيروس القاتل من عفونة القوانين البائدة.

ثمن رغيف الخبز

لم يكن وسام صياغ موفقاً أبداً باستضافته للإعلامي سالم زهران في برنامج الترفيهي الجديد «تاكسي أبو شفيق» الذي يعرض خلال شهر رمضان على قناة «أو تي في» اللبنانية.

برنامج تدور فقرته حول التجول في الشوارع اللبنانية بسيارة تاكسي تتوقف ليصعد فيها ركاب من المواطنين بهدف ربح جوائز بعد الإجابة على أسئلة مختلفة في جو من المفروض أن يكون مرحاً وبحضور أحد الضيوف المشاهير.

لكن الحلقة، التي كان صيفها سالم زهران لم تكن مرحلة إطلاقاً بل سادها جو من الخوف والتوتر.

كان الراكب سيب الحظ عاملاً سوادنياً، رُحِب به وسام صياغ فور دخوله السيارة ليفاجئ زهران بسؤال هيب كصاعقة غير متوقعة: -معك إقامه؟

حاول وسام صياغ التفاوض عن سؤال صيفه، قائلاً للراكب السوداني: -هيذا برنامج لمرمان بسالك أسئلة ويتربح جوائز، بدنا نربحك. أجاب العامل: لا ما بدني.

طبعا ما بدو... فهو لا يريد جائزة. يريد الستر فقط! ولكن زهران لم يكتف بختويف العامل، وأكمل تحقيقه صمراً على سؤاله البوليسي المدد: -لأزم نشوف إقامته يا أبو شفيق... وبنها؟

حاول مرة أخرى وسام صياغ تهدئة الجو: -ما تريعه يا أستاذ سالم!

ولكن الراكب ارتعب فعلاً وهبط من سيارة التاكسي بسرعة.

لم يربح جائزة البرنامج في الشهر الفضيل، كما كان يظن. لم يحن سوى أسبوعين زهران، الذي أطلق العنان لضحكاته الحادة محاولاً التخفيف من ظله الثقيل:

-إذا بروج عمارتون بربيح! أي انتصار هذا، الذي حققته يا سيد زهران بسخريتك التي لذعت عاملاً سكيناً ترك بلاده بفعل الفقر، وتغرب ليعمل في بلد آخر، عله يحظى بفرصة جديدة أو بأبل مؤجل يمنحه حياة أفضل!

ومن نصيحه محققاً تستوجب القراءة والمسالكين؟ ألا تكفيهم خناجر الحياة، التي تطعمهم يومية في خواصرهم؟

ذكرتني هذه الحادثة برواية البؤساء لفكتور هيغو، ويبطلها جان فالجان، الذي قضى في سجن طولون تسعة عشرة سنة بتهمه سرقة رغيف خبز لإطعام أخسه وأطفالها، الذين كانوا يموتون من الجوع. فكان ثمن الرغيف سجن طويلاً من السجن، ثم من التشرد.

وهكذا يتحرك العامل الأجنبي لبلده ليعمل في بلد آخر بهدف الحصول على لقمة عيش فيقارده بالسخرية والاستهزاء أو بالتعليقات المستفزة أو بالخنوف...، والتهمة رغيف خبز!

لقد سبق لزهران أن اعتدى على زميله الإعلامي أسعد بشارة، على الهواء مباشرة، في برنامج «حديث الساعة» على قناة «المنار»، رامية إياه بكونين من المياد.

إن الاعتداء يأخذ أشكالاً مختلفة، منها جسدية وأخرى لفظية، ولكن الأخيرة أشد إيلاماً على النفس. ومن أبرز مظاهرها ما أنشرونا إليه سابقاً، وهي السخرية والاستهزاء والتخويف، الذي يلاحق وبصورة كبيرة الأعمال الجانب للأسف!

.....

*كاتبة لبنانية

هيوستن تتخلص تدريجياً من لعنة النفط بفضل الخدمات الصحية والتكنولوجية

الحين على البناء والعقارات. وبموازاة ذلك، تراجع مساهمة الطاقة في نمو تكساس بشكل كبير من 13.4% في الربع الثاني من 2014، إلى 8.5% في الربع الأخير من 2018. ومع أنها تبعد آلاف الكيلومترات من سيليكون فالي، انخرطت هيوستن وضواحيها البالغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين نسمة ومرفأها الدولي، بشكل لافت في مجال التكنولوجيا.

وقد بات «ستايشن هيوستن»، وهو مركز متطور جداً يمتد على 2300 متر مربع، افتتح قبل ثلاث سنوات في وسط المدينة، أحد رموز هذا التجدد.

وفي الداخل، يأتي مسؤولو 180 شركة ناشئة للاستثمار إلى ناصح «مرشدين» وإجراء مناقشات مع مستثمرين أو الخضوع لتدريبات، وتطغى على ديكور المركز الألوان الفاقعة والمساحات المفتوحة في وسط حي الابتكار «إينوفيشن ديستريكت»، الذي يشكل رمزا لأمال السلطات المحلية في غزو مجالات الاقتصاد الجديد.

وتقول بايال باتيل، مديرة التطوير



مصفاة لتكرير النفط في هيوستن

العام 2014، عندما تراجع سعر برميل النفط من 107 دولارات إلى 44 دولاراً خلال ستة أشهر، وقد رافقتها موجة تسريحات واسعة. وانعكست ارتدادات هذه الأزمة على كل الأصدمة. ويقول آيه. جي. محمود، المسؤول عن فرع شركة التوظيف «مايكل بايدج» في

هيوستن - أ ف ب - حدثت هيوستن تدريجياً من اعتمادها المفرط على النفط مركزة على مجالي الصحة والتكنولوجيا بسبب تقلبات أسعار الذهب الأسود لكنها لم تقطع روابطها بالكامل مع مصدر ازدهارها هذا.

في جنوب هذه المدينة، وهي رابع أكثر المدن تعداداً بالسكان في الولايات المتحدة، يمتد مركز تكساس الطبي (تي أم سي) على أكثر من خمسة كيلومترات مربعة بأبراج المتعددة للمشافي الجامعية ومستشفى الأطفال ومركز معالجة الصدمات. ويقصد هذا المجمع عشرة ملايين شخص كل سنة للاستفادة من الاختصاصات المقدمة فيه. وهو يشكل أكبر مؤسسة في المدينة مع 110 آلاف موظف.

وقد ساهم ازدهار أنشطة المركز في انتعاش قطاع الخدمات الصحية بحيث بات هذا المجال يوظف أكبر عدد من الأشخاص في تكساس، موفراً 11% من إجمالي فرص العمل في مقابل 8.6% في مجال الطاقة. حسب الاحتياطي الفدرالي الذي يقوم مقام

الجزائر تكتشف حقل غاز جديداً في جنوب غرب البلاد

الجزائر - رويترز - قال وزير الطاقة الجزائري، محمد عرقاب، إن الجزائر حققت اكتشافاً مهماً للغاز في ولاية تندوف بجنوب غرب البلاد، مما قد يساهم في تعزيز صادرات الجزائر ويحافظ على حصتها السوقية في الخارج. والجزائر مورد رئيسي للغاز إلى أوروبا، لكن ارتفاع الاستهلاك المحلي وعدم زيادة الإنتاج في السنوات الأخيرة شكلا تهديداً على أحجام الصادرات.

وأبلغ عرقاب وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أثناء تفقده الحقل الجديد أنه «أعطى هذا الحقل نتائج إيجابية جداً مكنت من تحقيق حوالي 275 متراً مكعباً من الغاز إلى جانب حوالي 300 لتر في الساعة من الغاز المكثف». وأضاف أنه «استكشفت طاقة الغاز لأول مرة بهذه الولاية يشكل محطة تاريخية هامة بالنسبة للاقتصاد الوطني والمحلي أيضاً، ولم يذكر متى سيبدأ الإنتاج في الحقل، وقال عرقاب إن شركة الطاقة الحكومية «سوناطراك» ستجري المزيد من التقييمات لطاقة الحقل الإنتاجية.

وبدأت الجزائر، التي تنتج نحو 135 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، في تجديد عقود التوريد مع عملاء أوروبيين، حيث ينتهي سريان العقود الحالية في نهاية العام الحالي أو أوائل 2020. ويعتمد اقتصاد الجزائر اعتماداً شديداً على الغاز والنفط الخام، وصاغت الحكومة مشروع قانون جديداً للطاقة يقدم حوافز للمستثمرين في مسعى لجذب الشركات الأجنبية. وعزف الكثير من المستثمرين الأجانب عن قطاع الطاقة الجزائري خلال السنوات الأخيرة، وعزوا ذلك إلى شروط التعاقد غير الجذابة والبيروقراطية.

مصر تدرس عروضاً أمريكية وماليزية لشراء 3 محطات كهرباء

القاهرة - د ب أ - قال مسؤول مصري رفيع المستوى إن الحكومة المصرية تدرس عرضاً من شركة «زارو» التابعة لمجموعة «بلاكستون جروب» الاستغارية الأمريكية العملاقة وشركة «إدرا باور هولدنجز» الماليزية لشراء ثلاث محطات كهرباء «أقالمة شركة «سيمس» الألمانية في مصر. وستساعد هذه الخطوة في خفض ديون مصر وتجذب إليها الاستثمارات الأجنبية التي تطلع إليها بنشد. ونقلت وكالة «بلومبرغ» الانباء عن وزير الكهرباء المصري محمد شاكر، القول إن شركتي «زارو» و«إدرا» أعربتا عن اهتمامهما بمحطات الكهرباء الملوثة للبيئة، مشيرة إلى أنه تم تدشين المحطات الثلاث في نوفمبر/يوليو الماضي باعتبارها جزءاً من مجموعة مشروعات ضخمة في مجال البنية التحتية، وتصل الطاقة الإنتاجية الإجمالية للمحطات الثلاث إلى 14.4 غيغاوات.

ونقلت بلومبرغ عنه قوله في اتصال هاتفي إن الشركتين الأمريكية والماليزية ابغلت الحكومة المصرية باهتمامهما بالاستحواذ على المحطات وتشغيلها «ونحن ندرس هذا العرض».

ويذكر أن تكلفة بناء المحطات الثلاث وصلت إلى 6.7 مليار دولار، وتم تمويلها بشكل أساسي من خلال قرض قدمتته مجموعة بنوك بقيادة «دويتشه بنك» الألماني و«إتش.إس.بي.سي» البريطاني و«كيه.إف.دي.بي.أو.آي.بي.إي.إكس» الألماني، وتكرت وكالة بلومبرغ أن هذه الصفقة ستتيح لصر تدفقات مالية مرغوبة، في الوقت الذي خفضت فيه دعم الطاقة وحررت سعر الصرف لتعاشل الاقتصاد المصري الذي تعرض لصعوبات بالغة في أعقاب ثورة 25 كانون ثان/يناير 2011.

وفي حين رفضت شركة «زارو» التي تتخذ من لندن مقر لها التعليق على هذه الأنباء، قالت «إدرا» التي تمتلك ثلاث محطات غازية في مصر وهي ملوثة من قبل شركة «مؤسسة الصين العامة للطاقة النووية»، إنه «من السابق لأوانه التعليق في هذه المرحلة»، من ناحية قالت جينيفر البياء وونغ، مساعدة نائب رئيس «إدرا» إن الشركة تدعم جهود مصر للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة وتتطلع إلى أن تكون جزءاً من هذه التطورات، وفي حال انتمام الصفقة سيتم توقيع اتفاقية لشراء الطاقة بين كل من «إدرا» و«زارو» ووزارة الكهرباء المصرية.

«فولكسفاغن» تعيد النظر في خطتها لشراء بطاريات سيارات كهربائية بقيمة 56 مليار دولار

فولفسبورج - د ب أ - قالت مصادر مطلعة إن مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية لصناعة السيارات تعيد النظر في خطتها لشراء كمية من بطاريات السيارات الكهربائية بقيمة 50 مليار يورو (56 مليار دولار) تقريبا، بسبب المخاوف من صعوبة الاعتماد على مورد واحد وهو شركة «سامسونغ إس.سي.آي» الكورية الجنوبية لتوريد هذه الكمية الكبيرة من البطاريات.

ونقلت وكالة بلومبرغ الانباء عن المصادر القول إن «سامسونغ» كانت قد أقرت في البداية على توريد بطاريات بطاقة إجمالية قدرها 20 غيغاوات/ساعة بما يكفي لتشغيل 200 ألف سيارة كهربائية تعمل الواحدة منها ببطارية قدرتها 100 كيلو واط/ساعة، قبل ظهور خلافات في وجهات النظر بين الشركة الألمانية والشركة الكورية الجنوبية بشأن الكمية والجدول الزمني لإنتاج البطاريات خلال المفاوضات بينهما بشأن تفاصيل العقد. وتتمثل المشكلة في خض الكمية التي تم التعاقد بها إلى أقل من 5 غيغاوات/ساعة فقط.

وأشارت إلى أن الحصول على كميات من البطاريات اللازمة لتشغيل العدد المتزايد من السيارات الكهربائية أصبح صراع جديدة بين شركات صناعة السيارات في العالم، في ظل محدودية الطاقة الإنتاجية لشركات إنتاج البطاريات الكهربائية وقلة المعروض من المواد الخام المستخدمة في الإنتاج. وأضافت أن إنتاج بطارية كهربائية آمنة للاستخدام في السيارات أكثر تعقيداً من إنتاج البطاريات المماثلة للأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية.

وقال المحلل الاقتصادي في مؤسسة «أيفر كور آي.إس.آي»، أرنولد لينغهورست، إن «فولكسفاغن» تحتاج إلى بطاريات بقدرة 300 غيغاوات/ساعة سنوياً (لتغطية احتياجات إنتاجها من السيارات الكهربائية) ومن المستحيل الوصول إلى هذا الهدف بدون تعدد مصادر التوريد.

ألمانيا: زيادة أعداد السيارات الكهربائية تمثل تحديات لشبكات الطاقة

برلين - د ب أ - ترى الأوساط الاقتصادية في مجال الطاقة بألمانيا تحديات كبرى أمام تحقيق نجاح الحركية بالربح الكهربائي في ألمانيا، وقال رئيس الرابطة الألمانية لقطاع الطاقة والمياه، شفاختن كافريور، أمس الثلاثاء، في العاصمة الألمانية برلين، إن التأثيرات على الشبكات المحصنة للطاقة الكهربائية لا تعد السبب الرئيس، وأوضح أن الأمر يتعلق بصورة أكبر بتحسين وزيادة كفاءة التحكم في شبكات الطاقة الكهربائية واستخدامها، ويتعلق أيضاً بتوسيع نطاق البنية التحتية للشحن - لاسيما من خلال محطات الشحن السريع. ويشار إلى أن عدد السيارات الكهربائية بألمانيا لا يزال محدوداً حالياً، ولكن خلال الأعوام القادمة سيكون هناك نماذج أكثر من ذلك في السوق.

وحسب التوقعات، هناك حاجة إلى ما يتراوح بين سبعة وعشرة ملايين سيارة كهربائية حتى عام 2030 كي يتسنى تحقيق أهداف حماية المناخ في قطاع النقل. وتجر الإشارة إلى أنه يتم التخطيط لتوسيع هائل من أجل الحصول على الطاقة الكهربائية من مصادر طاقة متجددة قدر الإمكان مثل الرياح والشمس.

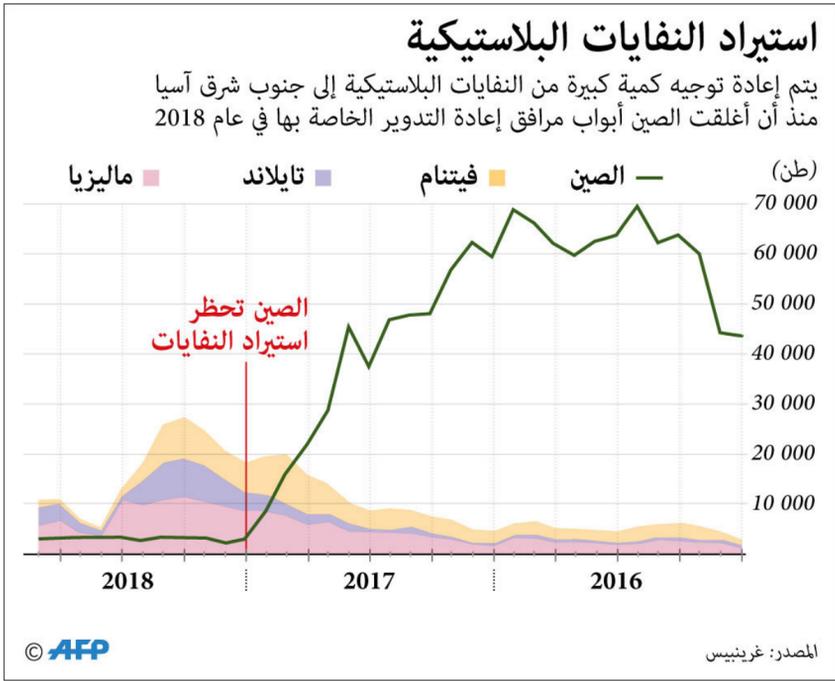
دراسة: غالبية الألمان يرون قصوراً في التحول للطاقة المتجددة

برلين - د ب أ - كشفت دراسة حديثة تزايد ملحوظ في وعي الألمان بسياسة البيئة خلال الأعوام الماضية، وأظهرت «دراسة الوعي البيئي» التي نشرتها وزارة البيئة الألمانية، أمس الثلاثاء، أن 64% من الألمان فوق 14 عاماً يصفون حماية البيئة والمناخ بأنها مشكلة مهمة للغاية، بينما كان يتبنى هذا الرأي في دراسة مماثلة أجريت قبل ثلاثة أعوام 53% من الألمان. وقالت وزيرة البيئة سبينيلا فونشمسه، خلال عرض نتائج الدراسة في برلين، «هامة حماية المناخ والبيئة تمت إلى عقول المواطنين والموظفين».

وحسب الدراسة، التي أجريت في النصف الثاني من عام 2018، يرى أربعة من بين كل خمسة ألمان أن التحول إلى الطاقة المتجددة، الذي من شأنه أن يساهم في تحسين حماية المناخ، يسري ببطء. وذكر 92% من الألمان أن من الإجراءات المهمة للتحول إلى الطاقة المتجددة توسيع مصادر هذه الطاقة، مثل طاقة الرياح والشمس. كما يرى 4 من بين كل 5 ألمان أن الوقت التدريجي لاستخدام الطاقة النووية يسري ببطء أيضاً، ويرى 85% الأمر نفسه بالنسبة لمصادر الطاقة الحفريّة مثل الفحم والغاز.

وقالت شولتمسه: «هذه النتائج اعتيرها تكليفاً»، مؤكدة في ضوء الدراسة مطلبها بتسيير انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ووضع قانون ملزم لحماية البيئة. ويرى 95% من الألمان أن أهم ما الطبيعية المناعة من التغيير المناخي، أثرت بشكل عميق على الإنسانية جمعاء، وأعلن في هذا السياق، أن قمة المناخ العالمية المزمع عقدها في نيويورك الأمريكية، خلال سبتمبر/أيلول المقبل، ستتطلب من هذا الأساس، كما دعا الرئيس النمساوي، الكسندر فان دير بيلين، جميع الدول إلى تحمل مسؤوليتها، ومحاربة تغير المناخ العالمي، قبل قوات الأوان. وأفاد دير بيلين، بأن مختلف الكوارث الطبيعية، الناجمة عن هذا التغيير، أدت إلى انتشار المجاعة والفقر بالعالم، وأجبرت عددا كبيرا من السكان على اللجوء إلى أماكن غير موطنهم، وقال إن «العالم بحاجة إلى ثورة صناعية معتمدة على الطاقات المتجددة».

ماليزيا تعيد 3 آلاف طن من نفايات البلاستيك لبلدان المنشأ



تعديل اتفاقية بازل بخصوص التجارة في نفايات البلاستيك والتخلص منها لتصبح شافية وأفضل من الناحية التنظيمية. ولم توقع الولايات المتحدة، أكبر مصدر لنفايات البلاستيك في العالم، على الاتفاقية المبرمة قبل 30 عاما.

وعادت ماليزيا بالفعل خمس حاويات من نفايات البلاستيك الملوثة إلى إسبانيا. ووافقت نحو 180 دولة الشهر الجاري على

كوالالمبور - رويترز - قالت وزيرة البيئة الماليزية، أمس الثلاثاء، إن ماليزيا ستعيد نحو ثلاثة آلاف طن من نفايات البلاستيك إلى البلدان التي أتت منها لتصبح أحدث دولة آسيوية ترفض نفايات الدول الثرية، وأصبحت ماليزيا، العام الماضي، الوجهة الرئيسية لنفايات البلاستيك بعدما حظرت الصين الواردات من هذه النفايات مما عطل تدفق ما يزيد عن سبعة ملايين طن من نفايات البلاستيك سنوياً، وظهرت عشرات المصانع العاملة في مجال تدوير النفايات في ماليزيا يعمل كثير منها دون ترخيص، واشتكى السكان من أضرار بيئية.

وقالت وزيرة الطاقة والتكنولوجيا والعلوم وتغير المناخ والبيئة الماليزية، يو بي بي، إنه سيجري إعادة 60 حاوية من النفايات التي تم استيرادها على نحو غير قانوني، وقالت يو للصحفيين بعدما تفقدت الشاحنات في ميناء كلانج في ضواحي العاصمة «هذه الحاويات دخلت البلاد بشكل غير قانوني بموجب تصريح مزيف وغيره من الجرائم التي تنتهك بوضوح قانون البيئة».

وحدد مسؤولون ماليزيون ما لا يقل عن 14 بلدا تأتي منها النفايات بينها الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وكندا وأستراليا وبريطانيا. وقالت يو إن مواطني البلدان المتقدمة ليس لديهم داية إلى حد كبير بأن نفاياتهم، التي يعتقدون أنها يجري تدويرها، يتم إرسالها إلى ماليزيا حيث يتم التخلص منها باستخدام وسائل ضارة بالبيئة.

ونكرت أن شركة لم تذكر اسمها إعادة التدوير مقرها بريطانيا صدرت ما يصل إلى 50 ألف طن من نفايات البلاستيك إلى ماليزيا في العامين الماضيين، وأشارت إلى أن ماليزيا ستطلب من الحكومات الأجنبية التحقيق مع مثل تلك الشركات، وقالت «حثت الدول المتقدمة على إعادة النظر في تعاملها مع نفايات البلاستيك ووقف شحن النفايات إلى البلدان النامية».

تحذير دولي من تراجع استخدام الطاقة النووية

إسطنبول - الأناضول: حذرت وكالة الطاقة الدولية، أمس الثلاثاء، من تراجع استخدام الطاقة النووية فيما يتعلق بأمن الطاقة وأهداف المناخ. وقالت الوكالة، ومقرها باريس، في بيان، إن الطاقة النووية تواجه مستقبلا غير مؤكد في العديد من البلدان. وأضافت أن انخفاض استخدام الطاقة النووية في بلدان الاقتصادات المتقدمة، يؤدي إلى مليارات الأطنان من انبعاثات الكربون الإضافية. وتعثر الطاقة النووية، ثاني أكبر مصدر للطاقة منخفضة الكربون في العالم حاليا، وتمثل 10% من توليد الكهرباء على مستوى العالم، بعد الطاقة المائية (16%).

وقسي بلدان الاقتصادات المتقدمة، بما في ذلك الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي واليابان، تعثر الطاقة النووية أكبر مصدر للكهرباء منخفض الكربون، منذ أكثر من 30 عاما وما تزال، وتلعب دورا مهما في أمن الكهرباء في العديد من البلدان.

وقال البيان، إن مستقبل الطاقة النووية غير مؤكد، حيث بدأت المحطات القديمة في الإغلاق بالاقتصادات المتقدمة ويرجع ذلك جزئيا إلى سياسات التخلص التدريجي منها ولكن أيضا نتيجة لعمليات اقتصادية وتنظيمية.

وكشف البيان أنه بدون تغييرات سياسة التوليد والاستخدام، يمكن أن تخسر الاقتصادات المتقدمة 25% من طاقتها النووية بحلول 2025، ونحو الثلث بحلول 2040. وقدر البيان أن عدم تمديد أجل المحطات النووية الحالية والمشاريع الجديدة مدى الحياة يؤدي إلى توليد 4 مليارات طن إضافية من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال، هناك حوالي 90 مفاعلاً لديها تراخيص تشغيل مدتها 60 عاما، وقد ذلك خرج الكثير من الخدمة بالفعل في وقت مبكر والعديد منها في خطر.

كما يواجه عدد محطات الطاقة المتقدمة، في أوروبا واليابان، والاقتصادات المتقدمة الأخرى، احتمالات غير مؤكدة. وقدر البيان أن تحويلات الطاقة النظيفة في الاقتصادات المتقدمة، ستنتطلب أيضاً استثمارات إضافية بقيمة 1.6 تريليون دولار خلال الـ20 عاما المقبلة نفس الفترة.

أستراليا: كونهو فيليس ترى ضعف أسعار الغاز المسال قضية قصيرة الأجل

بريزبن - رويترز - قال الرئيس التنفيذي لشركة كونهو فيليس، ريان لانسن، أمس الثلاثاء، إن الشركة تتوقع أن تتحسن أسعار الغاز الطبيعي المسال الضعيفة حاليا مع سحب الطلب التنامي فائض الإمدادات في السوق. وقال لانسن خلال مؤتمر في أستراليا «أسعار الغاز المسال ضعيفة جدا الآن، لكننا نعتقد أنها ظاهرة قصيرة الأجل».

وتتوقع الشركة أن تأخذ مع شركائها في وقت لاحق من العام قرارا نهائيا بشأن الاستثمار في تطوير حقل الغاز باروسا لتوفير الإمدادات لحطة تارويين بعد نفاها من المصدر الحالي بحقل بايو أوران في بحر تيمور في حوالي العام 2022، وقال لانسن إن مشتري الغاز المسال استغلوا ضعف الأسعار حاليا، حيث نزلت إلى أقل مستوى في ثلاثة أعوام لما دون الخمسة دولارات للمليون وحدة حرارية بريطانية، لطالبة الموردين بعودة أقصر أجلا وحرية تسعير أكبر.

وقال: «سوق اليوم هي سوق مشرين، مضمفاً أنه على المدى الطويل، نتوقع أن يتقلص فائض الإمدادات الحالي بحلول منتصف العقد المقبل».

غوثيريش: العالم بحاجة إلى اقتصاد أخضر



غوثيريش يلقي كلمته في «قمة ربي 20»، في فيينا أمس

فيينا - الأناضول: قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن «العالم بحاجة إلى اقتصاد أخضر بدل الرمادي»، في إشارة إلى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الهواء. وجاء ذلك، خلال مشاركته أمس الثلاثاء، في «قمة ربي 20 - النمساوية العالمية»، حول التغيير المناخي في العالم، وشدد غوتيريش، على ضرورة العمل من أجل تقليص انبعاثات الغازات، المسببة لتغير المناخ، والاحتباس الحراري.

وقال إن «دول العالم في حاجة إلى اقتصاد أخضر، وتغير تكنولوجي لا يؤدي لمثل هذه الظواهر (...). التغيير المناخي، تسبب في هجرة الكثير من الناس حول العالم، وفي فقدانهم الأمل في المستقبل»، وأردف: «الكوارث الطبيعية الناجمة عن التغيير المناخي، أثرت بشكل عميق على الإنسانية جمعاء»، وأعلن في هذا السياق، أن قمة المناخ العالمية المزمع عقدها في نيويورك الأمريكية، خلال سبتمبر/أيلول المقبل، ستتطلب من هذا الأساس، كما دعا الرئيس النمساوي، الكسندر فان دير بيلين، جميع الدول إلى تحمل مسؤوليتها، ومحاربة تغير المناخ العالمي، قبل قوات الأوان. وأفاد دير بيلين، بأن مختلف الكوارث الطبيعية، الناجمة عن هذا التغيير، أدت إلى انتشار المجاعة والفقر بالعالم، وأجبرت عددا كبيرا من السكان على اللجوء إلى أماكن غير موطنهم، وقال إن «العالم بحاجة إلى ثورة صناعية معتمدة على الطاقات المتجددة».

وأشار الممثل والنشطاء الأمريكي أرنولد شوارزنبيرغ، إلى ضرورة القيام بخطوات عملية من أجل إنقاذ العالم، والحفاظ عليه للأجيال القادمة. وذكر أن العديد من الدول الومعة على اتفاقية باريس للتصدي لانبعاثات ثاني (أول خطة عمل عالمية للحد من آثار التغيير المناخي) لم تف بتعهداتها في هذا الخصوص.

هل تتخلص الصين من السندات الأمريكية كسلاح في حرب التجارة؟



من أحد اجتماعات الرئيسين الصيني والأمريكي بينغ وتراмп

ويتفق أغلب المحللين على أن بيعا واسع نطاق من بكن سيريك سوق سندات الخزنة الأمريكية وغيرها. فحدوث تحول مفاجئ في ميزان العرض والطلب قد يدفع أسعار سندات الخزنة للانخفاض ويؤدي إلى ارتفاع العوائد التي تتحرك عكس اتجاه الأسعار. ويستتسبب ذلك في زيادة في تكاليف الاقتراض بالنسبة للحكومة الأمريكية.

ولأن عوائد سندات الخزنة معيار قياسي لائتمان المستهلكين والشركات في الولايات المتحدة، فإن أسعار الفائدة سترتفع على شتى الأصول. من سندات الشركات إلى الرهون العقارية لأصحاب المنازل، مما سيمطئ الاقتصاد على الأرجح. وستضعف مثل هذه الخطوة الصادمة ثقة المستثمرين عالميا في الدولار الأمريكي باعتباره عملة الاحتياطي الرئيسية في العالم.

ويقول أغلب المحللين إن الصين لم تقدر بيع سندات الخزنة الأمريكية لأن حدوث انخفاض مفاجئ في أسعارها سيقبل قيمة ما تبقى بحوزة الصين منها. كما أن عملة الصين، اليوان، ليست معومة بالكامل. وتستتخدم بكن حيازتها من سندات الخزنة الأمريكية كأداة هامة لحفظ استقرار اليوان في إطار نطاق مستهدف مقابل الدولار على وجه الخصوص. ويزعم بعض المنتقدين أن الصين تستخدم سندات الخزنة الأمريكية واحتياطياتها الأخرى من العملة لمنع ارتفاع اليوان، مما يزيد جاذبية صادراتها. وفي نفس الوقت، فإن السماح للعملة بالزول وبشكل كبير ينذر بخطر حدوث مشاكل أخرى مثل نزوح رؤوس الأموال الأجنبية.

وقد يصير أي انخفاض حاد في العملة الأمريكية بكن على الدفاع عن اليوان، مما قد يعني التخلص من مزيد من حصتها في سندات الخزنة. وفي 2016، نزلت حيازات الصين من سندات الخزنة الأمريكية بشكل حاد بلغ حوالي 200 مليار دولار في الفترة من مايو أيار إلى نوفمبر تشرين الثاني من ذلك العام في ظل انخفاض حاد لليوان على خلفية مخاوف بشأن الاقتصاد الصيني. وأخيرا، فإن أي آثار سلبية على الاقتصاد الأمريكي سيكون لها صدى في الصين لأن الولايات المتحدة هي السوق لما يقرب من خمس صادرات الصين.

كبير في الضرائب أقر في ديسمبر كانون الأول 2017. لذا من المرجح أن تتراجع حصة الصين في السوق بشكل أكبر.

لماذا تملك الصين كل هذا القدر من الدين الأمريكي؟ يحكم أن الصين مصدر صاف إلى الولايات المتحدة وباقي دول العالم، فإن لديها أكبر رصيد من احتياطيات النقد الأجنبي والذي يتجاوز 3 تريليونات دولار. والكثير من تلك الاحتياطيات مقامة بالدولار الأمريكي وقد جمعت من خلال فوائض تجارية مستمرة مع الولايات المتحدة منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي.

وسوق سندات الخزنة الأمريكية موضع طبيعي لكثير من دولارات الصين، باعتبار أن هذه السوق هي بدرجة كبيرة التجمع الأكبر والأكثر سيولة للأصول الآمنة في العالم. إضافة إلى ذلك، فإنه منذ الأزمة المالية العالمية بين 2007 و2009، تدر سندات الخزنة الأمريكية عوائد تفوق السندات التي تصدرها الاقتصادات المتقدمة الأخرى مثل اليابان وألمانيا، وهو عامل جذب آخر.

■ لندن- رويترز: أثارت الحرب التجارية بين بكين وواشنطن قلقا في أسواق المال من أن تقرر الصين استخدام ما في حوزتها من سندات خزنة أمريكية تفوق قيمتها 1.1 تريليون دولار كسلاح للرد على الرسوم الجمركية التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب على البضائع الصينية. وقرار التخلص من كم ضخ من الأصول، فيما يطلق عليه «الخيار النووي»، سيزعزع على الأرجح استقرار أسواق المال العالمية ويدفع أسعار الفائدة للصعود وبغضى بالتوترات بين أكبر اقتصادين في العالم إلى مصير مجهول.

وتخفف الصين محفظتها من سندات الخزنة منذ بعض الوقت، لكن أغلب المحللين يستبعدون على الأرجح قيامها بخفض حاد لحيازتها منها. وليس هناك دليل على أن بكين تتطلع بشكل جدي لإغراق الأسواق بالسندات الأمريكية التي لديها. وفيما يلي بعض النقاط الرئيسية عن محفظة الصين من سندات الخزنة.

قبل حوالي عشر سنوات، تخطت الصين اليابان كأكبر حائز أجنبي للدين الحكومي الأمريكي. وحسب بيانات من وزارة الخزنة الأمريكية، فاقت حيازتها 1.12 تريليون دولار في نهاية مارس/ آذار. وحلت اليابان ثانية بفارق طفيف عند حوالي 1.08 تريليون دولار. وبلغت حيازات الصين الذروة أواخر 2013 حتى وصلت إلى حوالي 1.32 تريليون دولار وانخفضت منذ ذلك الحين نحو 15%. وفي مارس آذار كانت عند أدنى مستوياتها في حوالي عامين. وتراجعت حصتها في سوق سندات الخزنة بشكل أسرع بسبب الإصدار المطرد للدين الأمريكي الضروري لتمويل العجز المتزايد في الميزانية الاتحادية.

ويمك ثاني أكبر اقتصاد في العالم حوالي 7% من الدين العام الأمريكي القائم والبالغ 16.18 تريليون دولار، وهي أقل حصة له في 14 عاما، ودون ذروة بلغت 14% في 2011. لكن نصيبه من الكعكة يظل الأكبر بعد مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي يملك سندات خزنة بقيمة 2.15 تريليون دولار أو 13.5% من السوق. ومن المتوقع أن يتواصل تسارع إصدار سندات الخزنة بعد خفض

«فيتش»: تباطؤ صناعة السيارات يكبح نمو الاقتصاد العالمي

■ إسطنبول- الأناضول: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، أمس الثلاثاء، إن تباطؤ سوق السيارات عالميا له تأثير ملموس على النمو الاقتصادي العالمي، خلال الأشهر التسعة الماضية، وكان محركا رئيسيا لتراجع قطاع التصنيع عالميا.

ويلعب سوق السيارات، دورا مهما بشكل خاص في الدورة الاقتصادية العالمية الحالية. وأضافت فيتش، في بيان، أن خدمات الطلب في قطاع السيارات لها تأثيرات قوية بشكل خاص على بقية الاقتصاد، بسبب روابط سلسلة التوريد الأولية، حيث يغير صناع السيارات طلبهم على الصلب والزجاج والمطاط والموكبات. وتابعت: «التقديرات تشير إلى أن الطلب العالمي على السيارات انخفض في 2018، للمرة الأولى منذ 2009».

وانخفض الطلب على السيارات عالميا 0.1% في 2018، مقارنة بتوسط زيادة سنوية 4.1% خلال 2011-2017. حسب الوكالة. وتوقعت نمو مبيعات السيارات عالميا بأكثر من 0.5% في 2019، وأن ترتفع إلى حوالي 2% في 2020، ولن يعود نمو مبيعات السيارات عالميا إلى 4% على المدى المتوسط.

في أبريل/ نيسان الماضي، خفض صندوق النقد الدولي، توقعات نمو الاقتصاد العالمي في 2019، بنسبة 0.2% عن توقعات يناير/ كانون الثاني الماضي، إلى 3.3%. مقارنة مع 3.6% فعليا في 2018. وقالت فيتش، إن استئناف النمو المعتدل في مبيعات السيارات العالمية في 2019، يشير إلى تراجع الضغوط على نمو الاقتصاد العالمي، مما يجعل نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي لعامي 2019 و2020، عن 2.8%.

وأضاف البيان، أن «خطر فرض رسوم جديدة على قطاع السيارات، يمثل عاملا سلبيا، وسيكون له تأثير كبير على الاقتصاد العالمي»، وكانت وزارة التجارة الاتحاد الأوروبي، قد حذرت، الإثنين، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من فرض رسوم جمركية على واردات بلاده من السيارات الأوروبية.

البنك المركزي الإماراتي يخفض تقديراته لنمو الاقتصاد خلال العام الجاري

الدولي نمو اقتصاد الإمارات خلال العام الحالي بمعدل 2.7% مقابل 1.7% خلال العام الماضي. وفي الوقت نفسه يتوقع البنك المركزي نمو الاقتصاد النفطي للإمارات بمعدل 2.7% خلال العام الحالي وليس بمعدل 2.7% وفقا للتقديرات السابقة، في حين يتوقع نمو الاقتصاد غير النفطي بمعدل 1.8% خلال العام الحالي وليس بمعدل 3.4% وفقا للتقديرات السابقة.

وتكثف وكالة بلومبرغ للأخبار عن البنك المركزي القول إن تراجع إنتاج النفط يمثل

■ أبو ظبي- د ب أ: خفّض البنك المركزي الإماراتي توقعاته لنمو اقتصاد الإمارات العربية المتحدة ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خلال العام الحالي، لنقل عن تقديرات صندوق النقد الدولي لنمو اقتصاد الإمارات، ويحسب البنك المركزي الإماراتي، فإن اقتصاد الإمارات سيحقق نموا بمعدل 2% من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي، وليس بمعدل 3.5% وفقا للتقديرات السابقة المنشورة في آذار/مارس الماضي. وفي المقابل يتوقع صندوق النقد

تقرير للأمم المتحدة: نظام كوريا الشمالية قائم على الفساد

■ سول- د ب أ: ذكر مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء أن الرقوة هي أداة أساسية للبقاء بالنسبة لمواطني كوريا الشمالية، وأن الفساد يدعم استمرارية النظام الشيوعي في البلاد التي تعاني من الفقر المدقع، ويضطر مواطنو كوريا الشمالية إلى تولي وظائف غير رسمية لتوفير سبل معيشتهم، منذ انهيار النظام الحكومي المسؤول عن توفير قسرة العمل والذءء وباقي ضروريات الحياة منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي.

وأضاف التقرير الذي أصدره مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، بأن العمال يقدمون الرشي لرؤسائهم من أجل الاستئذان من وظائفهم للقيام بأعمال أخرى في الاقتصاد غير الحكومي، كما يدعون رشي للمسؤولين لغرض السفر عن أنشطة العمل التي يقومون بها بشكل غير رسمي. ويحتاج الكوريون الشماليون إلى السفر في مختلف أنحاء البلاد بحثا عن الفروض الاقتصادية، ولكنهم يضطرون لدفع رشي أخرى

تجنب استصدار تصاريح السفر الإنزامية. وقالت ميشيل باشيبيت، المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأم المتحدة، إن حقوق الشعب في الغذاء والصحة والسكن والعمل والسفر «تعتمد بشكل أساسي على قدرة الأفراد على دفع الرشي لسؤولي الدولة».

وذكر التقرير الذي يستند إلى مقابلات مع 214 كوريا شماليا لاندوا بالفقر إلى كوريا الجنوبية أن مسؤولي ومؤسسات الدولة يعتمدون على الفساد، وأضاف التقرير: «يبدو أن من بين أسباب استثناء الفساد أن الدولة تعتمد عليه كمصدر للتمويل لتعويض أوجه القصور لديها». وجاء في التقرير أن البعض يدفعون رشي من أجل السماح لهم للقيام بأعمال لم تعد الأجهزة الحكومية قادرة على القيام بها، مثل تجارة الجملة للشركات الصناعية. ونظرا لأن الاقتصاد غير الرسمي يمثل منطقة غامضة من الناحية القانونية، فإن بعض المسؤولين يبيرون المواطنين عن طريق التهديد باحتجازهم.

فضائح الفساد المالي تقوّض طموحات روسيا في مجال غزو الفضاء



مبنى وكالة الفضاء الروسية الفدرالية في مركز بايكونور في كازاخستان وهو مركز فضائي دولي تتشارك فيه كل من روسيا وأوكرانيا وكازاخستان

مع مبداء: اعطونا المال وسنطلق لك شيئا ما (...)

الفخر والقدرة على احتلال المراكز الأولى عالميا، خصوصا في أجواء حرب باردة جديدة مع الولايات المتحدة. ويعد انهيارات المالية في التسعينات، نجاح القطاع في الصمود بفضل عقود تجارية خارجية. كان لا يزال هناك كوادرن من مستوى مهني رفيع للغاية كما أن عدد الحوادث خلال عمليات الإطلاق كان أدنى».

وقد صنعت مركبة «زاريا»، أولى المركبات في محطة الفضاء الدولية، في روسيا واطلقت سنة 1998 رغم الصعوبات المالية. لكن للمفارقة، تدهور الوضع في مطلع العقد الماضي بعد حل هذه المشكلات. فقد أسفر تدفق الأموال العامة عن ازدياد في عمليات الخس والاحتلال كما أن الجسوت الفضائية توقفت عن التقدم، حسب الخبراء.

ويوضح فيتالي إيغوروف، وهو صاحب مدونة شعبية عن الفضاء «أن قطاع الفضاء يعمل اليوم

على خلفية عمليات احتيال على نطاق واسع، وأشارت تقديرات ديوان المحاسبة الروسي إلى أن الاختلاسات المالية في «روسكوسموس» بلغت 760 مليار روبل (117.6 مليار دولار) في 2017، ما يمثل حوالي 40% من قيمة المخالفات المالية المكتشفة في سائر قطاعات الاقتصاد الروسي.

وتحرص «روسكوسموس» دوما على تأكيد تعاونها مع التحقيقات الجارية، وهي أشارت عبر وكالة فرانس برس إلى أن «استتصال الفساد هو أحد الأهداف الرئيسية للإدارة». وفي منتصف نيسان/أبريل، دعا الرئيس فلاديمير بوتين إلى «الحل التدريجي للمشكلات البيديهية التي تعيق نمو قطاع الفضاء»، وهو قال «التكاليف والمهل الزمنية المحددة لإنجاز مشاريع فضائية غالبا ما تكون بلا أساس».

ويشكل إنهاض قطاع الفضاء قضية أساسية لصورة الكرملين إذ يرمز ذلك إلى استعادة

■ موسكو- آ ف ب: يتخبط قطاع الصناعات الفضائية في روسيا في ظل أموال تتخرب بالمليارات ومسؤولين مسجونين وقائد متوار في الخارج، مع فضيحة اختلاسات لمبالغ خيالية تنعكس سلبيا على الطموحات الكبيرة لهذا البلد في مجال غزو الفضاء.

ومنذ سنوات، تسعى روسيا إلى النهوض بالقطاع الذي شكّل مصدر فخر عظيم في حقبة الاتحاد السوفياتي ولا تزال موسكو لاعبا عالميا أساسيا فيه، غير أن الصناعات الفضائية عاشت تراجعا كبيرا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وتعرضت لسلسلة انتكاسات شوّهت سمعة القطاع على نطاق واسع أخيرا. وتتوالى فضائح الفساد في القطاع لتطغى على الإعلانات المتواصلة عن مشاريع لصواريخ أو محطات جديدة على القمر.

وكشف رئيس لجنة التحقيق في روسيا ألكسندر باسخرين، في تصريحات نشرتها وكالة «ريا نوفوستي» منتصف الشهر الحالي عن «مليارات مسروقة» في وكالة «روسكوسموس» الفضائية العامة التي تضم الشركات العاملة في القطاع. وأشار إلى تحقيقات تجري «منذ خمس سنوات على الأقل لكن نهايتها لا تزال بعيدة».

وفي أحدث حلقات هذا السلسل، غادر المدير العام لمعهد البحوث بشأن تطوير المعدات الفضائية يوري ياسكين، الشهر الماضي روسيا إلى بلد أوروبي أعلن منه استقالته وفق صحيفة «كوميرسانت». وقد أطلت المعهد تحقيقا داخليا وسط شبهات في حصول اختلاسات، وفق

مصادر الصحيفة. وكشف رئيس لجنة التحقيق في روسيا من المعهد المشارك في تطوير نظام الملاحة الروسي عبر الأقمار الاصطناعية «غلوناس» الذي من شأنه أن يتنافس نظام «جي بي إس» الأمريكي، من دون توضيح السبب.

وقد سجلت اختلاسات خصوصا لأموال مخصصة لمشروع رئيسيين في القطاع خلال العقد المنصر، وهما نظام «غلوناس» ومشروع مجمع فوستوشني الفضائي الجديد في أقصى الشرق الروسي الذي من شأنه الحلول محل بايكونور في كازاخستان.

إلى ذلك، طاولت فضائح المالية السواد الأعظم من الشركات الأساسية في القطاع بينها شركتا «خرو نيتشيف» و«بروغرس» لتصنيع الصواريخ. ما سادى أحيانا إلى أحكام بالسجن

وزير النقل المغربي: نتعامل مع 50 شركة نقل جوي أجنبية

الرباط - «القدس العربي»:

قال مسؤول مغربي إن النقل الجوي في المغرب عرف تطورات كبيرة في العقود الأخيرة، حيث انتقل عدد من الرحلات الأسبوعية من 600 رحلة أسبوعية عبر مختلف المطارات المغربية، إلى 1600 رحلة أسبوعيا في 2008.

وأوضح محمد ساجد، وزير السياحة والنقل الجوي، أمام مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية)، أمس الثلاثاء، أنه منذ التوقيع على اتفاقية الأجواء المفتوحة في 2004 وصلنا إلى 50 شركة نقل جوي أجنبية، وبالخصوص المنخفضة التكلفة التي تربط وجهات مختلفة في المغرب، وأكد ساجد أن المستفيدين من هذه الأسعار بالدرجة الأولى هم أفراد الجالية المغربية الموجودة في مواقع مختلفة في أوروبا، وقال: «هناك نموذج جديد للنقل الجوي عن طريق الشركات المنخفضة الأسعار التي أحدثت ثورة بالنسبة للنقل الجوي، والمغرب استفاد منها بفضل التوقيع على اتفاقية تحرير الأجواء المغربية في 2004، وهذا مكن من تسيير بعض الاحتكارات التي كانت موجودة ولم تكن تصب في مصلحة مستعملي النقل الجوي».

وقال الوزير المغربي إن شركة الخطوط الملكية الجوية (حكومية) تقوم بمجهودات كبيرة لإصلاح نموذجها الاقتصادي حتى لا تبقى أسعارها مرتفعة، وحتى تكون في مستوى المنافسة التي لا مفر منها.

الجنيه المصري ما زال خاضعا لإدارة محكمة

■ لندن- رويترز: قالت لايتهاوس لأبحاث السوق، أمس الثلاثاء، إن الجنيه المصري مازال خاضعا لإدارة محكمة ولا يعمل وفقا لنظام سعر صرف حر. وأضافت الشركة التي مقرها دبي في مذكرة بحثية أن موجة صعود الجنيه المصري في الأونة الأخيرة تخالف الاتجاه النزولي العام في أصول الأسواق الناشئة العالمية.

ويعزو البنك المركزي المصري المسار الصاعد للجنيه أمام الدولار منذ النصف الثاني من يناير/ كانون الثاني إلى زيادة التدفقات النقدية الدولية، في حين يقول بعض المصرفيين إنه نتاج تدخل مباشر من البنك المركزي، الأمر الذي ينغيه الأخير. وبحلول الساعة 09:29 بتوقيت جرينتش، بلغ الدولار 16.78 جنية للشراء و16.88 جنيه للبيع، وارتفع سعر الجنيه نحو 108 قروش منذ بداية 2019.

وقالت لايتهاوس: «ينبغي ذلك بأن الجنيه المصري مازال خاضعا لإدارة محكمة وأنه لا يعمل وفقا لنظام سعر صرف حر»، مضيفة أنه «يبدو الجنيه المصري يصد مواصلة صعوده التدريجي، في حين تنقلص أكثر علاقة مخاطر سعر الصرف الأجنبي باستراتيجية الاستثمار».

تعتمد مصر على الاقتراض الخارجي وتدفعات الأموال الساخنة من الأجانب على أدوات الدين لتوفير الدولار بجانب المصادر التقليدية مثل قناة السويس والسياحة وتحويلات المصريين في الخارج. ولم تشهد الصادرات نموًا يضيء خطوة تحرير سعر صرف الجنيه في أواخر 2016.

وتواجه مصر جدولا صعبا لسداد الديون الخارجية في العامين القادمين، وتحاول توسيع قاعدة مستثمريها وتمديد أجل استحقاق ديونها واقتراض بغائمة أقل.

التضخم السنوي في الجزائر انخفض قليلا إلى 4% الشهر الماضي

■ الجزائر- رويترز: أظهرت بيانات رسمية، أمس الثلاثاء، أن التضخم السنوي في الجزائر انخفض إلى 4% في أبريل نيسان من 4.1% في الشهر السابق بسبب تراجع أسعار بعض السلع الغذائية. وقال الديوان الوطني للإحصائيات إن مؤشر أسعار المستهلكين انخفض دون تغير يذكر عن الشهر السابق في (أبريل/ نيسان). وتراجعت أسعار الأسماك والبطاطس 4.9% و 6.1% على الترتيب، بينما ارتفعت أسعار الدواجن والخضروات 2.6% و 3.13%.

وطبقت الجزائر قيودا على استيراد بعض السلع بما في ذلك السلع الغذائية، في مسعى لخفض الإنفاق بسبب تراجع إيرادات الطاقة في السنوات الأخيرة.

انخفاض قيمة واردات الأردن من النفط ومشتقاته 15% في الربع الأول

■ عمان- رويترز: أظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، أمس الثلاثاء، انخفاض قيمة واردات الأردن من النفط الخام ومشتقاته بنسبة 15% في الربع الأول من العام الحالي، إلى 552.9 مليون دينار (780 مليون دولار) مقارنة مع نفس الفترة من عام 2018. وكانت فاتورة المملكة من النفط ومشتقاته قد بلغت في نهاية مارس/ آذار 2018 نحو 650.7 مليون دينار. ويستورد الأردن أكثر من 95 بالمئة من احتياجاته من الطاقة. (11الدولار = 0.709 دينار أردني)

الليرة التركية ترتفع وسط آمال في تأجيل تسلم منظومة إس-400

■ إسطنبول- رويترز: ارتفعت الليرة التركية 1%، أمس الثلاثاء، بعد أن قال وزير الدفاع خلوصي أكار إن تركيا ربما لا تتسلم منظومة صواريخ إس-400 الروسية في يونيو حزيران، مما يثير تكتهاات بالعلاقات الأمريكية التركية.

وبلغت العملة التركية 0.0050 ليرة للدولار في الساعة 13:51 بتوقيت جرينتش، لتسعد مقارنة مع مستوى إغلاق الأثنين البالغ 0.0650. وفي وقت سابق، تعززت العملة لتصل إلى 5.9940 ليرة للدولار وهو أقوى مستوياتها في أكثر من أسبوع.

وتضررت العملة هذا العام بفعل خلاف بين أنقرة وواشنطن بشأن شراء تركيا منظومة إس-400، التي تقول الولايات المتحدة إنها تعرض مقاتلاتها من طراز إف-35 للخطر. ونقلت محطة «خبر ترك» التلفزيونية عن أكار قوله في مقابلة، الإثنين، إن تسليم إس-400 ربما لا يتم في يونيو حزيران، وهو الموعد الذي قالت تركيا في وقت سابق إن من المقرر وصول الصواريخ فيه، لكنه أضاف أن الاتفاق صفقة محسومة.

وفي سياق منفصل، أظهرت بيانات من معهد الإحصاء التركي، أمس الثلاثاء، تراجع مؤشر الثقة الاقتصادية إلى 77.5 نقطة في مايو أيار، لنزل 8.5% عن مستوى الشهر السابق مسجلا أدنى قراءة له منذ أكتوبر تشرين الأول.

وبينما المؤشر ينظره اقتصادية متفائلة عندما يتجاوز 100 وينظره متشائمة دون ذلك. وفي أبريل/ نيسان ارتفع المؤشر 3.4% إلى 84.7 نقطة، مواسلا المكاسب للشهر الثالث على التوالي.

ستاندرد آند بورز: ميزانية لبنان في خطر قد لا تكفي لاستعادة الثقة

■ لندن- رويترز: قالت وكالة «ستاندرد آند بورز جلوبال» للتصنيفات الائتمانية، أمس الثلاثاء، إن خطة ميزانية لبنان لخفض عجزه المالي إلى 7.6% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام قد لا تكون كافية لاستعادة الثقة التي تضررت في البلد المحقل بالديون.

ودفعت المخاوف المتزايدة حيال مالية لبنان ستاندرد آند بورز إلى وضع البلاد عند تصنيف «بي -» مع نظرة مستقبلية سلبية في أول مارس/ آذار.

وقالت محلة لبنان الرئيسية لدى ستاندرد آند بورز، ذهيبية سليم جوبتا، بالبريد الإلكتروني إن «الإعلان (عن خفض العجز إلى 7.6% من أكثر من 11% العام الماضي) قد لا يكون كافيا في حد ذاته لتحسين ثقة المودعين والمستثمرين غير المقيمين، والتي تراجعت في الأشهر الأخيرة». وأضافت أن عدم تحقيق الهدف الجديد أمر وارد، لاسيما أن أي إجراءات لخفض التكاليف ستلحق فقط في النصف الثاني من العام.

وقالت جوبتا إنه «تشير تقديراتنا إلى عجز مالي في 2019 عند حوالي 10% (...)

في غياب تعزيز جوهري للإيرادات وإجراءات خفض النفقات، نتوقع أن تواصل نسبة الدين العام للبنان الارتفاع لتتجاوز 160% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2022 من 143% في 2018».

الدوري الإيطالي

■ روما - د ب أ: مع ختام منافسات الدوري الإيطالي تسود حالة من الرقب لتغييرات كبيرة مرتقبة باندية المسابقة، بعدما واصل يوفنتوس هيمنته على الكرة الإيطالية بلا منازع حقيقي.

وكان يوفنتوس حسم اللقب الثامن على التوالي، معززا رقمه القياسي، قبل خمس مراحل من نهاية الموسم الذي شهدت بدايته انضمام النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس، بينما اختتم الموسم برحيل ماسيميليانو بارزالي الاعتزال، وشكلت التغيرات حول من سيخلف اليفري محورا لتوقعات الأوساط الرياضية في إيطاليا وخارجها، وتضم قائمة المرشحين ماوريسيو بوتشيتينو مدرب تورنتهام وبيبي غوارديولا مدرب مانشستر سيتي وكذلك ماوريسيو ساراي مدرب تشلسي وسيموني إنزاغي مدرب لاتسيو، وقال اليفري عقب هزيمة يوفنتوس أمام ساسمبوريا صفر/2 الأحد في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة: «الآن يبدأ عهد جديد، وإياها كان المدرب الذي سيأتي، فإنه سيدخل فريق انتصارات، قادرا على تكرار نجاحه في الدوري وقادر على أن يقدم عملا جيدا في دوري الأبطال».

كذلك يتوقع تعيين مدرين جدد لفرق أتالانتا والإنتر وميلان وروما ولاتسيو، التي تخوض المنافسات الأوروبية الموسم المقبل إلى جانب يوفنتوس بطل الدوري وناپولي الوصيف، وقاد جانجيريو غاسبريني أتالانتا للوصول إلى نهائي كأس إيطاليا والتأهل للمرة الأولى إلى دوري أبطال أوروبا، لكنه بدأ مراوغا بشأن مستقبله في المنصب خلال تصريحاته عقب الفوز على ساسولو 1/3 الأحد، وهو الانتصار الذي أبقى الفريق في المركز الثالث بالدوري وأصبح أتالانتا صاحب أقوى خط هجوم حيث سجل إجمالي 77 هدفا، وقال غاسبريني: «اعتقد أنهم سيلعبون جيدا في دوري الأبطال»، ورفض الحديث عن مستقبله، رغم أن أندريا بيركاسي رئيس النادي قال إنه واثق من بقائه، وتردد منذ أسابيع أن أنطونيو كوتي سيحل مكان لوتشيانو سبالتي في تدريب الإنتر، ورغم أن الفريق أنهى الموسم في المركز الرابع، آخر المركز المؤهلة إلى دوري الأبطال، كذلك يبدو المهاجم ماورو إيكاردى بصدد الرحيل عن الإنتر بعدما فقد شسارة قيادة الفريق وغاب لفترة خلال الموسم، على هامش مفاوضات متوترة حول تجديد عقده، أما ميلان فأنهى الموسم في المركز الخامس ليتأهل إلى الدوري الأوروبي ويمكن أن

ملاك جدد وتغيير مدربين ووداع لاعبين أبرز ملامح نهاية الموسم



غاتوزو رحل عن تدريب ميلان بعد موسم مخيب في الدوري الإيطالي

يشهد تغييرات كبيرة، بعد موسم مخيب لأمال ناد توج بسبعة ألقاب قارية، كذلك يخوض روما الدوري الأوروبي، لكنه سيبحث عن مدرب جديد بعد كلاوديو رانيري الذي حل مكان أوزبيو دي فرانيسكو في أوائل آذار/مارس، أما جنوى وفيرنتينا، اللذان أفلتا من الهبوط، فينظر أن يشهد كل منهما مالكا جديدا له، وتردد قتل أيام أن روكو كوميسو، قطب الإعلام الأمريكي، قريب من شراء فيورنتينا

بجاه بالتراضي بين الطرفين وأن الفريق بدأ بالفعل في البحث عن مدرب جديد، وتوجه غازديس الذي تولى منصبه قبل ستة شهور، بالشرح إلى غاتوزو على قيادة الفريق نحو تحقيق أعلى معدل من النقاط (68 نقطة) منذ موسم 2012/2013، وحقق ميلان الفوز في آخر مباراة له في الموسم الأحد على سسبال 2/3، لكنه أنهى الموسم في المركز الخامس بفارق نقطة واحدة خلف الإنتر الذي

■ روما - د ب أ: أعلن ميلان أن جينارو غاتوزو رحل تدريب الفريق بعدما أخفق في قيادة ميلان للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، عبر الدوري الإيطالي الذي اختتمت منافساته الأحد.

كما أعلن ميلان عن رحيل ليوناردو مدير الكرة بالنادي، والمدرب السابق للفريق وزميل غاتوزو سابقا، بعد اجتماع مع إيفان غازديس المدير العام لميلان، وأشار ميلان إلى أن رحيل غاتوزو

■ روما - د ب أ: أعلن ميلان أن جينارو غاتوزو رحل تدريب الفريق بعدما أخفق في قيادة ميلان للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، عبر الدوري الإيطالي الذي اختتمت منافساته الأحد.

كما أعلن ميلان عن رحيل ليوناردو مدير الكرة بالنادي، والمدرب السابق للفريق وزميل غاتوزو سابقا، بعد اجتماع مع إيفان غازديس المدير العام لميلان، وأشار ميلان إلى أن رحيل غاتوزو

ميلان يعلن رحيل غاتوزو عن تدريب الفريق

■ برازيليا - رويترز: قال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إن داني الفيش لاعب باريس سان جيرمان سيحل مكانه في قيادة المنتخب في كوبا أمريكا الشهر المقبل بدلا من نيمار زميله في النادي الفرنسي.

وتقام كوبا أمريكا في 14 يونيو/حزيران إلى السابع من يوليو/تموز، وتلحق البرازيل، التي لم تحرز اللقب منذ 2007، مع بوليفيا في المباراة الافتتاحية في ساو باولو قبل أن تواجه فنزويلا وبيرو. وقال الاتحاد البرازيلي: «الفيش سيكون قائدا للمنتخب في مباراته الودية أمام قطر وهندوراس وفي النادي الفرنسي». وقال الاتحاد البرازيلي، الذي خاض 138 مباراة دولية مع البرازيل، بصدوره الجديد يوم الأحد.

الاتحاد المصري: مصلحة المنتخب أولوية وندرس البدائل لحل أزمة الدوري

■ القاهرة - د ب أ: أكد الاتحاد المصري لكرة القدم في بيان أن مصلحة المنتخب تمثل الأولوية لديه في الوقت الحالي، قبل انطلاق كأس أمم أفريقيا 2019 تحتضنها مصر، بما لا يتعارض أيضا مع مصالح الأندية.

وجاء في البيان: «يؤكد الاتحاد المصري على أولوية المنتخب في قائمة اهتماماته قبل أيام من انطلاق بطولة الأمم الأفريقية التي تنظمها مصر الشهر المقبل، بما لا يتعارض مع مصالح الأندية المصرية، انطلاقا من الجانب الوطني الذي يحكم الجميع، كما أن اللوائح الدولية تعطي الحق للمنتخب تجميع لاعبيه قبل البطولة بأسبوعين طبقا للقواعد الدولية». وأضاف: «يؤكد الاتحاد قبل النظر في تعييشه مسابقة الدوري حاليا ليس وليد لحظة وإنما أمر معلوم للجميع قبل انطلاق المسابقة، وهو ما عبر عنه رئيس لجنة المسابقات خلال اجتماع رؤساء الأندية المشاركة في الدوري وفي مقدمتهم منصور رئيس

كوبا أمريكا نيمار يفقد شارة قيادة البرازيل لصالح الفيش

■ القاهرة - د ب أ: أكد الاتحاد المصري لكرة القدم في بيان أن مصلحة المنتخب تمثل الأولوية لديه في الوقت الحالي، قبل انطلاق كأس أمم أفريقيا 2019 تحتضنها مصر، بما لا يتعارض أيضا مع مصالح الأندية.

وجاء في البيان: «يؤكد الاتحاد المصري على أولوية المنتخب في قائمة اهتماماته قبل أيام من انطلاق بطولة الأمم الأفريقية التي تنظمها مصر الشهر المقبل، بما لا يتعارض مع مصالح الأندية المصرية، انطلاقا من الجانب الوطني الذي يحكم الجميع، كما أن اللوائح الدولية تعطي الحق للمنتخب تجميع لاعبيه قبل البطولة بأسبوعين طبقا للقواعد الدولية». وأضاف: «يؤكد الاتحاد قبل النظر في تعييشه مسابقة الدوري حاليا ليس وليد لحظة وإنما أمر معلوم للجميع قبل انطلاق المسابقة، وهو ما عبر عنه رئيس لجنة المسابقات خلال اجتماع رؤساء الأندية المشاركة في الدوري وفي مقدمتهم منصور رئيس

الدوري التونسي الصفاقي ينهي التعاقد مع المدرب الهولندي كروول

■ تونس - د ب أ: أنهى الصفاقي التونسي تعاقد مع المدرب الهولندي رود كروول قبل ثلاثة أيام من نهاية عقده بالتراضي بين الطرفين.

ولم يشرف كروول على تدريبات الصفاقي أسس كما لن يقود الفريق في المباراتين المتبقيات من الدوري، وحقق الصفاقي انطلاقا رائعة في بداية الموسم مكنته من تصدر الدوري لعدة جولات قبل أن يفقدها للترجي، وقشل الصفاقي

الفيفا يبلغ الاتحاد التونسي بخصم نقاط من رصيد البنزرتي!

■ تونس - د ب أ: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم تلقيه إخطارا من الفيفا يفيد بخصم ثلاث نقاط من رصيد البنزرتي في الدوري التونسي.

وأوضح الاتحاد أن العقوبة تأتي إثر عدم التزام البنزرتي بسداد مستحقات مالية للفريق دعم «تعليم الشباب بالرياضة، الكاميرون» والمتعلقة بمنحة انتقال اللاعب فابريس ريمون فوسو والبالغ قيمتها 20.4

بطولة فرنسا للتنس أوساكا تنجو من فخ شمشيدلوقا في الدور الأول

■ باريس - رويترز: نجحت ناومي أوساكا المصنفة الأولى عالميا من الخسارة في الدور الأول لفرنسا المفتوحة للتنس بعدما تعافت من بداية كارثية لتغزو على السلوفاكية كارولينا شمشيدلوقا 6-7 و6-7 و6-1.

وفازت اللاعب اليابانية البالغة 21 عاما، التي تسمى للفوز بلقبها الثالث على التوالي في البطولات الأربع الكبرى، بتسع نقاط فقط في المجموعة الأولى أمام اللاعب السلوفاكية المصنفة 90 عالميا. وبعدها فرطت أوساكا في تقدمها 3-صفر في المجموعة الثانية قبل أن تكسر إرسال منافستها لتبقى في المباراة. وبعد فوزها بالشوط الفاصل للمجموعة الثانية استعادت أوساكا مستواها في المجموعة الفاصلة. لكن لن يكون بوسعها ارتكاب أي أخطاء في الدور الثاني عندما تواجه المصنفة الأولى على العالم سابقا فيكتوريا أزارينكا.



أوساكا عانت بشدة قبل التغلب على منافستها السلوفاكية

فئة الرجال ديل بوترو يجتاز خاري ويبلغ الدور الثاني

■ باريس - رويترز: تعافى خوان مارتن ديل بوترو من بداية متواضعة وفاز على نيكولاس خاري في مواجهة بين لاعبين من أمريكا الجنوبية في الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وتفوق اللاعب الأرجنتيني المصنف الثامن، الذي يبلغ في النهائي العام الماضي، 6-3 و6-6 و6-1 وفي مباراة استغرقت أكثر من أربع ساعات وقيل. وقال ديل بوترو: «الأجواء كانت صعبة في البداية بسبب الرياح وبعض المطر ولعب نيكولاس بقوة كبيرة لكن بعد ذلك مسيطرت على المباراة ولعبت بشكل أفضل». وكان التشيلي خاري، المصنف 58 والذي بلغ نهائي بطولة جنيف منذ أيام، يمثل عقبة أمام ديل بوترو الذي يخوض بطولته الثالثة فقط منذ التعافي من إصابة في الركبة

اليمنى، وفي المجموعة الأولى استغل خاري أخطاء ديل بوترو وكسر إرساله ليتقدم مبكرا في النتيجة، لكن ديل بوترو البالغ 30 عاما لم يشعر بالتوتر وتعافى سريعا وكسر إرسال منافسه بعد خطأ مزدوج في الشوط الثاني بالمجموعة الثانية وواصل طريقه بنجاح بعد ذلك نحو الفوز، وإلى جانب ديل بوترو تأهل أيضا مواطنه الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس الذي فاز على الإسباني غومر غارسيا لوبيز، وبذل الكسندر زفيريف مجهودا كبيرا قبل أن يبلغ الدور الثاني يتسقى النفس بفوزه 6-7 و6-6 و3-2 و6-7 و6-3 على الأسترالي جون ميلمان. واحتاج اللاعب الألماني المصنف الخامس، الذي يبحث عن إنجاز في البطولات الأربع الكبرى، إلى أكثر من أربع ساعات للتفوق على المصنف 56

لحاح الملاعب

تشافي مدرباً للسد القطري في أول تجربة بعد الاعتزال

■ الدوحة - د ب أ: أعلن السد القطري تعيين النجم الإسباني تشافي هيرنانديز مدربا للفريق بداية من الموسم المقبل خلفا للبرتغالي جوزفالدو فيرييرا، ونكر السد عبر «تويتر» أن تشافي سيبدأ مهامه مع جهازه المعاون الذي يضم سيرجيو أوريول وإيفان تورييس وأوسكار هيرنانديز وجوزيه مانويل وديفيد بارانس وأنطونيو لوبو وسيرجيو غارسيا وانتوني ترامولاس، ويخوض السد معسكره الإعدادي في برشلونة، وتحديدا في جيروا التي تبعد 100 كلم عنها، من 14 يوليو/تموز حتى 29 يوليو تحت قيادة تشافي بمشاركة كل اللاعبين، على أن يكون هناك تجمع قبلها بأسبوع في برشلونة للمحترفين واللاعبين غير الدوليين.

ألتيتيكو يتفق مع بورتو على ضم البرازيلي أوغوستو

■ مدريد - د ب أ: توصل ألتيتيكو مدريد لاتفاق مع بورتو البرتغالي لضم الدافع البرازيلي فيليب أوغوستو، ووفقا لما أعلنه بورتو فإن ألتيتيكو سيدفع 20 مليون يورو لضم فيليب، الذي انضم إلى بورتو في 2016 قادما من كورينثيانز، وانضم مؤخرا للصفوف المنتخب البرازيلي، واتجه ألتيتيكو للتعاقد مع فيليب لتعويض رحيل قاشده الأورو غوانسي دييغو غويدين.

شالكة يلغي جولته في الصين لأسعدة مدربه الجديد

■ برلين - د ب أ: أعلن شالكة الألماني أنه قرر إلغاء جولته إلى الصين قبل بداية الموسم الجديد، لتخ من مدربه الجديد فيفيد فانغر المزيد من الوقت وفرصة أكبر للتركيز في إعداد الفريق، وأجرى شالكة جولة في الصين في كل المواسم الثلاثة الماضية، ضمن أهداف تسويقية، لكنه قرر إلغاء الجولة التي كانت مقررة في تموز/يوليو المقبل، وقال الكسندر يوبست مسؤول التسويق بشالكة: «بعد موسم مخيب لآمال للغاية، وجدنا أنه من الضروري التركيز بشكل مكثف على الاستعدادات تحت قيادة الجهاز الفني الجديد، وبالتالي، سنستثمر الوقت والطاقة في ما هو أساسي، وهو كرة القدم». وكان شالكة أنهى موسم 2017/2018 في المركز الثاني لكنه عانى بشكل كبير الموسم المنقضي وانتهت في المركز الرابع عشر. وأقبل دومينيكو تيديسكو في آذار/مارس وتولى هوب ستيفنز مسؤولية الفريق بشكل مؤقت، بينما يتولى فانغر مدرب هدرسفيلد الإنجليزي السابق، مهام المنصب في شالكة اعتبارا من أول يوليو وسيقود الفريق في ثلاث مباريات ودية محلية في البداية كما يقوده في معسكر تدريبي بالنمسا.

هانوفر الهابط يعين سلومكا مدريا للمرة الثانية

■ برلين - د ب أ: أعلن هانوفر الهابط من الدرجة الأولى الألمانية، تعيين ميكو سلومكا مدربا للفريق، بعد ستة أعوام من الفترة السابقة التي قضاها المدرب نفسه في المنصب. وأوضح النادي أنه عين سلومكا، المدرب السابق لشالكة وهامبورغ، مدربا على جانب يان شلاودراف الذي أسند إليه منصب مدير الكرة. وكان هانوفر عين توماس دول بدلا من أندري برايتنبرتر في أواخر كانون الثاني/يناير، لكنه أخفق في إقناع الفريق من الهبوط للدرجة الثانية، وتجدد الإشارة إلى أن شلاودراف لعب تحت قيادة سلومكا في هانوفر في 2011.

بادربورن الألماني يواصل نشاطه في ضم اللاعبين

■ برلين - د ب أ: واصل بادربورن نشاطه في صفقات اللاعبين عقب حسم صعوده إلى الدرجة الأولى الألمانية، وتعاقب أمس مع لاعب الوسط المهاجم مارسيل هيلسنز من هانزا روستوك، وبات هيلسنز خامس لاعب جديد يضم إلى بادربورن منذ حسم صعوده، بعدما أحرز المركز الثاني بالدرجة الثانية خلف كولون. ووقع هيلسنز (24 عاما) لاعب فريق الدرجة الثالثة روستوك، عقدا لعامين مع بادربورن، وجاء ذلك بعدما تعاقب بادربورن مع حارس الرمي يانك هوث والمهاجم ستريلي مامبا وقلب الدفاع لوكا كيليان ولاعب الوسط يوهانيس دورفلر.

الاتحاد المغربي يشكو حكم مباراة الزمالك ونهضة بركان

■ القاهرة - د ب أ: أرسل الاتحاد المغربي لكرة القدم شكوى رسمية إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) ضد الإثيوبي بلاك تيسياما حكم مباراة الزمالك ونهضة بركان المغربي التي أقيمت الأحد الماضي في إياب نهائي كأس الكونفدرالية، وتوج الزمالك المصري باللقب للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوزه 3/5 بركلات الترجيح على ضيفه نهضة بركان على ملعب «برج العرب» بمدينة الإسكندرية المصرية، وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بفوز الزمالك بهدف نظيف أحزه محمود علاء من ركلة جزاء في الدقيقة 55، وفي نفس نتيجة مباراة الذهاب التي جرت بالمغرب، ليلجأ الفريقان لركلات الترجيح التي انتهت بتسديد في النهاية لمصلحة الفريق المصري، واحتج الاتحاد المغربي على عدم قيام الحكم الإثيوبي بطرح محمود جنش حارس مرمر الزمالك، حيث تراجع عن منحه البطاقة الصفراء الثانية رغم مخالفة ارتكبتها في إحدى ركلات الترجيح.

ليبرمان يرد: لن نكون شركاء في حكومة دينية... ونؤيد حل الكنيست لتشكيل حكومته... نتناهاه يقايز ب «تفريده» من صديقه ترامب



توتر العلاقة بين نتنياهو وليبرمان التي تحولت من حب إلى كراهية

يونتان ليس وآخرين

■ حل الكنيست صودق عليه بالقرأة الأولى. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو التقى أمس رئيس «إسرائيل بيتنا» أفيغور ليبرمان في محاولة للتوصل إلى تسوية في المحادثات الائتلافية لتشكيل الحكومة. لكنه لم ينجح في إقناعه بالامتناع عن إجراء الانتخابات. في بيان أصدره في الكنيست، قال نتنياهو إنه «توجد حلول متازة، وإذا كانت هناك إرادة فيمكن حل كل شيء في دقيقتين». بيان نتنياهو جاء بعد مصادقة الكنيست بالقرأة الأولى على مشروع قرار حلها.

حسب أقوال رئيس الحكومة، «مؤخراً بذل جهوداً لتجسيد إرادة الشعب في تشكيل حكومة يمينية ومنع انتخابات زائدة. كان النقاش مضجماً وتجميلياً. وبسبب أمور تجميلية لا يتم الذهاب إلى الانتخابات». بعد وقت قصير من ذلك أمر نتنياهو الوزراء وأعضاء الكنيست من الليكود بعدم مهاجمة ليبرمان حتى إشعار آخر. بعد ذلك تراجع عن أقواله والمتحدث بلسان الليكود قال إنه «بعد تقدير جديد للوضع، فإن النيران حرة ضد ليبرمان».

رد على أقوال نتنياهو كتب ليبرمان في تويتر: «لا يدور الحديث عن تعديلات تجميلية طفيفة، بل عن خضوع للحريدين. أكرر اقتراحي: هيا نمر القانون بالقرأة الثانية والثالثة بدون تعديلات وبدون الحريدين».

أعلن ليبرمان أمس قبل التصويت بأنه سيؤيد حل الكنيست ولن يوصي بمرشح بديل لتشكيل الحكومة. «لن يكون شركاء في تشكيل حكومة شريعية دينية»، قال في مؤتمر صحفي في مبنى الكنيست، وأضاف أنه غير معني بالانتخابات جديدة، لكنه أشار إلى أنه «يأمل أنه في الانتخابات القادمة لن يقف العلمانيون متفرجين، بل سيأتون للتصويت».

لقاء نتنياهو وليبرمان أمس انتهى بدون نتائج. أمل أن تتغلب مصلحة الدولة على أي مصلحة أخرى»، قال رئيس الحكومة في بيانه، «ما زال هناك وقت، يمكن أن نستيقظ. أعدكم بأني سأواصل العمل بكل السبل في الوقت المتبقي من أجل تشكيل الحكومة في الأيام القادمة. أدعو ليبرمان لوزن الأمور، لدينا 48 ساعة أخرى ويمكن عمل الكثير فيها».

وأضاف نتنياهو بأن الرئيس الأمريكي أيضاً عبر عن أمه في أن تتجح الجهود لتشكيل الحكومة. «قال إن هناك أموراً لتفعلها، وكان محققاً في كلامه»، قال نتنياهو. نتنياهو تطرق إلى الأقوال التي غردها ترامب في «تويتر»، أمس والتي حسبها هو «أمل في أن تتم تسوية تشكيل حكومة، والتي أنا وبيني وبينكم عمل تحالف أقوى بين إسرائيل والولايات المتحدة مستقبلاً. هناك المزيد للتعلم»، وأضاف نتنياهو «لنا أمور كثيرة لتفعلها، تحديات أمنية يعرفها ليبرمان جيداً. التحدي الاقتصادي والاجتماعي، مثل ورتاب التقاعد التي نريد تمريرها، وتعزيز الاستيطان، وتعزيز التحالف مع أمريكا وأمر أخرى كثيرة على جدول الأعمال».

رداً على أقوال نتنياهو، كتب ليبرمان في تويتر: «سيدي رئيس الحكومة، لا يدور الحديث عن تعديلات تجميلية، بل عن خضوع للحريدين. أكرر اقتراحي: هيا نمر القانون بالقرأة الثانية والثالثة بدون تعديلات وبدون الحريدين». ليبرمان أعلن أمس قبل التصويت بأنه سيؤيد حل الكنيست ولن يوصي بأي مرشح بديل،

ونكون شركاء في حكومة شريعية دينية. مشروع قانون حل الكنيست الذي قدمه عضو الكنيست ميكي زوهر (الليكود) تم تمريره أمس بالقرأة الأولى. 65 عضو كنيست أيديا، 43 أعارضوا و6 أعضاء من قائمة حدادش - تاعل امتنعوا عن التصويت. قائمة أزرق أبيض وحزب العمل وميرتس صوتوا ضد مشروع القانون. قائمة راعم - بلد ايدت، وعضوان من «بلد» خرجا من القاعة ولم يصوتا.

القانون تم إقراره بعملية سريعة ووضع على طاولة الكنيست صباح أمس. بعد أن قررت اللجنة المنظمة البديلة عن لجنة الكنيست حتى تشكيل الائتلاف، وتشريع وجوده خلافاً للقانونين مشابهة. لقد حصل على إعفاء من الانتظار لشهر ونصف قبل تقديمه للتصويت. «نحن في نزوة عملية تشريعية استثنائية»، قال المستشار القانوني للكنيست، الحامي ايال بنون.

في الائتلاف وجدوا صعوبة في تقدير ما إذا كان مشروع قانون حل الكنيست استهدف الضغط على الشركاء في الائتلاف، «إسرائيل بيتنا» و«يهود هتورا»، من أجل أن يتنازلوا لقبول تشكيل الحكومة. أو أن القانون سيساعد على غداً والكنيست سيتم حلها. وتجدر الإشارة إلى أن إجراءات التشريع لن تنتهي قبل مساء الغد.

من ضمن خلافاً للمصادقة على القانون هو موعد إجراء الانتخابات. الأحزاب الحريدية تطالب أن تجري الانتخابات في نهاية آب، لكن عضو الكنيست يوليا ميلونفسكي (إسرائيل بيتنا) أوضحت بأن حزبها يطلب بأن يجري التصويت في أيلول. زهر الذي قدم مشروع القانون للكنيست قال: «لقد اجتمعنا اليوم بصورة مفاجئة وغير متوقعة»، وحسب قوله، «لو قالوا لي إنه بعد شهر من الانتخابات ساضطر إلى الوقوف هنا وأقدم مشروع قانون لحل الكنيست لقلت جن من قال ذلك». الوزير زئيف الكن ألقى خطاباً في الكنيست أيضاً وأوضح أن موقفه لا يمثل موقف الحزب في الحكومة.

«يجب أن أقول إن هذا موقف استثنائي - الوقوف هنا باسم الحكومة والتحدث عن تقديم موعد الانتخابات»، قال. «ربما سأكون مسروراً بالامتناع عن المرور بهذا الموقف. كان علينا أن نكون هنا المناقشة تشريع يمكن أن يضمن تشكيل الحكومة (قانون إلغاء القيود على عدد الوزراء الذي يمكن أن يطرح للتصويت اليوم لكنه رفع عن جدول الأعمال لصالح قانون حل الكنيست)،

أمل بأن لا نحتاج إلى هذا القانون، وعقل التسويقي سيتغلب». عن حزب حدادش - تاعل الذي امتنع أعضاءه عن التصويت، جاء: «لن نشارك في مناورة نتنياهو في جهوده لتشكيل حكومته المستقرة»، مع ذلك أضافوا في الحزب بأنهم «سيكونون سعداء في رؤيته يأتي إلى مقر الرئيس للإعلان عن أنه فُصل. الهدف الرئيس هو العمل ضد حكومة نتنياهو، وهذا ما سنواصل فعله». ورغم أنهم وعدوا بدعم مشروع القانون، إلا أن أعضاء بلد طمانش شحادة وعضوة الكنيست هبة زريك خرجا من القاعة ولم يشاركا في التصويت. رئيسة ميرتس، تمار زدنبرغ، قالت قبل التصويت بأن حزبها يصبوت ضد حل الكنيست بالقرأة الأولى في هذه المرحلة. «حتى الوقت الذي لا ندرك فيه أن هناك كتلة ديمقراطية يهودية عربية، وأن هذا هو توجه حكومة غانتس - نفتنتع»، كتبت في تعليق على صفحتها في «فيسبوك».

هآرتس 28/5/2019

يُدعى «ستالين إسرائيلي»... عنصري ويكره العرب ويتهم اليساريين بأنهم عملاء للإرهاب ليبرمان وعلاقته المعقدة مع نتنياهو: رواية روسية

حيمي شليف

■ منذ دخوله الحلبة السياسية وأفيغور ليبرمان يتوحد مع قدر لا بأس به من العدالة، مثل قيادة لها نغمة عالية في السياسة الإسرائيلية. يعتبر عنيدا، محرضاً، عنصرياً وفاسداً. ويملك كل الصفات المطلوبة لمكانته الطامعية: مخادع ومتهم وبارد المشاعر وعديم الرحمة. في الوسط - يسار يعتبرونه صيغة إسرائيلية للقوميين المتطرفين اللامعين مثل جان ماري لوبين من فرنسا وفلامير زيور ونفسكي الروسي.

علاقته التكافلية والمعقدة بنيامين نتنياهو، التي تحولت من الحب إلى الكراهية ومن التقدير إلى استخفاف عميق، تصلح لتكون رواية روسية. في بداية طريق نتنياهو السياسية عمل ليبرمان مساعداً له وحتى كسائقه الشخصي. وفي المقابل تمت ترقيته إلى وظيفة مدير عام الليكود ومدير عام مكتب رئيس الحكومة الذي استخدمه كخشيعة فقير إلى السياسة. لقد كان هو الذي يقود من بخزح ويحضر. عزاف البيانو الذي يروح لمحبي نتنياهو والبلطجي الذي يصفي خصومه. يعرف عن قرب نقاط قوة رئيس الحكومة، وأكثر من أي شخص آخر نقاط ضعفه. عند معرفة نتائج الانتخابات التي أجريت في 9 نيسان، كان واضحاً أن ليبرمان يمكنه أن يوفر للوسط - يسار القليل من العزاء والسرور الذي يمكن الحصول عليه من الخسارة اللاحقة. الحكمة المقبولة تقول وما زالت تقول إنه سيضطر على نتنياهو إلى درجة إزهاق روحه مستمتع بذلك هو وخصوم رئيس الحكومة. ولكن في الـ 48 ساعة الأخيرة سيمتد إرضاءه وسيمنح خصمه الأغلبية المطلوبة لتشكيل حكومته. ولكن في الـ 48 ساعة الأخيرة ثمة شك يثور: قد يكون ليبرمان جدياً هذه المرة، اعترف المحللون. من جهة، ظهر أمر في الكنيست مصمماً. ومن جهة أخرى، يواصل إقامة قناة اتصال مباشرة مع رئيس الحكومة.

المتشككون يقولون إن ليبرمان يحافظ على الأوراق قرب صدره إلى أن تخفي أحياناً عن

هآرتس 28/5/2019

الحكومة الإسرائيلية القادمة: سلام يرتشي أم حرب تستقيم؟! كوبي نيف

تقف أمامه في لعبة الانتخابات المتخيلة شخصية خيالية لرئيس المعارضة يونتان (ماتي الكتا) الذي تبين في ورق اللعب أنه الرجل الأكثر استقامة وعقلانية في الشرق الأوسط، والذي لم يحدث أي خلل في سلوكه ولا توجد على قيمته أي لطفة.

ولكن هذا الكتا، هكذا يظهر في ورق اللعب كعارض عنيد ليس لاتفاق السلام الذي وقع عليه الحنان مع الفلسطينيين، بل يعارض أن يعيش الفلسطينيون هنا في أرض إسرائيل، ويدعو لحرب دمرة ضد الفلسطينيين وطردهم.

أحياناً تظهر في هذه اللعبة أوراق معكوسة، بحيث إن رئيس الحكومة الفاسد الحنان يريد احتلال غزة ويطر الجميع من هناك. في حين أن رئيس المعارضة الكتا، الطاهر، يريد إقامة دولة فلسطينية منزعقة السلاح مقابل اتفاق سلام. السؤال المطروح الآن في هذه اللعبة الخيالية من سنتنخبون؟ إن سنصوتون؟ من سنظفون رئيس حكومة فاسد يصنع السلام أم رئيس حكومة مستقيم ينشئ حرباً؟ هل سنتنازلون لرئيس الحكومة عن فسادها إذا جلب لنا الهدوء والسكينة أم سنشتون عليه حرباً شعواء؟ ولا يهم السلام أو غيره، الأساس أن لا يكون لدينا رئيس حكومة فاسد؟

في الوقت الذي يتشغل فيه الجميع في لعبة «حكومة الانتخابات؟» سلطع يهود في الزاوية لعبة أخرى وهي «سلام مقابل رشوة»، هل يرفع ذلك لفليندا.

على لوحة اللعب ثمة شخصية متخيلة لرئيس الحكومة اسحق الحنان. (1)، قام بشراء مزرعة كبيرة بواسطة قرض لم يسدده، من صديق ملياردير وصاحب مصانع كيماويات في البلاد. (2) صديق آخر له هو مقاول بناء كبير، شغل ابن الحنان الذي يبلغ ست سنوات من عمره كلاعب مقابل أجرة شهرية تبلغ 100 ألف شيكل. (3) خلال سنتين حول رجل الأعمال الأمريكي مغلفات تحوي عشرات آلاف الدولارات إلى الحنان بواسطة سكرتيرته. (4) ملقو نيريمان أخران، من النعسا ومن إسرائيل، اشترى هدايا يمتد آلاف الشواقل لزوجة رئيس الحكومة السيدة شمريت الحنان. ولكن ما الذي حدث؟ فجأة توصل رئيس الحكومة الفاسد الحنان إلى اتفاق مع الفلسطينيين على سلام ثلاثين سنة مقابل إقامة دولة فلسطينية منزعقة السلاح، وبناء على ذلك يعلن الآن عن انتخابات جديدة بعد شهرين.

هآرتس 28/5/2019

لمواجهة «التسونامي العربي» والتيارات الإسلامية

تلال الضفة والجولان حدود أمنية لإسرائيل في الشرق الأوسط!

يورام اتينغر

■ في واقع مليء بالسيناريوهات السيئة مثل التسونامي العربي، العرديد منذ 2010، مطلوب حدود أمنية تقف في وجه هجمات غير متوقعة. ولا يمكن لهذا أن يتناسب على أمانني التعاضيد والسلام، لأن دوره، مثلما تقيض تجربة 1400 سنة، هو التغلب على حرق السلام.

إن التحدي الأعلى للحود الأمنية هو ضمان وجود وحماية بعيدة المدى في منطقة لم تشهد سلاماً بين العرب بعد. ولكن أن يتناسب هذا مع الواقع الشرق الأوسطي الذي يتميز بأية الأنظمة العربية وتغييرات متطرفة وبالتالي بأية السياسة والاتفاقات أيضاً.

الحدود الأمنية يجب أن تسمح برد نابع على هجوم مفاجئ برسي لجيش وإرهاب، وربما أهم من ذلك - فهي تستهدف الردع. مثل هذه الحدود تقوم على أساس حقيقة أن التفوق التكنولوجي (التكولوجيا العليا) من شأنه أن يزول، ولكن التفوق الطوبوغرافي (تلال يهودا والسامرة) خالد، ويسمح بصد أو إبطاء الغزو، ويمنع ضمنا جيوباً

للتجنيد الاحتياط.

يحفز عدوان العدو، حدود كهذه تساهم في مكانة إسرائيل كمنتجة أمن قومي بشكل نخرًا وليس عبئاً للولايات المتحدة وللرد العربي المؤيدة لأمريكا. كقاعدة، الحدود الأمنية تسمح لإسرائيل بأن تدافع عن نفسها دون أن تضطر إلى جيش اجنبي.

في 29 حزيران 1967 رسم رئيس الأركان الأمريكي المتقاعد، الجنرال اول فيلد، خريطة الحد الأدنى اللازم لأمن إسرائيل: السيطرة على تلال السامرة ويهودا مستنح إسرائيل حدوداً أمنية... التلال تسيطر على المركز الضيق في إسرائيل، وتسمح قطعها إلى قسمين... الضفة الغربية تمتد لتوقف لأعمال الإرهاب ضد إسرائيل... على إسرائيل أن تسيطر على الضفة المسيطرة على بحيرة طبريا... سيطرة إسرائيلية في غزة ستقلص بشكل دراماتيكي احتمالات الإرهاب... في 29 تموز 1991 أديق الاميرال باد نانس، الذي كان رئيس فريق الاستشاريين في لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي: «الضفة الغربية نخر الدفاع الأول في المنطقة... عائق طبيعي لغزو مدرعات من الشرق... يكون ملزماً

إسرائيل اليوم 28/5/2019

يأتي تكتيكياً لهدف واحد: طرد الفلسطينيين وتوسيع الأرض لليهود

«أوتشا»: عنف المستوطنين يزداد ضد سكان الضفة... بحماية الجنود

عمير هاس

■ كتابة الإسرائيليين عن عنف المستوطنين كان تحدثت الجمهوريين عن ارتفاع درجة حرارة العالم. ليس هناك حظر على نشر الوقائع المقلقة، ولكن ليس هناك إلزام بالبحث عنها وتعلم الدروس الواضحة. الفرق البارز الوحيد هو أنه ظهر لدى الجمهوريين الشباب مؤخرًا عدد من النقوب في جدار الرقيض لفهم الخطر. منذ بداية السنة وحتى 20 أيار سجلت 89 حالة عنف للمستوطنين انتهت بإتلاف ممتلكات بمختلف الأنواع (أشجار ومحاصيل وسيارات وغيرها)، و45 حالة انتهت بضرر جسدي، هكذا حسب الإجمالي الذي يصدر كل أسبوعين عن «أوتشا»، وهو مكتب تنسيق النشاطات الإنسانية للامم المتحدة.

في العام 2018 كانت البيانات الوازية 207 و73 على التوالي، هل نحن ذاهبون للوصول إلى 2018 التي سجل فيها تزايد مجدد لعنف المستوطنين ضد الفلسطينيين (بعد ثلاث سنوات من الهبوط مقابل الأعوام 2012 - 2014 التي تميزت بعدد عال بشكل خاص من النشاطات العنيفة؟) مهاجمة مستوطنين تستدعي قدوم جنود، ليس من أجل منع المس بالفلسطينيين، بل من أجل الدفاع عن اليهود، وهذا يتطور فوراً أيضاً على عنف «رسمي» ضد الفلسطينيين: أضرار جسدية «بسوطة»، من اعتقالات، إيكيم مثلاً، ما حدث في نهاية الأسبوع في الحمة شمال الغور (مفترق محولة)، أحد سكان بؤرة استيطانية مزدهرة غير قانونية اقتحم مع قطيعه حقلًا للقمح حصد للتو: مزارعو القمح وحاصده من عائلة أيوب يعيشون هناك من عشرات السنين في خيام ويقايا ميسان مؤقتة. بعد الحصاد يتم استخدام سيقان القمح لإطعام الأغنام خلال ثلاثة أسابيع. مجال الرعي للعائلة الفلسطينية

وأغنامها سيق أن أغلقته بالعنف هذه البؤرة الاستيطانية التي يوجد ضدها أوامر هدم كثيرة، «هي مجرد بؤرة فرعية عن بؤرة تم تبيضها، سلعيت»، وفي أيدي سكانها المسلحين والمحميين من قبل الجنود. مكانات مستعجلة للنشطاء «تعاضيد» للشرطة والجيش أجريت، والغازي وقطيعه تم إخراجهم من الحقل. في صباح السبت الماضي، الذي خرج فيه عدد من أبناء العائلة الشباب مع الأغنام إلى الحقل، نزل المستوطن الإسرائيلي نفسه نحوهم وأطلق النار في الهواء العراء هرباً، وجاء الجنود إلى المكان واعتقلوا بالطبع شقيقهم الذي كان يرعى في الجانب الثاني من الشارع، الجنود كبلوا يديه وعصبوا عينيه بقطعة قماش وزوجوه داخل الجيب العسكري. أحضره إلى موقع قريب، كان الوقت الساعة التاسعة والنصف. نشطاء «تعاضيد» اتصلوا على الفور من أجل استيضاح الأمر.

وفي الثانية والنصف قيل لهم إن الرعي جزء من العنف وهو أيضاً قلة اهتمام الجمهور. يتم حرقه لضغ ثوان عندما يتم نشر صورة لشخص مع صفائح معدة ويعتمر قبعة وهو يشعل النار في الحقل أو يركض وهو ملثم. جزء من العنف يتركز على جسر الجنود الإسرائيلييين



ازدياد عنف المستوطنين ضد سكان الضفة تحت بصر الجنود الإسرائيليين

العنف هو أن تقديم تقرير لا يعتبر توثيقاً طالما لا توجد صور جنسية كهذه. رعب العنف يتراكم، والمستوطنون يصبحون أكثر جرأة، والجيش والشرطة

يساعدون بالعجز المتعمد. الاحترار (زيادة الحرارة) كارثة.

هآرتس 28/5/2019

إيران وأمريكا أعداء اليوم حلفاء الغد

د. نزار بدران *

إيران إلى دولة ديمقراطية، فقد لا تُهدد أمن وسلامة إسرائيل، بل قد تُبقي تحالفها معها، وهو الشيء، الذي لا يمكن توقعه من الشعوب العربية، من محيطها إلى خليجها. وضع أسس تحالفات مستقبلية، حول المنطقة العربية، واصلح إسرائيل على مدى طويل، هو برأسي الدافع الخفي للسياسة الأمريكية تجاه إيران.

نحن مُدرك، والتاريخ علمنا ذلك، أن النظام الديمقراطي هو الوحيد القادر على رفض الإملاءات الأجنبية، بينما الأنظمة الديكتاتورية، لا تتوانى عن التحالف، مع أعداء شعوبها، حفاظاً على بقائها، هي شديدة على شعوبها، ولينة بيد الأعداء.

مستقبل النظام الإيراني الحالي يتأرجح، بين الخضوع للإملاءات الأمريكية والتحالف مع إسرائيل (وليس التخلي عن مشروع عسكري أو نووي وغيره من الكلام الفارغ)، أو السقوط تحت ضغط حراك شعبي، مُنتظر وآت لا محالة. من سيبقى إذاً، الثورة الشعبية الإيرانية لإسقاط النظام، أم قبول الإملاءات الأمريكية والروضو للتحالفات الجديدة. هذا النظام من منظار غريزته للبقاء بالسلطة، قد يفضّل الحل الأمريكي، والذي قد يُؤمن له دعم الرئيس ترامب والغرب، بمواجهة شعبيه مستقبلياً، كما حصل مع حليف إيران النووي الكوري الشمالي كيم جون أون الذي أثر البقاء بالسلطة على مواجهة الولايات المتحدة.

* مراقب ومحلل سياسي
مقيم في باريس

تزيد الثوار السوريون بأسلحة ضد الطيران وغيره). أمريكا حالياً بسياساتها، لا تهدف إلى درء خطر ما مُحدث بمصالحها أو تواجدتها العسكري، وإنما تُخطط لصياغة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط، تتماشى مع مصالح الحليف المدلل إسرائيل. أمريكا تُخطط لخلق تحالفات مُستقبلية، تضمن أمن وسلامة وسيطرة إسرائيل على المدى الطويل، تبدأ مع صفة القرن، والتي ستتهي أي أمل للفلسطينيين بالعودة، وتستمر مع بناء تحالفات عربية إسرائيلية، كما نرى حالياً مع مصر ودول الخليج، وتنتهي بإيجاد تحالف أوسع، بين إسرائيل وإيران وأيضاً تركيا.

الخطة الأمريكية برأسي، هي وضع درع واق لإسرائيل من أي خطر مستقبلي أت من الشعوب العربية، وخصوصاً وأن معظم الدول العربية، وحتى أكثرها ثباتاً هي على كف عفريت، وإمكانية انتشار الريح العربي، من جديد، كما نرى في السودان والجزائر، يُهدد بتدمير أي سياسة طويلة الأمد بين هذه الدول وإسرائيل، ومحاولات التقارب بين عمر البشرية وإسرائيل قبل سقوطه لم يحمه من الثورة الشعبية.

إيران وإسرائيل، أو إيران وإسرائيل وتركيا، هي بالنسبة لأمريكا واللوبي الصهيوني، الأكثر ضماناً. فالديمقراطية التركية لم تمنع التقارب التركي الإسرائيلي وتزايد التبادل الاقتصادي (إعادة شرط رفع الحصار عن غزة)، كذلك حتى ولو تحولت

الصمود أمام العجرفة والجبروت الأمريكي، لأن ظهره الشعبي مكشوف تماماً، كما حصل مع صدام حسين. هذا النظام لن يقدم على أي مبادرة ضد «الشيطان الأكبر»، بل سيقبل إملأته كاملة، لأنها وسيلته الوحيدة لحماية نفسه من الثورة المنتظرة ضده.

التحديات الأمريكية

التحديات الأمريكية أيضاً، لا تهدف إلى إلغاء المشروع النووي الإيراني، وهو الذي تم التنازل عنه أصلاً، مع اتفاق عام 2015، هذا أول دليل على ما نقوله، فلو كان الشعب الإيراني داعماً لنظامه، لما تراجع آيات الله عن برنامجهم النووي.

ما هو المطلوب إذاً أمريكا من إيران، ما الذي يُحرك السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ومصالح من، وهل حقاً هي مُهددة، ونحن نرى انحناء الأنظمة العربية الخليجية ومصر، ووضع أنفسهم تحت حماية الرئيس دونالد ترامب، والذي لا يجد حرجاً، باستخفاف وإزدراء هؤلاء الحلفاء، وامتصاص معظم مواردهم المالية والنظرية، واستعمال الجيش المصري، فقط لحصار غزة، ودعم قوى الثورات المضادة، كما يحدث في ليبيا. أمريكا حقيقة، لا يُهدد مصالحها أحد، وتواجد الروس في سوريا، هو أصلاً بموافقة ضمنية أمريكية، والحكم التركي، رغم إعلاء الصوت مرة أو أخرى، يتراجع دائماً، أمام التبعيع الأمريكي (موضوع القس الأمريكي، أو الامتناع عن

استنزاف النظام الإيراني كافة عائداته النفطية بحروب خارجية، ذات بُعد طائفي، لم تُجد شيئاً، ولم يستغف منها المواطن الإيراني، بل على العكس دمّرت إمكانيات البلاد بالتقدم الاقتصادي. الديكتاتورية والفساد السياسي والاقتصادي، أيعد كل أمل بالحرية عند الإيرانيين، مع هكذا نظام، والذي لا يمكن إصلاحه بأي شكل من الأشكال.

رفضت النظام

أظهر الشعب الإيراني، منذ حوالي عشر سنوات، ومن خلال انتفاضات قمعت بقوة النار والحديد، رفضه لهذا النظام وتطلعه الحقيقي نحو الحرية والديمقراطية، هو التطلع نفسه الذي كانت تعيشه شعوب أوروبا الشرقية، أو أمريكا اللاتينية قبل زوال أنظمتها العسكرية، هو الآن أيضاً نفس التطلع، الذي تعيشه شعوب الدول العربية، وأظهر لنا هذا الأيام، شعبا السودان والجزائر، تعطنهما للحرية ووعيهما العالي بالمخاطر المحيطة بهما، من الأنظمة الجائنة على صدورهما، ورفضهما لأي تدخل، عربي خليجي أو أجنبي، لن يكون إلا لصالح النظام القائم. الشعب الإيراني لا يريد أن تبقى إيران على عكس دول الثورات، أو حتى تركيا، على هامش العالم وتحت سيطرة نظام قادم من القرون الوسطى. الشعب الإيراني يتطلع لحرية، وليس للالتفاف حول نظام دمر البلاد والعباد. لذلك هذا النظام يُدرك تماماً، أنه ليس بواد

تزداد يوماً حارة منطقة الخليج العربي، بالتزامن مع التهديدات الأمريكية ضد إيران، والردود الإيرانية التي تتوعد «الشيطان الأكبر» برد صاعق. هذه التهديدات والتهديدات المضادة، تعطينا انطباعاً كاذباً بتوازن قوى ما بين هاتين الدولتين، أو على الأقل توازي وسائل الرعب ما بينهما. إيران ليست بقوة أمريكا، ولكنها تستطيع استعمال سياسة الردع والرد المدمر ضد مصالح تلك الأخيرة بالخليج، أو ضد حلفائها المباشرين، أو ضد إسرائيل عن طريق القوة الإيرانية والقوى المتحالفة معها على مبدأ الانتماء الطائفي.

التجربة العراقية وحروبها المتعددة، وكذلك تطور العلاقات الأمريكية الكورية الشمالية، يظهر بما لا مجال فيه للشك، أن الأنظمة الشمولية، وهو القاسم المشترك، لهذه الدول الثلاث، لا تبحث أبداً عن التصادم مع أمريكا، ولا تملك أصلاً وسائل هذا الصدام. فأول هذه الوسائل لكسب المعركة، هو الدعم الشعبي للنظام القائم، وهو ما كان مُعدداً تماماً مع صدام حسين، كذلك الأمر مع كيم جون أون، وطبعاً أيضاً مع آيات الله الحاكمين بإيران. الشعب الكوري والإيراني يعيشان حالياً كابوساً حقيقياً، اسمه النظام القائم وليس أمريكا، والتناقض الحقيقي داخل هذه الدول، ليس بين شعوبها وحكوماتها من جهة، وأمريكا من جهة أخرى، وإنما بين هذه الشعوب وأنظمتها الشمولية الجرمية.

عيد استقلال المملكة الأردنية الهاشمية والدفاع عن عروبة القدس

يحتفل الأردن بعيد الاستقلال في فترة عصيبة يقترّب منها الإعلان عن ما يسمى بصفقة القرن.

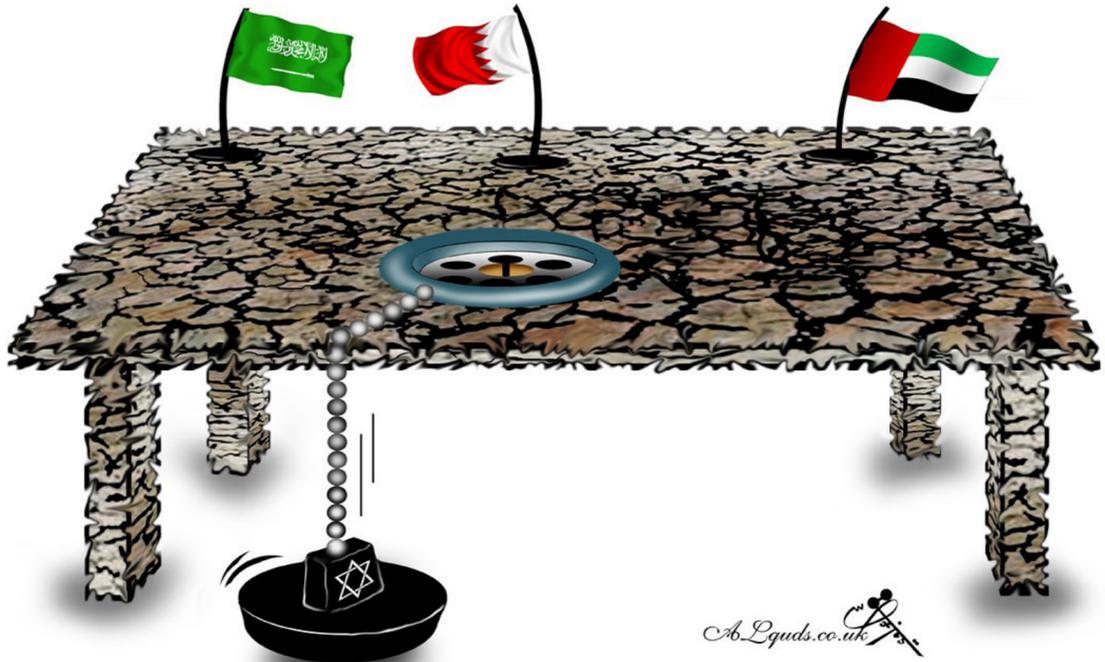
قد يجمع المثلون أن الأردن قد يكون الخاسر الأكبر من الصفقة إلا أن المملكة الهاشمية الصغيرة الحجم الكبيرة بالموافق والوفقات السامقة دفاعاً عن المقدسات بشقيها الإسلامي والمسيحي في القدس والأماكن المقدسة تماشياً مع الوصاية الهاشمية واستمراراً للنهج المصطفوي الكريم وللعهدة العمرية التي رسست أركان التآخي والوثام الإسلامي المسيحي منذ أزمنة غابرة قد استطاع أن يتجاوز الصعاب، واستطاعت القيادة بالحكمة أن تحول الأزمات إلى فرص لحشد الطاقات وتعزيز اللحمة الاجتماعية والفكرية ليصبح الأردن منارة وأموذجاً للتعايش والسلام والمحبة.

مع تزايد أوباق التطرف والغلو الديني والسياسي نحن بأشد الحاجة لإعادة استلهم واستنباط موروثاتنا الثقافية والحضارية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، وحديثاً الدفاع عن الأخوة العرب والأشقاء الفلسطينيين بالعمل والقول في كل المحافل الدولية وعن هوية القدس العربية الإسلامية والمسيحية.

نحن في أمس الحاجة للدفاع عن قيادتنا التي جنبت البلاد كوارث الحروب التي عبثت بدول الجوار وبال دفاع عن القدس وعروبتهما وتعزيز صمود أهلها المرابطين للذود عن فراها الطهور.

الدكتور منجد فريد القطب

ورشة البحرين الاقتصادية.....



Ab.Lquds.co.uk

تعقياً على مقال غادة السمان: أين السينما العربية من ذلك كله؟

المواقع الإلكترونية

هذه كلها أفلام قديمة التي في حينها كان لها صدى وتأثير، هذا عندما كانت نسبة العرب والمسلمين قليلة في أوروبا وأمريكا وكانوا يشبه معزولين عن المجتمع لذا المجتمع الغربي كان يصدق كل ما يشاهد من أفلام متلعن بالعرب والمسلمين، تماماً مثلما نحن في بلدنا كنا نصدق كل ما كنا نشاهده في الأفلام الأجنبية.

الآن العالم انفتح على بعضه البعض عن طريق الهجرة المكثفة من جهة، وعن طريق المواقع الإلكترونية من جهة أخرى والتي تربطنا بكل القارات في لحظات والتي تنقل كيف يقتل ويذبح العرب والمسلمون بعضهم البعض. فكيف بإمكان الأفلام أن تحسن سمعة المسلم والواقع هو مختلف أمامهم؟ ما يُحسن صورته أمام العالم هو أخلاقه وسلوكه وتصرفاته ومظهره، بالإضافة إلى ثقافته وعلمه وتأثيره الإيجابي في المجتمع.

أفانين كبة - كندا

الفيلم التاريخي

كنت ومازلت من محبي السينما بشكل عام، وللسينما العربية في قلمي مكان وهناك الكثير من الأفلام الجيدة وآخرها فيلم المخرجة اللبنانية نادين لبكي الذي رشح للأوسكار وكان على بعد خطوة واحدة منها.

الإعلام والرأي العام دائماً يروج دائماً للأفلام السيئة ودون

المستوى وأحياناً عن جهل يحدث هذا وفي كل العالم هناك أفلام تجارية يحتمل أن تحل أي قيمة فكرية..

للأسف السينما العربية تفقر إلى الفيلم التاريخي أشعر بالحزن حين أرى فيلماً أمريكياً عن كيلوباترا أو هيباتيا الفيلسوفة التي قتلها الجهل في الاسكندرية التي جمعت بين حضارة الفراعنة واليونان حتى التاريخ الإسلامي توقفت منذ مدة طويلة الأفلام وهنا لا ننسى رسالة مصطفى العقاد.

من الأفلام التي استوقفتني وأحببتها فيلم الطبيب، فيلم رائع فنيا ومدته وقصة مشوقة عن شباب إنكليزي تموت والدته بالزائدة الدودية فيقرر السفر للجزء الآخر من العالم في رحلة عمرها عام ليصل إلى بلاد المسلمين «أصفهان» ويدرس الطب على يد أشهر حكيم وطبيب في ذلك الزمان «ابن سينا» وكيف أن مملكة (أصفهان) ازدهرت فيها العلوم قبل أن يغزوها السلاجقة تحت مؤامرة علماء الدين ليقسدوا كل شيء ويحرقوا الصحف والمخطوطات ومدرسة ابن سينا!

عمرو - سلطنة عمان

الريح هو الهدف

منتجو السينما هدفهم الأساسي الريح وبالتالي لا بد من وجود جمهور كبير من مشاهدي الأفلام يعرفون جيداً ماذا يريد، وكانت صورة العربي سابقاً بالزيتون التقليدي الخليجي هي الراجحة، فالصحافة الغربية كانت تنشر الكثير من تصرفاتهم وأفعالهم اللا معقولة.

اليوم المسلم هو الهدف بسبب أفعال «القاعدة» وتنظيم «الدولة» وغيرهما، والأمر كان سابقاً مع الهنود الحمر فكانت السينما تصورهم كما يريد الجمهور الأمريكي ولكن كان هناك أفلام يظهر فيها الهندي الأحمر بصورة أخرى غير المعروفة عنه، والأمر كذلك مع العربي والمسلم، أما أغلب جمهور السينما عندما يفريد الغناء والرقص والأفلام التي كانت تنتجها مؤسسات الدولة غير الربحية كانت موضوعاتها مختلفة.

سلام عادل - ألمانيا

سلطة المبدع

مشكلة السينما العربية أساساً وابتداءً هي إنعدام سلطة المبدع -أقصد السيناريست تحديداً- والمنتج.

المفترض في كل بيئة تحترم نفسها أن يكون كتاب القصة والرواية والشعراء في قلب العملية الإبداعية، وتحديد الدرامية.

الروائي غابرييل غارسيا ماركيز، نوبل الآداب، أشرف على ورشات كتابة سيناريو في كولومبيا.

في الظرف نفسه والوقت نفسه، نجيب محفوظ - وهو أيضاً نوبل آداب - ظل يفاوض السلفية على شروط بقاءه على قيد الحياة، دع عنك أن يفكر في شيء آخر.

رواية «علنت عليك الحب»، فيها تتسلسل درامي وشفافية روح، مادة خصبة لسيناريو خلاق، ناقص فقط بيئة تقبل الإبداع.

إيدي-جنيف

أحقاد دفينية

السينما العربية لم ولن تلتفت: يكفي أنها تظهر الإرهابي المسلم صاحب اللحية بأشبع الصور، هو إرهابي، متطرف، متعدد الزوجات والخيليات، ازواجي الشخصية (شيخ في الحارة وسكير عريدي في الليل) وغيرها من الصفات التي تجسد المسلم بشخصية التطرف.

الغربي يصر على نقل الصورة ويضيف إليها عمامة وجملاً وصحراء!

الصورة النمطية قاتلة وتنقل وبصورة مدروسة أحقاداً دفينية، في حين أن الأمريكي يبدع بني جنسه، ومثال على ذلك تلك الأفلام التي تظهر الجندي الأمريكي الذي سافر ليحارب في فيتنام وكأنه ضحية لكل العصابات والسفاحين؟

كيف وهو يهاجم الأبرياء ويقتل النساء والأطفال ويعتدي عليهم؟

في الفيلم نفسه تجد صورة مغايرة لذلك البطل الأمريكي القوي منصف الضعفاء حيث يحارب جندياً فاسداً وينصف السكان البدائيين؟

الصورة النمطية ينتج عنها عنف وتهميش وظلم وتمييز واستعلاء، ولا نزال نحن نلاحق الجمل في الصحراء، والغربي يجول في الفضاء.

حتى في عقول الجيل الحالي وهو تكريس للفوقية والتميز والاستعلاء.

مها

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



البلدان الغربية والرهان التاريخي

حسن أوريد*



كان مما كتبه المنصف المزوقي قبيل أيام معدودة، في صفحته، أن العالم العربي يوجد في مفترق طرق بين ماضٍ طغى فيه النزوع لشمرة الغرب، وهو المنصف المزوقي المستقر في ما يسميه السيد منصف المزوقي بمحور الشرر المناهض للتغيير الديمقراطي والسيادة الشعبية، والنزوع الذي ينتصب السيد منصف المزوقي مدافعا عنه، وهو مغربة الشرق..

توصلت برد على تدوينة المنصف المزوقي من لدن سعيد سعدي من الجزائر. يفتق سعيد السعدي على ما ورد في تدوينة المزوقي من أن ما يجري في الجزائر من حراك سوف تكون له انعكاسات إيجابية على جارتها الشرقية، لأن النظام الجزائري حينها، حسب المزوقي، سعى إلى أن يجتهد الدينامية الديمقراطية في تونس، بدعم محصور الثورة المضادة، ولذلك ففجأ المسار الديمقراطي في الجزائر سيمتدح إلى تونس، مثلما أنه سوف يفضح حدا للحالة السريالية مع المغرب، بإغلاق الحدود البرية، وهكذا لسوف تبرا الجزائر، حسب المزوقي، من أدواء الاستعمار والاستبداد... ويقر المنصف المزوقي بأن المنطقة المغربية هي في مفترق الطرق.. قد تزلزل بالنظر إلى تأثير الاتجاهات الفاشية، وتدخل حينها في الصراعات الطائفية، ولكنها يمكن أن تنهض بالنظر إلى ثرائها الحضاري، وقابليتها على الانفتاح، واستيعابها للتعدي، وطبيعة نخيبها..

يلقب المزوقي كفة الأمل والاسترداد والوعي من دون أن يغفل الأخطار المحتملة. لم يكن سعيد سعدي ليعتب برده على المزوقي، لولو رغبته في توسيع دائرة النقاش، كي يضمن طرفا مغربيا، وهو نقاش قد بداته قبل سنوات مع سعيد سعدي الذي لم تحف رغبته منذ ذلك الحين، وإرهاصات التحلل بادية في الأفق لمنظومة مترهلة، من ضرورة التفكير في الخروج من المازق التاريخي الذي توجد عليه المنطقة المغربية، في الرد على المزوقي، يؤكد سعيد سعدي الإيمان بوحدتها شمال إفريقيا وتجزره في الخيال الجماعي، مثلما يظهر ذلك جليا كذلك في حركة الجماهير وهواجس المتفكرين، يقر بأن الحراك الديمقراطي في الجزائر غايتها التخلص من مخلفات الاستعمار والاستبداد... ومن الأضوية المدنية كذلك، وهو ما لا يعرض له المزوقي. ينحو المزوقي بالاتمالة على ما يسميه محور الشرر، ويشير إلى الإمارات والسعودية ومصير. يرد عليه سعيد سعدي أنه يفتق الصمت في ما يخص الدفاع شرقية أخرى، ليست أقل تأثيرا ولا سؤا.

هل الخيار هو الانتقال من مشرق المغرب، إلى مغربة الشرق، كما يقول المزوقي؟ ما الفائدة من فرض تصورات على عالم غير مستعد للاستعداد... ولكن هل الخيار هو مغربة المنطقة المغربية، وتطبعها الصراعات المنهية والطائفية، وظل ينظر دورها إلى المغرب (المغرب الحام) من عل؟ ليس الأجدى هو مغربة المغرب (الكبير) كي يعين قواته الكفائة، ويوجهها الوجهة التي من شأنها أن تحصنه من أي وصاية كانت، من الشرق أو الغرب، ومن الضروري تدبير المنصف المزوقي فيما كتبه في جريدة «لوموند» بتاريخ 20 أبريل نيسان 2011 في الخضم فتق بواكير «الربيع العربي» من أن الانتقال الديمقراطي لن يتم من دون علاقات طبيعية مع الغرب، فهو أقرب إلينا من حبل الوريد، مع علاقات شراكة في الضفة الغربية للبحر الأبيض المتوسط، ولا شك في أننا في هذا الطرف الدقيق الفائدة منه؟ ليس الأجدى والأجدر هو المصالحة مع الغائبة منه؟ التي تنتسرت على القطيعة التي تمت في البلاد المغربية، وخاصة ما بين المغرب والجزائر، وتركت ندوبا.

إن المنصرج مما تعيشه البلدان المغربية يمكن في الوحدة، أو الفيدرالية، لأن الوحدة هي والخصوصية السياسية.. وواقع الحال يفيد بأن عدم قيام الوحدة، هو الذي جعل المنطقة المغربية تخضع لنوع من الحماية أو الوصاية من بعض دول الشرق الأوسط.. نعم، المنطقة المغربية في مفترق الطرق، كما يقول المنصف المزوقي، بين احتمال الاندحار وهو أمر وارد، وإمكانية الاستدراك، وهو أمر ممكن، ولكنه لن يتم بقدره قادر، ولكن برؤية، والانسخراط نخية، لا يمكن طبعاً أن تضرب صمغا عما انتسج من علائق مع بلدن الشرق الأوسط لقرون، ثقافيا وإنسانيا وسياسيا، مع ضرورة نصرة القضايا العادلة، وكل ما يصب في احترام حقوق الإنسان وكرامة المواطن، ولكن للجغرافية كلمتها، والحيط الأقرب لشمال إفريقيا هو الضفة الجنوبية حوض البحر الأبيض شمالا، وإفريقيا جنوبا.

أساطير ما كتبه السيد سعدي من أن «الثورة التي تجري حاليا ينبغي أن لا تدير الظهر للبعد الإقليمي في كفاها، ومن الشرط الأساس في نجاحها، لتنجح هذا الخيار، من دون أحسام إمبريالية، ولا أوامهم إيديولوجية، وللمنصف المزوقي فضل إثارة الحوار بتركية دقيقة وحاسمة، وليس لأصحاب الرأي أن يرتكبو التتبع والتأثر والانطباع، وإنما يتعين عليهم الانسراط في ما يجري والتأثير فيه بفكر ورؤية وشجاعة.

*كاتب مغربي

سالمين غانمين راضين مبتهجين، فإنه سينال الثواب الجزيل وسيوصف في الحين بأنه داعية سلام جديد، وربما سيجد من يرشحه لنيل جائزة نوبل للسلام، أو يجعله رمزا وأيقونة للحركات المدنية والحقوقية، وستجزل له العطايا والهدايا وقد ينصب زعيما وقائدا عريبا فذا، من صف القادة التقدميين الذين لم يجد الدهر إلا بالقليل منهم. ولكن الطريق لن تكون مفروشة ورودا فقط، فعليه أن يعلم أنه سيواجه في البداية الرفض والاستنكار وحتى الاتهام بالخيانة.. وعليه أن يعرف كيف يراوغ جيدا فيقول مثلا، إن كان الإفطار خارج الأرض الحتلة، أن ضيف لم يكن إسرائيليا بل هو يهودي من أبناء البلد، مثلما فعل وزير السياحة التونسي. أما إن حصل العكس، أي كان الإفطار في الخليل مثلا، فليقل إن كان يبحث مع الضيف قضايا عامة لا علاقة لها بالسياسة أبدا، بل فقط بالاقتصاد على رأي رجل الأعمال الجعبري. وإذا ما ازدادت الضغوط والحملات ضده، وهذا هو المتوقع، فما عليه إلا أن يواجه المناوئين ويقول لهم بالغف الملآن، هل أنسا أول أو آخر مطبخ؟ ويذكرهم بالشالوم الذي ظهر في رمضان بالقرب من مدينة الرسول، والمرحيات المصرية التي ألقت ماءها بردا وسلاما على الغابات في الأراضي المحتلة، ويقائمة طويلة عرضة من اللغات والمقابلات بين العرب والمسلمين، وما كانوا يدعونه عدوهم.

لكن يبقى أمر واحد، وإذا ما يحله بينه وبين نفسه وهو أن يقنعه بعد كل ذلك بأنه لا يزال عربيا ومسلما بغض النظر عن جنسيته وإفطاره الطبيعي، وهذا هو الأصعب!.

*كاتب وصحافي من تونس

كيف تصالح العدو على مائدة إفطار رمضان؟

عودتهم، أو المحاصرين في غزة في تحرهم وفك حصارهم. ولا بأس بالمقابل من أن تريح قلب شريك الطاولة فتخبيره بتأذب شديد أن الاكل كل حال محلل في الشرع اليهودي، ثم يقص عليه نكتة أو طرفة ليرفه عنه، ويرفع من روحه العنوية، ويجعله مطمئنا إلى انه صار بالغفل واحدا من أفراد أسرته الصغيرة، ولا بأس أن يلقي على مسامحة في الأثناء خبطة قصيرة يذكره فيها بأن الاختلاف رحمة، وهو لن يفسد أبدا للود قضية، وانه رغم اختلافه عنه لا يكرهه أو يحقد عليه، أو يفكر يوما في الثأر منه، أو في استرجاع شيء سلبه منه، أو يرغب - لا سمح الله- في ملاحقته والتشهير به في الإعلام والقضاء. وإن أراد أن يعرف بعض ما يقال في مناسبة مثل تلك، فليأخذ كلمات المستوطن الصهيوني يوسي دغان، التي ألقاها على الحاضرين في مائدة إفطار أقامها فلسطينيون في الخليل المحتلة قبل أيام مثلا، وليلق بدوره إن «كلا منا يحمل أفكارا مختلفة، ولكنني أدرك أنه ستخرج من هنا بشائر طيبة لليهود والعرب على حد سواء... وإذا بدلنا جيدا كبيرا فإنا سنتمكن من خلق مسار آخر للتعاظم مع الاحترام المتبادل»، أو ليغفل مثل منظم الإفطار المذكور، ويرحب بضيوفه مستوطنين أو متصهينين ن أو يهودا، مستترين ويقول لهم جميعا كما قال أشرف الجعبري: «إنه لشرف عظيم أن استضيفكم جميعا في بيتي، وهذا الإفطار الجماعي سيعزز الأواصر الاقتصادية والتجارية المتصلة بيننا، والعلاقات الودية التي تقودنا جميعا نحو مكان أكثر إيجابية، وهو يرمز إلى قدرتنا على مد الجسور فوق كل الفجوات بيننا».

ويعدنا ينتهي الإفطار بسلام ويمر من دون أي مشكل أو عارض معوي - لا سمح الله- ويخرج الضيوف

نفسه، وبذلك يكون قد كسر شوكتها وانتصر عليها بدلا من أن تنتصر عليه وتقوده إلى المزيد من الخاطيا، ويكون له الأجر والثواب الوفير في الدنيا قبل الآخرة أيضا. وسيكون مطمئنا إلى أنه لن يحتاج أبدا للفتوى شرعية تمييز أو تبيح له إفطاره الطبيعي، فحتى إن حالفه الحظ وعثر أصلا على شيخ من الشيوخ، ممن سلم من الإعدامات، أو الملاحقات، فإن ذلك سيكون بلا طائل، وسيعيد نوعا من الهرطقة والمغالاة، أو شكلا من التفلسف الزائد، لأن الأصل في الأشياء كما سيخبره الضالعون في علم التبرير والتطبيع، أن الرب واحد والدين واحد، وأن جوهره ومقصده الأسمى هو التسامح والتآلف والتحابب بين كل الناس، وأن لا فرق أبدا بين مسلم ويهودي إلا بالتقوى، وإن هؤلاء قوم أصفياء وافتقاه يحبون الخير ويرغبون بالعيش مطلم للبحث عن إذن أو ترخيص من هذه الجهة السيادية أو تلك، فالعدو أمامه وحوله ووراءه يرتع ويمرح داخل الدار كيفما شاء ومثلما يريد.

وهو لم يعد لا بالبعيد ولا بالغريب ولا حتى بالشبح الجهول أو الغول الخفيف. وكل ما عليه فعله قبل أن يقدم على تشريكه على مائدة إفطاره الرمضانية، هو أن يتوكل على الله، ويضع ذاكرته والتاريخ الذي تعلم أو عاصر، في الرفيزر ويترك معه أيضا كل تلك العصبية والحمية والنخوة والشفامة والفروسية العجمية الاصلية، التي لم تعد تليق به ويحفظ بدلا منها ما يتيسر من كلمات عن محاسن السلام والتعايش والتسامح، ويبعد كل المواضيع التي يمكن أن تغض الجلسه وتقلق الضيف وتزعجه، مثل الحديث عن حق الفلسطينيين في أرضهم، أو المسلمين في قدسهم، أو اللاجئيين في

بححتاج الأمر لتحضير خاص، وربما مواصلات لم توجد من قبل في أجيال كان همها الحصول على السلاح، وتوجيهه نحو الغاصب والمحتل. لكن لعله سيخروج من صلبها من سيكون قادرا، بعد كل ما رآه من تقلبات، على أن يصالح العدو نفسه، أو من كان يقدم له على ذلك النحو ويتآلف معه للحد الذي يجالس فيه على مواكد الإفطار في رمضان. وسواء كان المقصود من بين هؤلاء فلسطينيا أم تونسيا أم مغربيا أم سعوديا، فإنه سيكون بالأخير عربيا مسلما من المفترض أن يصوم الشهر الكريم، وتكون له مائدة إفطار في كل يوم فيه، وهذا الوجوديا بعض المطلوب.

فالصائم من بين هؤلاء أو من يوحي تصرفه بذلك، على الأقل، سيعتبع عليه. إن عقد العزم على التطبيع، وأراد أن يكون نموذجا مشرقا للعربي المثالي، والمسلم الجيد في نظر السادة الذين يحكمون العالم، أن يتقيد ببعض التعليمات فلا يمتنع عن الطعام والشراب فقط، بل يفرض صبره ويقفل فمه ويصم أذنيه بالكامل أيضا عن سماع أي لغو، خصوصا في هذا الوقت بالذات، حيث يكثر الحديث مثلا عن مخاطر «صقفة القرن»، أو عن مقايضة القضية الفلسطينية بالمال الخليجي بالتحديد. وعليه أن لا يصغي أبدا لمن قد يوشوش في أذنه، أو يهمس له بأن الشهر المبارك ليس شهر ملذات وسهرات، بل هو شهر جهاد، أو يمضي أكثر فيذكره بالفتوات والفتوحات العظيمة التي حصلت فيه. وليكن على يقين من أن الجهاد الأكبر هو جهاد النفس، وليستعد ليلن حربا ضرورسا على نفسه الأمانة بالسوء، فيترك مكانا لا تقا ومناسبا على مائدة إفطاره الرمضانية، لمن كان يطلق عليه صفة المحتل والظالم، فيؤثره هذه المرة على

صادق الطائي*



يشير بعض المراقبين إلى أن جون بولتون مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب، يعد اليوم أخطر رجل في العالم، وقد جاءت هذه القراءة على خلفية صعود بولتون وقراراته في الأزمة الأخيرة مع إيران، وكذلك صعوده في دفع إدارة ترامب لاتخاذ مواقف متشددة في التفاوض مع كوريا الشمالية، وكذلك الأزمة الفنزويلية.

وقد ذكر بن وزيرموستر في مقال له نشر في صحيفة «الغارديان» البريطانية قبل أيام، قال فيه: «إن بولتون أعطى ترامب الدفعة اللازمة للانسحاب من الاتفاق النووي،

ترامب بدا وكأنه يسعى للتهدة مع إيران، بينما بدا جون بولتون بشاربه الكبير هو المحرض والدافع نحو الحرب بكل الطرق

الذي شكّل «كبر عقبة» أمام المستشار من أجل تغيير النظام في إيران». وأضاف: «إن الولايات المتحدة باتت اليوم أقرب من أي وقت مضى إلى الحرب مع طهران، بعدما تحدثت عن مؤشرات وتحذيرات تصديعية صادرة منها، فيما تولى وزير شؤون أورخى إن المستشار ضخم هذه المؤشرات»، ويرى كثيرون أن سلوك الرئيس ترامب في الأزمة الإيرانية الأمريكية الأخيرة بدا وكأنه يسعى للتهدة، عبر سعيه لتقليل عدد أفراد القوات الأمريكية في البؤر الساخنة في العالم، خصوصا في الشرق الأوسط، بينما

د. مدى الفاتح*



بعد أسابيع طويلة من التشويق والحساس وتبادل عبارات التهديد والوعيد بين الولايات المتحدة، التي بدأت متهاية لحرب حقيقية، وإيران، تغرست اللقمة بين الجانبين ليقول الأمريكيون إنهم لم يكونوا يسعون بجديتها إلى الحرب، وأن الغرض من كل تلك الاستعدادات، بما فيها إرسال حامله الطائرات الضخمة إبراهام لينكولن وإعادة نشر صواريخ باتريوت، كان مجرد التنكير بالقوة الأمريكية وقدرات واشنطن العسكرية، أي أن الغرض كان استعراضاً للقوة بهدف ردع إيران عن القيام بأي فعل عسكري غير محسوب العواقب.

إيران بدورها عبّرت عن قلقها من خلال مسؤولين سياسيين وعسكريين، بأن هدفها ليس إشعال حرب، كما نفت بشدة نيتها خوض صراع مع دول المنطقة، خاصة جوارها الخليجي، بل مضت أكثر من ذلك الحديث عن مد يداه للحوار والتعاون مع جيرانها، بما يخدم المصالح المشتركة للجميع، من دون أن تنسى في الأخرى للتكبير بقوتها العسكرية، إن كانت لا تقارن مع القوة الأمريكية التي تقوفا بحسب بعض التقديرات بحوالي السبعين ضعفا، إلا أنها قادرة على تنفيذ ضربات موجهة ومدمرة، قد تعرض أمن المنطقة، بما يشمل مصالح الولايات المتحدة الإقليمية، للخطر.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها على مسرح العلاقات الدولية ذلك التسلسل الدرامي المتعلق بحرب وشيكة بين معسكر الشر، بحسب المنظور الأمريكي لإيران، و«الشیطان الأكبر»، بحسب نعت كلاسيكي كانت توصف به أمريكا من قبل القيادات الإيرانية، منذ نجاح الثورة الخمينية ونشأتها عن أيديولوجيتها العنادية للغرب، مروراً بجماعة احتجاز الدبلوماسيين الأمريكيين، ونهاية بأحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، كانت طربول الحرب تفرق بين الطرفين، لكن الحرب التي كثيرا ما أعلن عنها لم تنتشب أبدا، كانت الولايات المتحدة تقض عوضا عن دخول حرب تقليدية إستراتيجية، الضغط والاحتواء عبر العقوبات القاسية والمراقبة المصيقة. نجحت هذه الاستراتيجية في تعجيج الدور الإيراني، الذي يستطيع أن يمدد كفة

شوارب صدام وبولتون وطبول الحرب

عن طبول الحرب التي تدق، وشوارب بولتون الرجولية الخشنة، التي تدفغ باتجاهه موقف أكثر تشددا، ولأن الشيء بالنشيء يذكر، فلا يفتونا أن نتذكر موقف الإعلام الأمريكي من شوارب الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، الذي لم يكن يذكر في الإعلام الأمريكي، إلا وتمت الإشارة إلى مظهره الخشن، الذي يدل على تزمته، وشاربه الكث الذي يدل على صرامته وعدوانيته، لكن كما هو معلوم، أن صدام حسين من جانبه كان شديد الاعتناء والتفاخر بشاربه، وكان يضيف في الشوارب مكانة خاصة، وبخاصة بالذكر كثيرا في أحاديثه، سواء أفي اجتماعاته بالقيادة العراقية أو في خطبه الجماهيرية، والمفارقة التي يجب أن نذكر هنا، أن صدام كان مشغولا بشواربه، بينما كانت طبول حرب الخليج التي أطاحت بنظامه تدق، والولايات المتحدة تحشد قواها لاسقاط حكمه، فقد عثر على وثيقة بخط صدام حسين، وهي رسالة مؤرخة في منتصف عام 2002 إلى قبل شهر قليلة على الحرب، الرسالة كانت موجهة من الرئيس لسكترته جاء فيها: «كان العرب عبر تاريخهم الجيد، وأنتم قبيهم، يجهلون من شوارب الرجال محط التماهم، ورمز استعدهم لتحمل مسؤولية جنسهم، حيثما كان الأمر، على أساس هذه الصفة من واجبات الرجال وهدمهم في كل ما يعز الأهل والشعب والوطن.. ولقد عزنا الله وأعز قينا وشواربنا وكل شارب عبور على أمته والوطن والشباب، ومع كثرة وتعدد أنواع واللوان المازلات حتى صارت بعضها وكأنها شجاعة تذكر نوعا من أنواع خيال العلق، وليس واقعا قد حصل فعلا ضد العراق وخرج من امتحانها العراق عزيزاً معافى بإذن الله، وأخفق العباد بإذن الله أيضا بدون أن يلوي شجاعة أهل العراق، هذه الشعارات في شوارب من قادهم في محتها وسوح الوغى، مثلما قادهم في سوح البنات وأعمار والفضيلة والمجد، واليوم إذ أقص هذه الشعارات من شواربي وديعة لديكم في جامع أم المأم، فإني في هذا أردت أن نتذكرون إلى جانب كل المعاني التي ادعناها اليكم تاريخي، وهو جزء من فضائل علمكم وجلد اعلكم، ولكي نتخسّن بها وبمعانيها معكم بعد أن تتكلمون على الواحد الأحد القادر الصمد، كلما حاول أجنبي

طهران وواشنطن: دراما التهدة والتصعيد

فتظن إيران أنها قادرة على تجاوز نطاقها الموسوم، فما يكون من الأمريكيين إلا أن يعمدوا إلى قلب الطاولة والقيام بإجراءات قاسية تجاههم، كتشديد العقوبات التي تبديها في بعض الأحيان بلا هدف سوى توجيه ضربات موجهة لعرق الاقتصاد الإيراني، وما يسعده يعد تعريف أولوياته، يمكن فهم الانسحاب الأمريكي من العراق، من حيث ذلك على أنه جزء من هذه الاستراتيجية التي تضع طهران في موقع هجين واستثنائي، فلا هي عدو ملعن يتج طهران الضربات نحو، كما فعلت واشنطن مع غيرها من الدول التي كانت ترى أنها من عجة حقاً، ولا هي صديق يتم التعامل معه بشكط طبيعي. في هذا الموقع الهجين تقترح الإدارة الأمريكية إعادة التفاوض على أسس جديدة في ما يتعلق بالاتفاق النووي، بل يذهب الرئيس ترامب لحد القول إن كل هذه الإجراءات إنما تهدف لدفع طهران مجددا لطاولة التفاوض. في هذا نذكر الخطوة الرمزية المتمثلة في إرسال الرئيس ترامب رقم هاتف خاص لسفارة سويسرا في طهران لتلقي المكالمات الإيرانية، المشككة هي أن هذا المنهج الذي يبدو كحل وسط بين التصعيد والتطبيع، يقابل من قبل الإيرانيين برفض محكم، فهم يعتبرون أنه سيعيد الأمور مرة أخرى لربيعها الأول، وأنه يسحب من طهران جميع الامتيازات التي ضمنها الاتفاق السابق، إضافة إلى ذلك يقول الإيرانيون أن لا شيء يمنع، حتى بعد التفاوض لاتفاق جديد، أن يقوم الأمريكيون بنقضه مجددا، سواء كان ذلك في عهد هذا الرئيس أو أي رئيس آخر قام بعد الانتخابات الرئاسية.

يمكن فهم أسباب الموقف الإيراني الرافض لإعادة التفاوض، لكن السؤال هو: هل تملك طهران خياراً آخر غير الإذعان، خاصة بعد وضوح تخلي شركاتها الأوروبية عنها تحت وقع الضغوط الأمريكية؟ من ناحية المكاسب، فلا مكاسب حالية للاتفاق النووي، بعد أن نات الولايات المتحدة بنفسها عنه، فلم تعد الاستفادة من مليارات الدولارات التي كانت ستوفر كجزء من المشاريع الاستثمارية الكبرى التي وعدت بها شركات ومستثمرون أوروبيون. بل يعد جميع ذلك واردا، بل تراجع طهران مرحلة ما قبل الاتفاق، مع شروع واشنطن في الضغط من أجل إجبار المجتمع الدولي،

إقليمية مهددة للدول المجاورة، لكن لا يستطيع أن يتجاوز ذلك لحد أن يكون مؤثرا وفعالاً على المستوى الدولي، هذا «التمد المحسوب» سمح للإيرانيين بأن يكونوا رافقا لا يمكن تجاوزه في الإطار الخليجي، فضضت الولايات المتحدة، لأسباب معروفة، النظر عن نشطات إيران العسكرية، بل ساهمت في تضخيم دورها، عبر قيامها بدعاية مجانية لنظام الولي الفقيه وللحرس الثوري الإيراني الذي زعمت أنه يمتلك القدرة على تشكيل تهديد كبير على الحلفاء، وعلى الأمن والسلم العالميين. مع كل هذا، فإن الولايات المتحدة لم تقم بأي خطوة جادة لمنع هذا التمدد الإيراني، سوى بيع مزيد من الأسلحة للطرف المتخوفة منه، على العكس من ذلك نسق الأمريكيون بشكل ملعن مع طهران، قبيل وبعد غزو العراق وأفغانستان، وهي العمليات الأمريكية التي أسسبت النظام الإيراني مزيدا من القوة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

يحدث أحيانا أن ترتبك حسابات ذلك التمدد المحسوب،

الولايات المتحدة

تفضّل عوضاً عن

دخول حرب تقليدية

استراتيجية، الضغط

والاحتواء عبر العقوبات

القاسية والمراقبة المصيقة

الثورة السودانية تواجه مناورات الرجعية

جليبير الأشقر*



دخلت الثورة السودانية في مرحلة بالغة الخطورة مع دعوة «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلى الإضراب يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق في 28 و29 من الشهر الجاري. وكما هو معلوم، جاءت هذه الدعوة في إطار نشوب خلاف بين قيادة الثورة والجلس العسكري السوداني على قضية أنتجتها فصلا في تشكيل مؤسسات المرحلة الانتقالية المؤدية إلى سلطة منتخبة، ألا وهي قضية «مجلس السيادة» الذي سوف يتولى رئاسة الدولة خلال المرحلة المذكورة. وقد بات هذا الخلاف في صميمه المواجهة الدائرة بين قيادة الثورة والجلس العسكري.

فبعد أن فوجئ القيادة العسكرية بمطالب الثوار في شأن المؤسسات الحكومية والتشريعية، وقد وافق العسكريون على أن تشرف عليهم القيادة الثورية، وبعد أن نجح من ذلك جوس من الاطمئنان والرفاه، ما لبث أن تبين أن «سخاء» المجلس العسكري كان يندرج في مفاضة أراد العسكريون من خلالها الحصول على مهامه الرئيسي، ألا وهو الاحتفاظ بمقاييد الحكم السيادي، أي سلطة الحل والربط في الدولة، بدءاً بالوصاية على نزعها المسلح.

وبكلام آخر، لو جاز التشبيه بالرغم من الفرق السياسي بين الطرفين المدنيين والعسكريين، فإن ما تبخيه القيادة العسكرية السودانية هو إخضاع «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلى تجربة مماثلة لتلك التي أخضع إليها «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» في مصر جماعة الإخوان المسلمين عندما سلمها سلطات الدولة باستثناء السلطة على الأجهزة المسلحة العسكرية والأمنية، بحيث أبقى تلك الأجهزة سبوقاً مسيطرة فوق رقاب أولياء الحكم المدني الجدد، بحيث أطاح بهم حالما ساحت الفرصة.

وقد أدركت قيادة الثورة السودانية خلفية مبعي القيادة العسكرية، خاصة وأن التجربة المصرية غدت ماثلة في ذهن الجميع في منطقتنا كما يتجلى بوضوح من إصرار الحراك الجزائري من جانبه على تسليم كامل السلطة للمدنيين، والحال أن مُخرج السيناريو المصري نفسه، عبد الفتاح السيسي، يقف وراء إصرار زملائه السودانيين على إبقاء مقاييد السيادة بين أيديهم. وقد استقبل رديف السودان، رئيس «المجلس العسكري الانتقالي» الذي شاء القدر أن يكون اسمه عبد الفتاح هو أيضاً، عبد الفتاح البرهان، وقد خصّ القاهرة بأول زيارة خارجية رسمية يقوم بها. ثم انتقل منها إلى أبو ظبي، عاصمة المحور الرجعي العربي الثانية، بينما كان نائبه، محمد حمدان دقلو («حميدتي»)، يزور العاصمة الثالثة، الرياض، التي تتصدر قائمة مولي الجيش السوداني الذي تعمل وحدات منهُ كمرتزقة لدى الملكة السعودية.

وتتوافق هذه الإشارات الخارجية بمناورات داخلية تساهم فيها دول المحور الرجعي العربي الثلاث، منها سعيها وراء شق صفوف «قوى إعلان الحرية والتغيير» من خلال ضغطها على صادق المهدي، زعيم «حزب الأمة القومي»، كي يتبرأ من قرار الإضراب، ومنها أيضاً تحريكها لئلا تتساقط القوى الرجعية المتذرعة بالدين كي تتسخر الديماغوجيا المعبودة في منطقتنا وتنتهج قيادة الثورة بالعداء للإسلام. وهي الكذبة التقليدية التي تشهقها قوى الرجعية ضد الثورات الديمقراطية في كل زمان ومكان، على طراز تحالف الكنيسة مع الرجعية المتكيفة ضد الثورة الديمقراطية في أوروبا طيلة قرون.

أخيراً وليس آخراً، تهدد القيادة العسكرية السودانية بأن تجري انتخابات في مهلة قريبة لا تتعدى السنة، والغاية من مثل هذا الأمر الذي قد يبدو وكأنه من وحي ديمقراطي لمن يجهل فخايا الأمور، إنما هي إلقاء ما تم الاتفاق عليه من مؤسسات انتقالية مع القيادة الثورية وتمديد ولاية القيادة العسكرية الرسمية حتى الانتخابات. كما تود القيادة العسكرية إجراء هذه الأخيرة في ظرف لا تزال فيه مواقع النفوذ بين أيدي فلول نظام عمر البشير معززة بالتحويل الخليلي، بينما تتفقد الأطراف الأساسية في «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلى قنوات سياسية ملائمة، والحال أن معظمها قوى مهنية وليست سياسية، ناهيك من كون الأحزاب السياسية المشاركة فيها قد عانت خلال عقود طويلة من القهر السياسي في ظل سلطة الاستبداد العسكري، كما ناهيك بالحروب التي لا تزال مشتتة في أقاليم السودان المؤيدة للثورة.

تقف الثورة السودانية اليوم عند مفترق طرق بالغ الخطورة، فإما أن تواصل مسيرتها الظافرة وتحقق أماني ملايين السودانيين والسودانيات، أو تتمتع القوى الرجعية الخفية والإقليمية من إجهادها وإعادة إنتاج النظام القديم بحلة جديدة، مثلما حصل في مصر. وإذا كان نجاح الإضراب الذي دعت إليه «قوى إعلان الحرية والتغيير» شرطاً بالغ الأهمية في تحديد المسار القادم، يبقى العامل الحاسم قدرة «المجلس العسكري الانتقالي» على استخدام العنف ضد الثورة. والحقيقة أن أهم ما حدا قادة القوات المسلحة السودانية على عدم الانصياع لأوامر عمر البشير بسحق الثورة، إنما هو خوفهم من أن ترتد بنادق جنودهم ضدهم بعد أن بدأ واضحا أن قسما كبيرا من هؤلاء الجنود قد تعاطف مع الثورة الشعبية.

وهذا ما تعيه تماما «قوى إعلان الحرية والتغيير» التي أكدت في البيان الذي أصدرته إثر نشوب الخلاف بينها والجلس العسكري، أكدت ثقها بأن سلاح القوات المسلحة هو حصن حمايتها الضيق الذي لن يصفك اتجاهه في أحلك الظروف، وقد ساند الشرفاء من صغار الضباط وضباط الصف والجنود الثورة في مشاهد بطولية يحفظها التاريخ، وهو إلا سبماهم في وجوههم وأثر إقدامهم أية على أجسادهم، ولإيثار إيماننا راسخا بأن قوات شعبنا المسلحة هي القلعة التي تُحْدِلُ عنها في ساحات الوغى وتصد الأذى في براعات ميادين الاعتصام الجيد.

* كاتب وكاديمي من لبنان

إضراب السودان: رسائل بليغة إلى الداخل والخارج

لا تخفي انجيازها إلى المجلس العسكري الانتقالي، إذ ليست مصادفة أن زيارات الجنرال عبد الفتاح البرهان والجنرال حميدتي إلى القاهرة وأبو ظبي وجدة آتت بعد وصول المفاوضات مع «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلى طريق مسدود حول حصص العسكري في السلطة بالمقارنة مع حصص المدنيين. والخشية أن يكون الجنرالان قد ذهبوا للاستئناس بنصائح قادة تخريب الانتفاضات العربية، وربما حيازة أكثر من غطاء سياسي وعسكري وأمني ومالي للبلش بالبحر الشعبي السوداني وإجهاض الانتفاضة.

وليس غريباً عن عقلية العسكر في العالم العربي الجنوح إلى العنف بهدف إفراغ الانتفاضة من هدفها الأبرز، أي التغيير الجوهرى ورد السلطة إلى الشعب، ولهذا يتوجب أن ينتج الإضراب، وربما العصيان المدني بعده، حتى تصل رسائل الشعب السوداني واضحة بليغة.

ومن جهة ثالثة، سوف تعبر الرسالة حدود السودان لتصل إلى العواصم العربية التي

شهدته المفاوضات مع المجلس العسكري حول ملفات المرحلة الانتقالية وتركيبه الحكومة والهيأة التشريعية لا يتوجب أن ينتهي هنا، بل يقتضي استكمال سيرورة المفاوضات إلى نهايتها المرجوة، والتي من أجلها ثار الشعب السوداني.

ومن جهة ثانية، وعلى صعيد التباينات التي يمكن أن تعصف بالجيش السوداني، لا تبدو أيضاً مصادفة أن حميدتي، الشخصية المتنفذة وقائد ميليشيات الجنود بعد ضمها إلى وحدات الجيش النظامية وإعادة تدويرها تحت مسمى «قوات الدعم السريع»، قد صعد من لهفته في الأيام الأخيرة وأندر بأن الجيش «ليس مقطوعاً من شجرة» وأنه الأكثر شعبية بالمقارنة مع القوى الأخرى. لقد سعى هذا الجنرال إلى تجميل صورته السابقة في دارفور وطمس ولأنه التأم لراعيه عمر حسن البشير، فأعلن أنه رفض تنفيذ الأوامر بإطلاق النار على



الوطن العربي

استغاثة لاجئ في جزيرة كوس اليونانية



في انتظار البت في ملفاتهم بالنظر إلى الصعوبات الاقتصادية التي تعرفها لكن البيض الآخر لا يلتبس لها مثل هذا العذر لأنها تتلقى تمولياً من الاتحاد الأوروبي لمجابهة هذه المشكل لكنها في المقابل لا تفي بالتزاماتها في هذا الشأن.

السائلة الأخرى التي زادت في تعقيد أوضاع اللاجئين هناك هو أن الأولوية التي أعطيت في بدايات موجة اللجوء إلى أوروبا اللذين هم الهاربين من جحيم قمع النظام وشراسة المعارك في مناطق اللذين أغرى عددا كبيرا من اللاجئين العرب الآخرين بأن يقدموا أنفسهم كسوريين مما أخصر من إجراءات التتبع والتدقيق في الهويات، خاصة وأن كثيرين يتخلصون من أوراقهم الثبوتية في مثل هذا النوع من رحلات اللجوء المخوفة بالمخاطر والتي يكونون فيها عرضة للانتزاع من عدد من عصابات التهريب المنتشرة في المنطقة. وحتى السوريون أنفسهم الذين لقوا في البداية نوعاً من التفهم والمراعاة من دول مثل ألمانيا لم تعد أكثر صرامة وحذراً في هذا المجال.

مناسبة اللاجئين الكبرى هي أن قضيتهم عرضة لنوعين من التحدي أولهما سياسي والثاني إعلامي. لقد تحولت قضية قبول هؤلاء الفارين من مناطق النزاعات وأساساً في سوريا والعراق والبيض الآخر من أفغانستان وإفريقيا من قضية

* كاتب وإعلامي تونسي

محمد كريشان*

■ الباح شديد راسلني هذه الأيام أحد اللاجئين العرب من مخيم كوس في اليونان فروى ما يلي:

«عدنا في هذا المخيم تجاوز الـ1500 في ظروف مزريّة.. بغير مساء ولا خدمات صحية ولا طبية، وضع غير إنساني، تكس بشرى وفقير وتآخير في الإجراءات. أساس مضي بشري أكثر من سنة دون أن تحسم أوضاعهم، لا يوجد غرف لل نوم وأن وجدت فهي لا تتسع للبشر، دورات المياه في أدنى مستوياتها، الناس هنا ينامون في المرات، الطقس حار جدا في النهار وفي الليل بارد. المخيم مكتظ جدا والماء إن وجد فهو لساعات محدودة في اليوم، رائحة الجاري في كل مكان».

ويضيف مع إرفاق ما يقول بعدد كبير من الصور واللقطات المسجلة بأن «المستنقعات تحيط بالمخيم والحشرات لا ترحم أحدا، في الغاية التي تقع خلف المخيم تنتشر النعابين والحشرات السامة ومع ذلك يذهب إليها اللاجئون ليس فقط لقضاء حاجاتهم والاعتسال من بعض جداول المياه التي فيها وإنما أيضا لإحضار أعواد الخوص التي تشبه أعواد الصليب لبناء عشش يائون إليها (..) أتمنى أن يصل صوتنا لكل صاحب ضمير فالأوضاع هنا لا تطاق وإذا دخل فصل الشتاء فستتضاعف المعاناة (..) الناس ليس لديهم المال كي يشتروا بيوتاً خارج المخيم، فالإقتصاد الأوروبي يمد كل لاجئ بتسعين

بسام البدارين*

■ كنا صغارا فعلا قياصا باي محاولة لفهم مقال مصري شهير بعنوان «كيف نهزم إسرائيل بالفول المدسم».

شخصيا أزعم بأن من ولد في عمان تحديدا تناول طبق الفول المدسم ولو مرة واحدة على الأقل أو عدة مرات في مطعم هاشم الشعبي الشهير في وسط المدينة.

وكل من تناول طبق إياه قرأ الالفة الضخمة المزروعة على حائط المطعم والتي تحدث عن هزيمة إسرائيل بالفول المدسم حيث مقالة شهيرة قديمة وشهيره وساخرة جدا نشرت في مرحلة الاستنزاف.

اليوم وفي المشهد الأردني الحقيقية صارخة وتصلطم مباشرة براس الجميع حيث كمين صفقة القرن يترصص تماما بالآردن الذي نعرفه جميعا ويكلم ما تعنيه الكلمة وتقضيته من حيث ودهاء التريص.

المستوى الرسمي الأردني يعلن أنه لا يعرف شيئا عن صفقة القرن. ليس من نافلة القوم وجود شكوك حقيقة هذا الإعلان فأحدى أهم النظريات في السوق تحدث عن علم مسبق وتورم وعلى أساس أن قطار تلك الصفقة يعضي ويخترق الأجواء ولا يمكن وقفه.

استمعت إلى سياسيين مخضمرين وكبار يتحدّثون بلغة واقعية ويقرون مسبقا أنهم لا يستطيعون هزيمة إسرائيل لا في حرب عسكرية ولا بالصواريخ ولا حتى على الطريقة المصرية

بيور في الشهر لا تكفي حتى للمحد الأدنى للاك. أزوجك ون أبقني معنا».

أوضاع اللاجئين في هذه الجزيرة الواقعة جنوب شرق بحر إيجة ليس جيدا ولكن الغربي أن يتواصل على هذا النحو إلى حد الآن، فهذه الجزيرة السياحية الهادئة والخلابة تحولت إلى نقطة القاطم أنفاس آلاف المهاجرين وطالبي اللجوء في دول الاتحاد الأوروبي، فيها ينتظر اللاجئون الحصول على وثيقة مبدئية لإثبات الشخصية، وهي الوثيقة التي تخول لهم البقاء فترة أقصاها ستة أشهر داخل اليونان في انتظار مغادرتهم نحو دول أوروبا الأخرى وأفضلهم بالنسبة إلى ألمانيا.

في تقرير موقع «الجزيرة نت» قبل ثلاث سنوات أوضح الحامي النشاط في مجال اللجوء سيبروس دانييل أن المشكلة الكبرى في جزيرة كوس هي العسور على مكان يووي هذا العدد الكبير من اللاجئين الذين يعرب 80% منهم عن رغبتهم في التوجه إلى ألمانيا ولا أحد منهم تقريبا يرغب في البقاء في اليونان. ويتقسم اللاجئون إلى قسم ساعدته أوضاعه المادية على استئجار أي مكان يابوه مع عائلته وآخر لم يجد سوس في هذا النوع من المخيمات البائسة فيما اضطر كثيرون إلى اللجوء في الدائق والشوارع والساحات العامة.

ربما يكون للمستلطات اليونانية عذرها في عدم توفير ظروف إنسانية دنيا لإقامة هؤلاء اللاجئين

كيف نهزم صفقة القرن على طريقة الإعلام المصري



بمعنى آخر ومختصر المعركة في المواجهة والإشباك الداخلي وعند صفحاتها الأولى تبدأ من اللحظة التي نتقنا فيها

كمواقف السلطة أنها جادة في المواجهة. يمكن إعاقة وليس إسقاط صفقة القرن إذا ما توحدت فعلا الجبهة الداخلية. لكن هذه الجبهة لا يمكنها التوحد بدون متطلبات اعداد طبق العجة وأقلمها انتخابات حقيقية ونزيهة تخلو من العبث واللعب على المشوف بقواعد نظيفة وتغيير أدوات الإدارة الحالية وتنشيط الفلارت والاستعانة بطبق رجال الدولة العميقة والتوقف عن سياسة إعلامية تعلي من شأن الرداءة وتعيد الكرامة للمهنية على حساب الولاء المسوم، كما تعيد الكرامة لمنهج الحواسب ودولة المؤسسات حقا وفعلا وليس ورقا ولفظا.

طبعاً لا يمكن هزيمة إسرائيل بالفول المدسم إلا إذا كان القصد موجة ضحك وابتسامة وسخرية لأغراض التسليية فقط.

وفي حالنا كاردنيين من الصعب إعاقة صفقة القرن بمخزون عدس استراتيجي أربعة أشهر أو بفول مدسم أو بدون تكسير البيض اللازم وهي وظيفة ومهمة يعرف جميع أصحاب القرار تفاصيلها.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published in London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن)
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8 زقة الرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



خطوات في اتجاه الجمهورية الثانية؟

واسيني الأعرج

منذ اعتقال رؤوس العصابة في الجزائر، أصبحت المؤسسة العسكرية مثارا لجدالات ونقاشات كثيرة، من خلال الشعارات المتضاربة المرفوعة في الحراك، من القبول المطلق لدورها التاريخي والدستوري، إلى الرفض المطلق والتخوف منها من احتمالات استيلائها على الحراك، في الوقت الذي يريد فيه الشعب الجزائري قطيعة حقيقية مع كل ما يمت للنظام السابق بصلته. وهذه الشعارات المختلفة والمتضاربة تبين جذور القوى التي تخفت في عمق الحراك، وهي نفسها القوى التي كانت فاعلة في التسعينيات. الحراك، كيفما كانت وجهة نظرنا في تفاصيله، يظل مساحة شعبية واسعة وديمقراطية تلتقي فيها تناقضات الحراك كله، الذي يجب تأمله بمنطقه الثوري التغييري الحر، بدل الاختزالات والتخوينات السهلة التي تظهر هنا وهناك. هذه الاختلافات تجاه المؤسسة العسكرية تظهر الهشاشات والأسئلة الكثيرة المتعلقة بفترة ما بعد الحراك الذي لا شيء يجمعه إلا إسقاط النظام وذهابه نهائيا من المشهد وكليا. الآتي تصنعه الحروب أو التفاهات البيئية. بين مجتمع حدائي متفتح يصبو إلى اللحاق بالركب الحضاري الإنساني، ومجتمع ديني ضيق ومنغلق، لم يقل أصحابه كلمتهم الأخيرة. من الطبيعي أن يجد موقف المؤسسة العسكرية المناصر للحراك من يعاديه، بل ويعمل جاهدا على إسقاطه لإرجاع العصابة إلى الواجهة. وهذا يحمل المؤسسة العسكرية مسؤولية أكبر ضرورة المساهمة الفعالة في وضع الجزائر على السكة، والخروج من دائرة سجن التطبيق الحرقي للدستور، وأن تذهب بعيدا في خياراتها باتجاه حوار موسع ووفاق وطني ضروري. بدون ذلك تظل الشكوك تحوم حول نوايا هذه المؤسسة الكبيرة والأكثر تنظيما.

نعلم سلفاً أن المؤسسة العسكرية لا يمكنها أن تفعل أكثر مما فعلته، دون التورط عميقاً في شبه انقلاب أبيض، بينما هي وجراحاتها حية إلى اليوم. لهذا اختارت المؤسسة العسكرية أن تكون من أول المؤيدين لتفعيل المادة 102 للدستور، فكانت استقالة الرئيس وتصيب ابن صالح في رئاسة الدولة وفق الأمر الدستوري. وهذا إن حل المشكلة للمؤسسة العسكرية بوضعها خارج الصراعات السياسية، على الأقل من حيث المظهر، فإنه لم يساعد على الاستجابة لمطالب الحراك، بل وقع الأثر أكثر، لأنه وضع مطالب الحراك خارج المعادلة. في وضع مثل هذا، كيف يمكن العبور نحو الانتخابات الرئاسية، وأكثر من عشرين مليون جزائري يحتلون، كل جمعة وفلاحة، شوارع المدن والقرى؟ حالة انتخابية حقيقية مستأذنة المؤسسة العسكرية فيها كبيرة. لهذا عليها - ما دامت أساليب طريق الحراك - أن تساعد على إتمام تنفيذ مسار التخلص من رموز النظام الثقيلة. كل الناس يعمرون أن الرئاسية والحكومة هما من بقايا الدولة العتيقة التي كذبت على الشعب كثيراً، واستمرهما يقود البلاد نحو المزيد من التآزم.

الانتخابات الرئاسية أصبحت اليوم أمراً مستحيلًا، ولن تؤدي إلا إلى المزيد من الغوضى. الحل الدستوري أو السياسي التوافقي، أو حتى حلول أخرى، هي في النهاية تصورات واجتهادات تتأسس على فكرة المحافظة على مؤسسات الدولة قائمة لتسيير المرحلة الانتقالية. ليس هذا الحل أو ذاك تهمة ضد أصحابه بقدر ما هو مقترح قابل للقبول والرض. الحلول الدستورية الاجتهادية متوفرة، لكن بشرط الانفتاح على الحوار وعلى معطيات الحراك بكل تركيبته. فلا حل بدون اجتهاد حقيقي يبني على المصلحة الوطنية العالية. تسبب هذه الخاسية هو أمر كل تفكير في الحلول الصعبة التي ستكون ناقصة مهما كان الاجتهاد، إذا لم تسند ببرازة شعبية خلاقة. على المؤسسة العسكرية أن تدرك، أنه لا يمكن تحقيق أي خطة حقيقية بدون استقالة الثالث المرفوض، على رأس المجلس الدستوري، ورئاسة الدولة، ورئاسة الحكومة. الدستور الحالي (2016) يمنع بعض المخارح إذا تم الاجتهاد بهذا الاتجاه، وقد وضحت ذلك بالتفصيل في مقالة سابقة (القدس العربي). يمكن التزاوج بين الحل الدستوري والحل السياسي، لا بد من أن يتم الاجتهاد بتعيين ثلاث شخصيات سياسية وفاقية، تأتي من عمق الحراك، وتتوفر على رصيد من النزاهة والنجدة. الحراك نقشة نجاته للشعب من قلة النظام لحلمه ومستقبله، ويمكن للمؤسسة العسكرية التي انتمت إيجابيا للحراك أن تتفاعل مع الوضع بشكل يشرفها جدا وتلعب دورا حيويا من خلال الاستقالة الطوعية لرؤساء المجلس الدستوري ورئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة. هذا يجمي المؤسسة العسكرية من تكرار سيناريو التسعينيات الصعب الذي وجد الجيش نفسه مجبرا على التدخل للحفاظ على وحدة البلاد في ظل هزال الطبقة السياسية، واختارت الجبهة الإسلامية للإبقاء، الحلة، وقتها، المواجهة العسكرية التي كانت قد هيأت لها سراً سنوات من قبل (الجيا، الجيش الإسلامي للإنقاذ، والفيدا المكلفة باغتياي المتفجرين المناهضين لها...). واكتشف الجزائريون فجأة الإسلام المسلح. بهذا المخرج تصبح لدينا حكومة جديدة تستطيع أن تقود المرحلة الانتقالية بهدوء.

اليوم، وبعد اتضاح استحالة إجراء هذه الانتخابات، يفترض أن تنتظر المؤسسة العسكرية للأمر بشكل جديد، وتطور من موقفها أكثر في اتجاه الحراك للخروج من الأزمة. ولا تستخدم نفسها في تناقض مع الحراك الذي لا يرى أية فائدة من انتخابات رئاسية مشلولة يشرف عليها النظام الذي قام ضده. البدائل متوفرة، ولا تحتاج إلا إلى التفعيل الذكي. وجود مجلس دستوري برئيس متفق عليه، ورئيس دولة مؤمن بقضايا الحراك، وحكومة وفاقية تملك سلطة القرار، يمكن أن يساعد البلاد على تخطي حالة الجمود، والمروءة بسلام نحو استكمال مؤسسات الدولة المعبرة عن مطالب الحراك، والتي ستقوم المرحلة الانتقالية باتجاهه بر الأمان والإشراف على انتخابات رئاسية قائمة تملك شرعيتها من شرعية الحراك نفسه. من مصلحة الحراك ومصلحة البلاد ألا تظل المؤسسة العسكرية مصررة على انتخابات رئاسية لن تتم، حتى مورورها بالقوة لم يعد ممكناً. للمؤسسة العسكرية دور واضح تلعبه في هذا الحراك، هو أن تكون حامية لخيارات الشعب حتى انتهاء الأزمة وبخول الجزائر في تجربة للجمهورية الثانية التي ليست قراراً فقط، ولكنها صيرورة أيضاً.

حلا شريحة بطلة «زلزال» في صورة جديدة

وجّهت الفنانة المصرية حلا شريحة رسالة بصورة جديدة نشرتها عبر حسابها الشخصي، وكتبت: «لا تبالي بما يقولون، لم يجدوا في الذهب عيباً فقالوا بريفة يتعجب العيون».

وهي تشارك النجم محمد رمضان بطولة مسلسل «زلزال» الذي يذاع يومياً طوال أيام شهر رمضان.

● تحت رعاية نقيب المحامين الأردنيين مازن أرشيدات، أقامت مبادرة «تواصل» للمحاميات الأردنيات حفل إفطارها السنوي وكُرمت خلاله رئيسة ديوان التشريع والرأي، عطوفة فداء بيك الحمود.

● تنظم دار الشروق المصرية، ندوة لمناقشة رواية «بيت الحرير» للكاتب علاء خالد، مساء اليوم الأربعاء، في مركز الجيزويت الثقافي في الإسكندرية، بحضور الروائية سحر الموجي، والكاتب وائل عبدالفتاح، وعازف البيانو دانيال سيدهم.

● تنطلق الدورة الثامنة للمهرجان المغربي للفيلم، على مسرح محمد السادس في



مدينة وجدة، في 11 حزيران/ يونيو المقبل، وتشهد تكريم الفنان المصري شريف منير، والمخرجين المغربيين كمال كمال، وسعيد الشرايبي، والمخرج والممثل المغربي محمد بنقدور، والمخرج الجزائري رشيد بوشارب، والممثلة التونسية فاطمة بن سعيدان، ويتأسس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان الناقد والأستاذ الجامعي والسينمائي الجزائري أحمد البجاوي.

● تنظم الدورة الثالثة والعشرون لمهرجان ربيع الفنون في القيروان في تونس بداية من يوم 21 حزيران/ يونيو المقبل بإدارة حميدة الحليوي.

وتتضمن الدورة محطات ثقافية وفنية متنوعة من بينها أسبوعية فنية مع المطرب زياد غرسية، وثانية مع الفنانة ليلى حجيج.

أحوال الناس

مضادات حيوية في كل أنهار العالم

ملايين الأشخاص من خلال مكافحتها بصورة فعالة الأمراض الجرثومية مثل التهاب الرئوي والسل والتهاب السحايا.

وقال اليستر بوكسال، وهو أحد المعدين الآخرين للدراسة: «علماء وقادة جدد باتوا يقرون بدور البيئة في مشكلة مقاومة المضاد الحيوية، بياناتنا تظهر أن تلوث الأنهار قد يساهم في ذلك بصورة كبيرة».

ووصف نتائج هذه المبحوث بأنها «مقلقة».

ولفت إلى أن «حل المشكلة تحد هائل وسيستلعب استثمارات في البنى التحتية الخاصة بإدارة النفايات والمياه المبتدئة، مع قواعد أكثر تشدداً وتنظيف المواقع الملوثة».

تختلف باختلاف المادة. ونتيجة لذلك، كان البيرونيذول المستخدم ضد التهابات الجلد والحلق، المضاد الحيوي الذي تخطى بالدرجة الأكبر هذا المستوى الموصى به، مع معدلات تركيز تصل أحياناً إلى 300 مرة المسقف المقبول في أحد المواقع في بنغلادش. وجرى أيضاً تخطي المستوى الموصى به في نهر تيمز.

كما أن السبيروفلوكساسين من ناحيته هو المادة التي تخطى بالدرجة الأكبر مستوى السلامة (في 51 موقعاً) فيما التريميتوبريم المستخدم في معالجة التهابات الجهاز البولي هو المكون الأكثر انتشاراً.

وقال جون وليكيتسون، المشارك في هذه البحوث:

«قبل اليوم، كانت البحوث بشأن المضاد الحيوية احتفالاً بعيد ميلادها المائة، وكادت وقتها تطير فرحاً وهي محاطة بنحو 200 من أبحاثها وأبناء أبحاثها رجالاً ونساءً. وبلغت الابن إلى أن والدته الرحلة وأسرتها قد هجرت إلى لبنان بعد النكبة الفلسطينية في قرية شحيم، وما لبثت أن عادت إلى وطنها سيراً على الأقدام رغم ما شاهدهت من ترويع عندما اقترب جنود صهيانية مزججة عند عين الماء في بلدتها مجد الكروم في الجليل. ويستذكر قول إمام البلدة في كلمة التابن بإنه ما من بيت في بلدة مجد الكروم إلا وأكل طعاماً من يديه، لأن زوجها كان مغموراً بحفاظه على كرم الضيافة، وقال فقيدها صبحي إن أبناءها وأحفادها سعدوا جداً بها في عيد ميلادها المائة قبل عام وحرزوا لرحيلها بنفس اليوم، أمس توفيت وتركت ثلاثة أبناء وأربع

باريس-أف ب: من أوروبا إلى آسيا مروراً بإفريقيا، سجلت مستويات تركيز بالمضاد الحيوية في بعض أنهار العالم تنطلي بكثير المعدلات المقبولة، وفق ما حذرت دراسة حديثة.

وحلل فريق من الباحثين في جامعة يورك البريطانية عينات مسحيت من 711 موقعاً في 72 بلداً في القارات الست، وهم رصدوا مضاداً حيوياً واحداً على الأقل من أصل 14 في 65% من العينات، وفق بيان الجامعة.

وقارن العلماء الذين قدموا، الإثنين، نتائج بحوثهم خلال منتدى في العاصمة الفنلندية هلسنكي، هذه العينات بالمستويات المقبولة المحددة من مجموعة «إيه أم آر إنداستري أليس» للصناعات الصيدلانية والتي

معمرة فلسطينية ترحل في عيد ميلادها الـ 101 و«أبو العروسة» يموت في حفل زفافها!

الناصره - القدس العربي:

كسا تقول الآية الكريمة: «إِذَا جَاءَ أَحْجَمُ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةَ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» فإن الموت لا يستأذن حينما يطرق باب الإنسان، ويألمس قلبه مع سيدة فلسطينية في يوم ميلادها الأول بعد المائة، وفي اليوم نفسه توفي والد العروس خلال سهرتها واحفائها بليلة عمرها، ورحلت الحاجة صبيحة حسين مناع، من بلدة مجد الكروم قضاء عكا في الجليل داخل أراضي 48، في عيد ميلادها الـ 101 بعدما كانت قد أفضت حياتها في صحة وذاكرة طيبين حتى فقدت نظرها تقريباً عقب رحيل ابنها البكر قبلها، وقال نجلها درويش مناع لـ «القدس العربي» إن والدته ولدت في 1918 بعد مسيرة حافلة من العطاء والشقاء والبقاء، واستذكر أن

العائلة نظمت لها احتفالية كبيرة في صالة أفراح في البلدة احتفالاً بعيد ميلادها المائة، وكادت وقتها تطير فرحاً وهي محاطة بنحو 200 من أبحاثها وأبناء أبحاثها رجالاً ونساءً. وبلغت الابن إلى أن والدته الرحلة وأسرتها قد هجرت إلى لبنان بعد النكبة الفلسطينية في قرية شحيم، وما لبثت أن عادت إلى وطنها سيراً على الأقدام رغم ما شاهدهت من ترويع عندما اقترب جنود صهيانية مزججة عند عين الماء في بلدتها مجد الكروم في الجليل. ويستذكر قول إمام البلدة في كلمة التابن بإنه ما من بيت في بلدة مجد الكروم إلا وأكل طعاماً من يديه، لأن زوجها كان مغموراً بحفاظه على كرم الضيافة، وقال فقيدها صبحي إن أبناءها وأحفادها سعدوا جداً بها في عيد ميلادها المائة قبل عام وحرزوا لرحيلها بنفس اليوم، أمس توفيت وتركت ثلاثة أبناء وأربع

رجل يطعن تلميذات في طوكيو ويقتل اثنتين وينتحر

■ طوكيو- رويترز: قالت وسائل إعلام يابانية إن رجلاً مسلحاً بسكين طعن مجموعة من تلميذات مدرسة في طوكيو، أمس الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل تلميذة ورجل ربما يكون والد إحداهن.

ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية عن الشرطة قولها إن 16 تلميذة أخرى تتراوح أعمارهن بين ستة أعوام و12 عاماً أصيبن في الهجوم، وتوفي المهاجم، وهو في منتصف العمر، في وقت لاحق متأثراً بجراحه بعدما طعن نفسه.

وقالت الشرطة إن التلميذة القتيلة عمرها 11 عاماً، وإن الرجل القاتل عمره 39 عاماً، لكنها أجمعت على تقديم المزيد من التفاصيل. ونكرت الهيئة أنه يعتقد أن القاتل، وهو مسؤول في وزارة الخارجية، والد إحدى الفتيات، ونحدر مسؤولو مدرسة كاريثاس جاكوبين، في مؤتمر صحفي، إن التلميذات كن في انتظار حافلة المدرسة عندما وقع الهجوم، وكاريثاس جاكوبين مدرسة كاثوليكية في مدينة كاواساكي إلى الجنوب من طوكيو، وقال تيتسورو سايانو، مدير المدرسة: «أشعر بغضب هائل وبأسف شديد لأن هذا العمل الوحشي طال أطفالاً أبرياء وأولياء أمور يربونهم بكل حب»، ولم يتضح الدافع وراء الهجوم، لكن ليست هناك مخاوف من وجود تهديد أمني أوسع نطاقاً.

وتستخدم السكاكين أو السيوف في معظم حوادث القتل الجماعي في اليابان، نظراً لقوانين امتلاك الأسلحة الصارمة.

75% من أطفال ألمانيا... لديهم هواتف ذكية

■ برلين- د ب أ: كشف استطلاع للرأي أن 54% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 7 أعوام في ألمانيا يستخدمون على الأقل من حين آخر هاتفاً ذكياً.

وأظهر الاستطلاع، الذي نُشر نتائجها أمس الثلاثاء، أن النسبة ترتفع إلى 75% لدى الأطفال اعتباراً من سن 10 أعوام.

وقال رئيس الاتحاد الألماني لتكنولوجيا المعلومات «بيتكوم»، أديم بيرج، خلال عرض نتائج الاستطلاع الذي أجراه الاتحاد، إنه لم يعد في الإمكان فصل الهواتف الذكية عن الحياة الواقعية للأطفال والمراهقين، وأضاف: «يتعين لذلك أن يتعلموا في وقت مبكر التعامل مع خصائص هذه الهواتف وتصفح الإنترنت بأمان»، مضيفاً أنه يتعين على الآباء لذلك «مراقبة أطفالهم بانتباه شديد» في طريقتهم إلى



غالية التونسية تفاجئ جمهورها

تستعد النجمة التونسية غالية بن علي، لتقديم مفاجأة لجمهورها في القاهرة بعد غياب أقل من شهر فقط عن آخر حفلاتها الغنائية، بسهرة موسيقية كبرى تحضنها قلعة صلاح الدين، في الثامنة مساء الجمعة 3 يونيو/حزيران المقبل. وذلك في اختتام جوليها الغنائية في مصر، والتي بدأتها الإثنين بحفليها على مسرح أوبرا دنههور وتبته أمس حفل كبير على مسرح المدرج الروماني في الإسكندرية.

رئيس مصري اكلية كوينز في جامعة كامبريدج

■ لندن- رويترز: اختير الخبير المصري محمد العريان، كبير المستشارين الاقتصاديين لدى «إليانز»، العالم، اليوم الثلاثاء، رئيساً جديداً لكلية كوينز في جامعة كامبريدج.

وكان قد فاز بمنحة لدراسة الاقتصاد في كوينز في 1977 وتخرج بعد حصوله على مرتبة الشرف من الدرجة الأولى، ويحمل محمل اللورد جون ليونارد، إيتويل، في أكتوبر/تشرين الأول 2007، ينسب إلى العريان، الذي عمل رئيساً تنفيذياً ورئيساً مشاركاً للاستثمار في «بيكمو» للملونة الإليانز من 2007 حتى 2014، الفضل في تعريف وصل مفهوم «الوضع الطبيعي الجيد» لوصف الأداء الاقتصادي المرجح للاقتصادات المتقدمة بعد الأزمة المالية العالمية في 2008 وأدرج أربع سنوات متتالية على قائمة مجلة فورين بوليسي لـ «أهم مئة مفكر عالمي».

ضحايا تسليق جبل إيفرست 11 قتيلا

■ كاتماندو- أف ب: توفي أمريكي خلال رحلة النزول من جبل إيفرست، حسب ما أعلنت السلطات النيبالية الثلاثاء، ما يرفع إلى 11 حصيلة القتلى على سفك العالم هذا الموسم.

وكان كريستوفر جون كولينس (61 عاماً) قد وصل إلى قمة الجبل على ارتفاع 8848 متراً، وعاد مساء الإثنين إلى أعلى مخيم في الموقع، لكن «انتابه عارض قلبي وتوفي في الجزء الجنوبي من الجبل، حسب منتظمي الرحلة»، وفق ما أعلنت ميلا شراييا من هيئة السياحة في النيبال. ويشarf موسم تسليق إيفرست في الربيع على نهايته، وشهد هذه السنة ازديحاً شديداً في الجزء المعروف بـ«منطقة السموت»، وأطلقت نداءات كثيرة لتنظيم الرحلات بشكل أفضل، وسجل في هذا الموسم أكبر عدد من الوفيات منذ العام 2015.

وقد يتخطى عدد الأشخاص الذين تسلقوا أعلى جبل في العالم هذه السنة الرقم القياسي المسجل سنة 2018 مع 807 أشخاص.